

الشيخ مصطفى الغلاييني

الدروس الصربيّة

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى



الجزء الثالث



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



الدر دروس الحسين

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلاياني

المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م

المجموع الثالث



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاياني - رحمه الله تعالى - من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لما تميزت به من حُسن التبويب ودقة التعبير وسلامة الأسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطالب المُوجَّهة إليهم هذه الكتب في كافة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نعيد طبع هذه الكتب بحلة جديدة وإخراج فني مُتقن خدمة لطلابنا الأعزاء، وتخليداً لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاياني رحمه الله. فنضع بين يديك - أيها الطالب العزيز - هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يلقى هذا العمل استحساناً من الطلاب والمدرسين على السواء، والله ولي التوفيق.

ترجمة المصنف^(١)
الشيخ مُصطفى الغَلَايِنِي
(١٣٠٣ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلايني: شاعر، من الكتاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلمي العربي. مولده ووفاته بيروت. تعلم بها وبمصر، وتلماذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولما كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، بيروت، ووُظِّف فيها أستاذاً للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعيّن خطيباً للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامة الأولى، فصاحبه من دمشق مُختاراً الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدرساً. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرج عنه فرحل إلى شرق الأردن، فعِهد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدة وانصرف إلى بيروت، فُنُصب رئيساً للمجلس الإسلامي فيها، وقاضياً شرعياً إلى أن توفي.

من كتبه «نظارات في اللغة والأدب» و«عظة الناشئين» و«الباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

(١) انظر الأعلام للزركلي (٧/٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنية» في الرّد على كرومِر، و«نظارات في كتاب السفور والحجاب» و«الثريّا المضيّة في الدّروس العروضيّة» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلقات العشر» و«جامع الدّروس العربيّة»، و«الدّروس العربيّة» للمرحلة الابتدائيّة، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدّروس العربيّة» للمدارس الإعداديّة (المتوسطة)، و«ديوان الغلايّني».

مقدمة الكتاب

الحمد لله من تقدست أسماؤه، وتنزّلت أفعاله، وبرىء كلامه
من الألفاظ والحراف. والصلوة والسلام على نبيه العربي الكريم،
وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، واللهم ومن والاهم.

وبعد فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا «الدروس العربية
للمدارس الابتدائية»، ربّناه كسابقه ترتيباً جميلاً. فكان سهل
المأخذ، قريب التناول، يسهل على المعلم والمتعلم. وقد جاء كما
تطلبه أصول التدريس الحديثة، وتستدعيه روح العصر الحاضر. ولم
نقصد من وراء هذا الأمر إلا تخفيف العنااء عن الأساتذة وتسهيل
الطريق على التلاميذ. وما أجرنا إلا على الله، وهو حسبنا ونعم
الوكيل.

بيروت: سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م.

الغلاياني

ملاحظات للسادة المعلّمين

يجد الأستاذ الكريم أن ما ورد في هذا الجزء من القواعد قد ورد كثير منه في الجزء الثاني. ويخلل ذلك زيادات وتمارين وشرح لم يرها الطالب في الجزء الذي قبله. فمتى أتقن التلميذ ما مضى لم يجد صعوبة في فهم ما بين يديه مما يمر به.

وإنما نوجّه نظره الصائب إلى الملاحظات الآتية:

١ - أن يصوّر للتلاميذ القواعد بصورة حسّية، بحيث يتخيّلون أن هذا المعقول يلمس باليد أو يُرى بالعين. وأن يراعي استعدادهم وقوّة عقلهم ودرجة سطّهم.

٢ - أن يُكثّر لهم من الشواهد والأمثلة، مع تطبيقها على القواعد وأن لا يعطيهم قاعدة إلا بعد أن يفهموا الأولى فهماً جيداً.

٣ - أن لا يكتفي منهم بالحفظ المجرد عن الفهم. وإنما نرى أن لا يدع لحفظ القواعد عن ظهر قلب سبيلاً.

٤ - أن يجعل نظره في التعليم موجهاً إلى ما تقدم من القواعد، لا إلى ما يأتي. وهذه أفضل طريقة وجدناها من آثار فائدة التعليم الصحيح.

٥ - أن لا يقتصر على الأمثلة والتمارين التي في هذا الكتاب، بل يأتيهم بأمثلة من عنده، ويعودهم الإitan بالأمثلة من قبل أنفسهم.

الجزء الثالث

-
- ٦ - أن يعوّدهم فهم الكلام في الكتب والمجلّات، مع قراءة ذلك قراءة صحيحة حسب ما تقتضيه القواعد.
 - ٧ - أن يُذكّرهم في كل قاعدة. فإن غلط تلميذ فليسأل تلميذا آخر وهكذا لأن ذلك يجذّب في الطّلاب قوّة النّشاط ويبعث فيهم روح التّفكير وعلوّ الهمّة.

المقدمة

اللغة العربية وعلومها

اللغة: الفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم .
واللغات كثيرة، وهي تختلف من حيث اللفظ، وتتحد من
حيث المعنى^(١).

واللغة العربية: هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن
أغراضهم ومقاصدهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظتها لنا
القرآن الكريم والحديث الشريف وما رواه الثقات من منثور العرب
ومنظومهم.

العلوم العربية

لما خاف أهل العربية أن تضيع مفرداتها في المعاجم
(القواميس) وجعلوا لها أصولاً وقواعد تحفظها من الخطأ فصارت
بذلك علوماً تدرّس وفنوناً تُقرأ. وتسمى هذه العلوم «العلوم
العربية». وهي ثلاثة عشر علمًا^(٢)، منها علم المفردات (أي علم
الصرف)، وعلم الجمل (أي علم النحو).

(١) أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم
يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.

(٢) العلوم العربية هي الصرف والنحو والرسم (أي كتابة الكلمات) والمعاني
والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ
الأدب ومتنا اللغة وأهمها الصرف والنحو.

ويبحث هذا الكتاب عن المفردات وتصريفها وكيفية استعمالها، وعن الجمل ليعرف موضع كل كلمة منها، وما يجب أن يكون عليه آخرها.

الصرف والنحو

للكلمات العربية حالتان: حالة إفراد وحالة تركيب.

فالبحث عنها وهي مفردة، لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة، هو من موضوع علم الصرف.

والبحث عنها وهي مركبة مع غيرها - ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم - من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو بقاء على حالة واحدة من غير تغيير - هو من موضوع علم النحو. فالصرف: علم نعرف به ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في جملة.

والنحو: علم نعرف به ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة بعد انتظامها في الجملة.

الدرس الأول

الإعراب والبناء

أمثلة:

- ١ - جاءَ رجُلٌ - رأيْتُ رجُلًا - مَرَرْتُ بِرَجْلٍ .
- ٢ - جاءَ هُؤُلَاءِ - رأيْتُ هُؤُلَاءِ - مَرَرْتُ بِهُؤُلَاءِ .

قواعد:

الإعراب: تَغْيِيرٌ يُلْحَقُ أواخرَ بعضِ الكلِمَاتِ بِسَبَبِ اختِلافِ تراكِيبِ الْكَلَامِ. فَيَكُونُ آخِرُهَا مَرْفُوعًا أو منصوبًا أو مَجْرُورًا أو مَجْزُورًا، حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ مَرْكُزُهَا فِي الْكَلَامِ. وَذَلِكَ مَثُلُّ: «رجل» مِنْ قَوْلِكَ: «جاءَ رجُلٌ». رأيْتُ رَجُلًا. مَرَرْتُ بِرَجْلٍ». وَمَثُلُّ: «تَذَهَّب» مِنْ قَوْلِكَ: «تَذَهَّبُ». لَنْ تَذَهَّبَ. لَمْ تَذَهَّبْ».

والبناء: لزومُ أواخرَ بعضِ الكلِمَاتِ حَالَةً وَاحِدَةً - مِنْ ضَمْ أو فتحٍ أو كسرٍ أو سُكُونٍ - وَإِنْ اخْتَلَفَ تراكِيبُ الْكَلَامِ. فَلَا يَؤثِّرُ فِيهَا اختِلافُ التراكِيبِ. وَذَلِكَ مَثُلُّ: «هُؤُلَاءِ» مِنْ قَوْلِكَ: «جاءَ هُؤُلَاءِ». رأيْتُ هُؤُلَاءِ. مَرَرْتُ بِهُؤُلَاءِ»، وَمَثُلُّ: «مَنْ» مِنْ قَوْلِكَ: (فَازَ مَنْ يَجْتَهِدُ. أَكْرَمَ مَنْ يَخْدُمُ أُمَّتَهُ). لَا تَشْقَى بِمَنْ يَخْوُنُ بِلَادَهُ).

ويُسمَى ما يَتَغَيِّرُ آخِرُهُ باختِلافِ التراكِيبِ (معربًا). ويُسمَى ما يُشَبِّهُ آخرَهُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ - وَإِنْ اخْتَلَفَ تراكِيبُ الْكَلَامِ - (مَمْنَى)

وأنواع البناء أربعة: السُّكُونُ والضَّمُّ والفتحُ والكسْرُ. وأنواع الإعراب أربعة أيضاً: الرفعُ والنَّصْبُ والجُرُّ والجُزْمُ^(١).

وتتوقف معرفة ما تبني عليه الأسماء والحرروف على السَّماع والنقل الصحيحين. فإن منها ما يبني على السُّكُون. ومنها ما يبني على الضَّمُّ. ومنها ما يبني على الفتح. ومنها ما يبني على الكسْر. غير أنَّه ليس لِمَعْرِفَةِ ذَلِك ضابط.

أمَّا الأفعالُ فإنَّ لِبنائِها قاعدةً مُطْرِدةً قياسيةً، سيأتي الكلام عَلَيْها.

التمرين:

١ - الأسماء الآتية مبنية، ضع كل اسم منها في جملة مفيدة:
الذي - هو - أنت - هذا.

٢ - استعمل كلمة (هذه) في ثلاَث جمل على أن تكون في الأولى فاعلاً، وفي الثانية مفعولاً به، وفي الثالثة مجرورة بحرف جر، وبين هل يتغيَّر آخرها.

٣ - كيف تبيَّن في جُمل مختلفة أن الكلمات التالية معربة:
الكتاب - القلم - البيت - حجر.

٤ - بين المعرب والمبني من الكلمات التالية:
حيث - أولئك - المدرسة - الذين - الدرس - نحن - ذلك.

(١) الضم والفتح والكسْر والسُّكُون، تُقال للمبنيات. والرفع والنَّصْب والجُرُّ والجُزْم، تُقال للمعربات.

الدرس الثاني

الإعرابان اللفظي والتقديري

أمثلة:

- ١ - يجتهدُ زهيرٌ لينال جائزة النجاحِ.
- ٢ - ينهى الحجا الفتى عن الهوى.
- ٣ - يدعو الداعي إلى النادي.
- ٤ - لن أعصي داعيَ الحقِّ، ولنْ أجفوَ راعيَهُ.
- ٥ - لا ترضِ إلَّا بالحقِّ.
- ٦ - ﴿فَلَا تَنْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَّا أَخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].
- ٧ - لم نقضِ بغير الحقِّ.

إيضاحات:

تأمل كلمات المثال الأول تجد علامات الإعراب فيها ظاهرة على آخرها، فهي ملفوظة. وإذا كانت علامة الإعراب ظاهرة ملفوظة - كما في هذه الكلمات - يسمى الإعراب «إعراباً لفظياً» لأن حركة الإعراب ظاهرة ملفوظة.

فإذا تأملت المثال الثاني رأيت علامات الإعراب غير ظاهرة على آخر الكلمات، لأن آخر كل منها هو «الألف» والألف يتعدّر إظهار الحركات عليها. ومعنى التعذر أنه لا يمكننا في حال من الأحوال إظهار علامات الإعراب على آخر الكلمة، وهو الألف.

وإذا تأملت المثال الثالث وجدت أيضاً أن ضمة الرفع في «يدعو» و«الداعي» وكسرة الجر في «النادي» غير ملفوظتين، فهما غير ظاهرتين على آخر الكلمة. لأن الواو والياء يستقلان ظهور الضمة والكسرة عليهما، ومعنى استقلال ظهورهما أن إظهار هاتين الحركتين ممكن، لكنه ثقيل على اللسان والسمع، لذلك طرحتا دفعاً للثقل، وأما الفتحة فهي تظهر على الواو والياء لخفة ظهورها عليهما، (كما في المثال الرابع).

وبذلك تعلم أن ما كان آخره حرف علة - ألفاً أو واواً أو ياءً - لا تظهر على آخره علامات الإعراب «أي الحركات التي تدلّ على أن الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة».

وإذا كانت علامات الإعراب غير ظاهرة في اللفظ، فهي في التقدير موجودة، لأن الكلمات المعرفية لا بد لها من إعراب. فإن لم تظهر علامة الإعراب على المعتل الآخر - بسبب من الأسباب - كانت مقدرة في الذهن، وملاحظة في الفكر والنية. ويكون إعرابها حينئذ تقديرًا، فتكون مرفوعة بضمة مقدرة، ومنصوبة بفتحة مقدرة ومجرورة بكسرة مقدرة. فإن كان معتل الآخر بالألف - كالمثال الثاني - كانت الحركة مقدرة على الألف للتعذر، لأنها يمنع من ظهورها تعذر ظهور الحركة على الألف واستحالته. وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء - كالمثال الثالث - كانت الحركة مقدرة على الواو أو الياء للثقل، يمنع من ظهورها استقلال ظهور الحركة عليهما.

أما المضارع المعتل الآخر بالألف «كالمثال الخامس» أو بالواو، «كالمثال السادس» أو بالياء، «كالمثال السابع»، فيحذف آخره - في حالة الجزم - بسبب الجازم، كما ترى في هذه الأمثلة.

قواعد:

المعرَبُ الصَّحِيحُ الآخِرُ، تَظَهَرُ عَلَى آخِرِهِ عَلَامَاتُ الإعرابِ وَيُسَمَّى إعرابه (الإعراب اللفظي)، لِأَنَّ حَرْكَةَ إعرابه ظَاهِرَةٌ مُلْفُوظَةٌ. فِي الإعراب اللفظي تَغْيِيرٌ ظَاهِرٌ عَلَى آخرِ الْكَلِمَةِ. وَهُوَ يَكُونُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ الصَّحِيحَةِ الآخِرِ.

وَالْمُعْرَبُ الْمُعْتَلُ الآخِرُ، لَا تَظَهَرُ عَلَى آخِرِهِ عَلَامَاتُ الإعرابِ. وَيُسَمَّى إعرابه (الإعراب التقديري)، لِأَنَّ حَرْكَةَ إعرابه غَيْرُ ظَاهِرَةٍ.

فِي الإعراب التقديري: تَغْيِيرٌ غَيْرُ ظَاهِرٌ عَلَى آخرِ الْكَلِمَةِ، فَيَكُونُ آخِرُهَا مَرْفُوعًا رُفعًا تقديرًا، مثلاً: (جاءَ الْهَدِيُّ)، أَوْ مَنْصُوبًا نَصِيبًا تقديرًا، مثلاً: (تَبَعَّثَ الْهَدِيُّ)، أَوْ مَجْرُورًا جَرًّا تقديرًا مثلاً: (مِلْتَ إِلَى الْهَدِيِّ).

وَهُوَ يَكُونُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ الْمُعْتَلَةِ الآخِرِ بِالْأَلْفِ أَوِ الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ، وَفِي الْمَضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

فِي الْأَلْفِ تُقَدَّرُ عَلَيْهَا الْحَرْكَاتُ الْثَلَاثُ لِلتَّعْذِيرِ، مثلاً: «يَهُوَيُ الْفَتَى الْهُدِيُّ لِلْعُلَا»^(١). أَمَّا فِي حَالَةِ الْجَزْمِ فَتُخَذَّلُ الْأَلْفُ بِسَبَبِ الْجَازِمِ، مثلاً: «لَمْ نَرَضْ إِلَّا الْحَقَّ»^(٢).

(١) يَهُوَيُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والفتى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهدى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والعلا مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(٢) نَرَضْ: فعل مضارع مجزوم بـلـم، وعلامة جزمه حذف آخره - وهو الألف - =

والواوُ والياءُ تُقدَّرُ عَلَيْهِما الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لِلتَّقْلِيلِ، مثلاً: «يَقْضِي
الْقَاضِي عَلَى الْجَانِي»^(١). يَدْعُونَ^(٢) الدَّاعِي إِلَى النَّادِي».

أما في حالة التَّضِّبِ فالفَتْحَةُ تَظْهَرُ عَلَيْهِما لِخَفْتَهَا، مثلاً: «لَنْ
أَعْصِي الْبَارِيَ».

وأما في حالة الجزم فالواو والياء تُحذفان بسبَبِ الجازم، مثلاً:
«لَمْ تَنْفِضْ بِعَيْرِ الْحَقِّ»^(٣). لَا تَدْعُ^(٤) إِلَّا اللَّهُ».

التمرین:

١ - استعمل الكلمة «يسعى» في ثلاث جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجزومة.

٢ - إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها فعل مضارع مرفوع، وفي الثانية فعل مضارع منصوب، وفي الثالثة فعل مضارع مجزوم. (ويجب أن تكون الأفعال الثلاثة معتلة الآخر بالألف).

= لأنَّه معتل الآخر.

(١) يقضي: فعل مضارع مرفوع لتجزده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والجاني: مجرور بعلى، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٢) يدعون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

(٣) نقض: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف آخره - وهو الياء - لأنَّه معتل الآخر.

(٤) تدعون: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف آخره - وهو الواو - لأنَّه معتل الآخر.

- ٣ - استعمل كلمة «العصا» في ثلات جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.
- ٤ - إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها اسم مرفوع، وفي الثانية اسم منصوب، وفي الثالثة اسم مجرور. (ويجب أن تكون الأسماء الثلاثة معتلة الآخر بالألف).
- ٥ - استعمل كلمة «يسمو» في ثلات جمل مفيدة، تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجزومة.
- ٦ - استعمل كلمة (يهدي) كما استعملت كلمة (يسمو).
- ٧ - إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها فعل مضارع مرفوع، وفي الثانية فعل مضارع منصوب، وفي الثالثة فعل مضارع مجزوم. (ويجب أن تكون الأفعال الثلاثة معتلة الآخر بالواو).
- ٨ - إيت بثلاث جمل مفيدة على هذا النمط، تكون الأفعال الثلاثة فيها معتلة الآخر بالياء.
- ٩ - استعمل كلمة «الهادي» في ثلات جمل مفيدة تكون في إحداها مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.
- ١٠ - إيت بثلاث جمل مفيدة، يكون في إحداها اسم مرفوع، وفي الثانية اسم منصوب، وفي الثالثة اسم مجرور. (ويجب أن تكون الأسماء الثلاثة معتلة الآخر بالياء المكسور ما قبلها).

تمرين للإعراب:

- ١ - يدعو الداعي إلى النادي.
- ٢ - يحمي الراعي رعيته.
- ٣ - لن أدعو إلا إلى الحق، ولن أقضى إلا بالعدل.

- ٤ - ﴿وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]
- ٥ - لا تجف الأصدقاء، ولا تُعاد الأخلاء.
- ٦ - ينهى الحجا الفتى عن الهوى.
- ٧ - أحب أن أهدى طريق الهدى.
- ٨ - لا تهوا إلا العلا.

الدرس الثالث

إعراب المضاف إلى ياء المتكلّم

أمثلة:

- ١ - جاء صديقي . خالد صاحبي . غلامي مجتهد .
- ٢ - أكرمت صديقي . إن غلامي مجتهد . كان خالد صاحبي .
- ٣ - وثقت بصديقى . راقني حديث صاحبى . سررت بغلامى .

إيضاحات:

هذه الأسماء: «صديق وغلام وصاحب» - في الأمثلة الأولى والثانية مضادات إلى ياء المتكلّم. وإذا تأملت ما قبل هذه الياء وجدته مكسوراً، مع أن هذه الأسماء - في الأمثلة الأولى - مرفوعة، لأن الأول فاعل، والثاني مبتدأ، والثالث خبر المبتدأ، وهي - في الأمثلة الثانية - منصوبة، لأن الأول مفعول به والثاني اسم «إن» والثالث خبر «كان».

ومن ذلك تعلم أن المضاف إلى ياء المتكلّم تلزم آخره الكسرة، لأن ياء المتكلّم يناسبها أن يكون ما قبلها مكسوراً. وهذه الكسرة - التي يؤتى بها لمناسبة الياء تسمى (حركة المناسبة) أو (كسرة المناسبة). ووجود هذه الكسرة يمنع من ظهور ضمة الإعراب أو فتحته على آخر الاسم، فيكون حينئذ مرفوعاً بضمة مقدرة على آخره، ومنصوباً بفتحة مقدرة على آخره. والمانع من ظهور الضمة أو الفتحة إنما هو كسرة المناسبة، أي هذه الكسرة التي جيء بها ليناسب آخر الاسم الياء ويوافقها.

أما إذا تأملت هذه الأسماء - في الأمثلة الثالثة - فإنك تجده مجروراً. فصديق وغلام مجروران بحرف الجر. وصاحب مجرور بالإضافة والثلاثة مجرورة بكسرة ظاهرة، وكسرة الجر هذه ألغت عن الكسرة التي يؤتى بها لمناسبة الياء في حالي رفع الاسم ونصبه. وياء المتكلم في كل ذلك مبنية على السكون وهي في محل جر بالإضافة إلى المذكور معها.

قواعد:

الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم تلزّم آخره الكسْرَةُ لِتُنَاسِبَ ياء المتكلّم.

وَهُوَ يُعَرِّبُ فِي حَالَتِي الرَّفِيعِ وَالنَّصْبِ بِضَمَّةٍ أَوْ فَتْحَةٍ مُقْدَرَتَيْنِ عَلَى آخِرِهِ، تَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِهِمَا كَسْرَةُ الْمُنَاسِبَةِ، مِثْلُ: «جَاءَ صَدِيقِي^(۱) أَكْرَمْتُ صَدِيقِي»^(۲).

أَمَّا فِي حَالَةِ الْجَرِّ فَيُعْرَبُ بِالْكُسْرَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى آخِرِهِ، مَثَلًا: «وَنَقْتُ بِصَدِيقِي»^(٣).

تمرين للإعراب:

- ١ - إِنَّ أَدْبِي يَمْنَعُنِي أَنْ أَفْعَلَ مَا يَضْرُّ بِسَمْعِتِي.
 - ٢ - حُلْقِي الْكَرِيمُ يَأْبَى عَلَيَّ اجْتِرَاحُ السَّيِّئَاتِ.
 - ٣ - تُحَمَّدُ سِيرَتِي مَا دَمْتُ أَحْفَظُ شَرْفِي.

(١) صديقي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره - وهو القاف -
منع من ظهورها كسرة المناسبة، (أي الكسرة التي اقتضتها باء المتكلم).

(٢) صديقي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره الخ... .

(٣) صديقي: معجور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الدرس الرابع الإعراب المحلي

أمثلة:

- ١ - يُحَمَّدُ مَنْ يَجْتَهِدُ^(١).
- ٢ - نَحْمَدُ مَنْ يَجْتَهِدُ^(٢).
- ٣ - نَثْقُ بِمَنْ يَجْتَهِدُ^(٣).
- ٤ - لَا يَكْذِبُنَّ إِلَّا الْجَبَانُ^(٤).
- ٥ - لَا تُقْدِمُنَّ الْمَصْلَحةُ الْخَاصَّةُ عَلَى الْمَصْلَحةِ الْعَامَّةِ^(٥).
- ٦ - أَحَبُّ مِنَ الْفَتِيَّاتِ أَنْ يَتَعَلَّمَنَّ^(٦).

إيضاحات:

الأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة وغيرها من الأسماء المبنية ثابتة الآخر على حالة واحدة، فلا تتأثر بعوامل الرفع أو النصب أو الجر بل يبقى آخرها ملازماً صورة واحدة، لا ينفك

(١) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع، لأنه نائب فاعل ليحمد.

(٢) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل نصب لأنه مفعول به ليحمد.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون وهو في محل جر بالباء.

(٤) لا: حرف نفي. يكذبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لتجزده عن النواصب والجوازم.

(٥) لا: حرف نهي يجزم المضارع. تقدمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم بلا الناهية.

(٦) يتعلمن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل نصب بأن.

عنها وإن تغيرت تراكيب الكلام. فإذا وقع واحد منها موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور فلا بد له من إعراب. وإعرابه يكون بحسب محله من جملته التي يكون فيها. فهو إما في محل رفع أو نصب أو جزء، كما يتضمنه مركبه في الجملة. فترى «من» - في الجملة الأولى - في محل رفع لوقعها نائب فاعل. وترأها - في الجملة الثانية - في محل نصب لوقعها مفعولاً به. وترأها - في الجملة الثالثة - في محل جر لوقعها بعد حرف الجر.

وكذلك الفعل المضارع المبني يكون في محل رفع إذا تجرد عن النواصب والجوازم (كالمثال الرابع) وفي محل جزم إذا سبقته إحدى الجوازم (كالمثال الخامس) وفي محل نصب إذا سبقته إحدى النواصب (كالمثال السادس).

قواعد:

المبني لا تظهر على آخره حركات الإعراب، لأنَّه ثابت الآخر على حالة واحدة فإن وقع أحد المبنيات موقع مرفوع أو منصوب أو مجرور، فيكون رفعه أو نصبه أو جزء اعتبرياً ويسمى إعراباً «محلياً» أي باعتبار أنه حال محل مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويقال في إعرابه: إنه مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم محلًا، أو إنه في محل رفع أو نصب أو جزء أو جزم.

أي بالنظر إلى محله في الجملة بحيث لو حل محله معرب لكان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً.

تمرين للإعراب:

١ - يحبُّ الذين يخدمون أمتهم .

- ٢ - أحسن إلى هذه الفتاة المجتهدة.
- ٣ - هلن أحسنت إلى أمتك بصادق أعمالك؟
- ٤ - احترموا التي تحترم نفسها بحسن سيرتها.

تمرين عام

بَيْنَ الْمُعْرِبَ لِفَظًا أَوْ تَقْدِيرًا وَكَذَلِكَ الْمَبْنِي وَمَحْلُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ
مَا يَأْتِي :

- ١ - تمسك إن ظفرت بذيل حز فإن الحز في الدنيا قليل
- ٢ - يسود المرء بالإحسان إلى قومه.
- ٣ - ﴿إِنَّ الَّهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣].
- ٤ - الفاضلات من النساء يربين أولادهن على حب الأمة.
- ٥ - إنما الناس أحاديث، فإن استطعت أن تكون أحسن
الأحاديث فافعل.
- ٦ - لا تعدّ إذا لم تستطع أن تفي.
- ٧ - خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلكوا أو يُهلكوا.
- ٨ - يسعى ذو الحجا مسترشدا بالثئب.
- ٩ - يصبو إلى الفضيلة من يهوى حسان المعالي.
- ١٠ - إنما القوي من يحمي الضعفاء.
- ١١ - أكرم الذين يجتهدون.
- ١٢ - أحسن إلى من يحسن إليك، وتجاوز عمن أساء إليك
- ١٣ - لا تعبدن إلا ربك.
- ١٤ - لا يحظى بالمعنى إلا من سعى.

الدرس الخامس

إعراب الاسم

أمثلة:

- ١ - جاءَنِي رَجُلٌ كَرِيمٌ.
- ٢ - رأَيْتُ رَجُلًا كَرِيمًا.
- ٣ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ.

قواعد:

إذا انتَظَمَتِ الأَسْمَاءُ فِي الجُمْلَةِ كَانَ آخَرُهَا عَلَى حَسْبِ مَا يَقْتَضِيهِ مَوْقِعُهَا فِي تُلُوكِ الجُمْلَةِ: مِنْ رَفِيعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍ.

فَالْأَسْمَاءُ الْوَاحِدَ يَكُونُ فِي جُمْلَةٍ مَرْفُوعًا، مِثْلُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ كَرِيمٌ)، وَفِي جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ مَنْصُوبًا، مِثْلُ: (رَأَيْتُ رَجُلًا كَرِيمًا)، وَيَكُونُ فِي غَيْرِهِمَا مَجْرُورًا، مِثْلُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ).

أنواع إعراب الاسم

أمثلة:

- ١ - فازَ الْمُجْتَهِدَانِ - أَكْرَمَتِ الْمُجْتَهِدِينَ بِجَائِزَتَيْنِ.
- ٢ - فازَ الْمُجْتَهِدُونَ - قَدَّمَ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى الْمَهْمَلَيْنَ.
- ٣ - تَفَوَّزُ الْمُجْتَهِدَاتُ - قَدَّمَتِ الْمُجْتَهِدَاتِ عَلَى الْمَهْمَلَاتِ.
- ٤ - جَاءَ أَبُو الْفَضْلِ - أَكْرِمَ ذَا الْعِلْمِ - تَمْسَكَ بِأَخِيكَ.

قواعد:

يُعْرِبُ الْأَسْمَاءُ (أَيْ يَتَعَيَّنُ آخِرُهُ) بِالرَّفِيعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.

وَهُوَ يُرْفَعُ بِالضِّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، مِثْلُ:
«أَكْرَمَ الْأَسْتَادَ الْمُجْتَهِدَ بِجَائِزَةٍ»، إِلَّا الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ،
وَجَمْعُ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَسْمَ الَّذِي لَا
يَنْصَرِفُ.

فَالْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ الْمُفْتَوِحِ مَا قَبْلَهَا
الْمُكْسُورِ مَا بَعْدَهَا، (كَالْأَمْثَلَةِ الْأُولَى).

وَجَمْعُ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَao، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ
الْمُكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمُفْتَوِحِ مَا بَعْدَهَا، (كَالْأَمْثَلَةِ الْثَّانِيَةِ).

وَجَمْعُ الْمَؤْنَثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضِّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ،
(كَالْأَمْثَلَةِ الْثَّالِثَةِ).

وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هِيَ: «أَبٌ وَأَخٌ وَحَمٌ وَفُو وَذُو»^(١).

وَهِيَ تُرْفَعُ بِالْوَao، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، (كَالْأَمْثَلَةِ
الْرَّابِعَةِ).

تمرين للإعراب:

- ١ - التلميذانِ المجتهدانِ محبوبانِ.
- ٢ - أكرمتُ التلميذينِ المجتهدينِ.
- ٣ - أحسنتُ إلى بائسينِ وبائستينِ بدینارینِ.
- ٤ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].
- ٥ - احترِمُ العلماءِ العاملينَ.
- ٦ - تمسكُ بالطيبينِ، وَدَعْ معاشرةَ الخبيثينِ.

(١) فُو: بمعنى الفم. وَذُو: بمعنى صاحب. وَالْحَمُ: ما كان من أقارب الزوج.

-
- ٧ - تُحترم النساء الصالحات.
 - ٨ - نحترم الفتيات المجهودات.
 - ٩ - نُعظم النسوة المصنونات، ولا نحترم المتهكبات.
 - ١٠ - أبوك وأخوك يسعين في الخير.
 - ١١ - اسدِّد فاك عن قبيح الكلام.
 - ١٢ - اقتدوا بذِي الأخلاق الطيبة.

الدرس السادس

المعرب والمبني من الأسماء

المراد بـأعراب الأسماء تطبيقها على قواعد النحو، لتكون أواخرها موافقة لما تقتضيه القواعد من رفع، أو نصب، أو جر، أو لزوم حالة واحدة لا تنفك عنها.

فإذا دخل الاسم في تركيب الجملة، فمنه ما يتغير آخره بتغيير التراكيب (ويسمى المعرب). ومنه ما لا يتغير آخره بتغيير التراكيب (ويسمى المبني).

والعرب من الأسماء لا يحصر. والمبني منها محضور، ومنه بعض الظروف والأعداد المركبة.

١ - المبني من الظروف

أمثلة:

- ١ - اجلس حيث يجلس الأدباء.
- ٢ - جئت إذ طلت الشمس.
- ٣ - إذا صلحت سيرتك صلحت سيرتك.
- ٤ - قف لدى الأستاذ.
- ٥ - انتظري لدن باب المدرسة.
- ٦ - جئت الآن - وقفت إلى الآن.
- ٧ - جئت أمس.
- ٨ - ما فعلت شرًا قط.
- ٩ - لا أفعل شرًا عوض.

إيضاحات:

- ١ - حيث - في المثال الأول - ظرف مكان، مبني على الضم.

٢ - إذ - في المثال الثاني - ظرف زمان للماضي، مبني على السكون وقد تكون ظرف زمان للمستقبل، مثل: «جئتنِي إذ تطلع الشمس».

٣ - إذا - في المثال الثالث - ظرف زمان للمستقبل، مبني على السكون، وهو ظرف زمان تضمن معنى (إن) الشرطية؛ إلا أنه لا يجزم الفعلين مثلها.

٤ و ٥ - لدى ولدن - في المثالين: الرابع والخامس - ظرفان للمكان بمعنى «عند» مبنيان على السكون، وقد يكونان ظرفين للزمان مثل: «جئتنِي لدى طلوع الشمس» أو «لدن طلوعها».

٦ - الآن - في المثال السادس - ظرف زمان مبني على الفتح.

٧ - أمس في - المثال السابع - ظرف زمان، مبني على الكسر، وهي لا تُبني إلا إذا تجردت من «أَل» كهذا المثال، فإن اقترنَت بها كانت معرية منصوبة، مثل: «جئت الأمس»، أو مرفوعة، مثل: «ذهب الأمس بأهله»، أو مجرورة، مثل: «بِالْأَمْسِ جَئْتُكَ».

٨ - قُطُّ - في المثال الثامن - ظرف زمان للماضي مبني على الضم، تقول: «ما فعلته قُطُّ»، ولا يقال: «لا أفعله، أو لن أفعله، قُطُّ»، لأن الفعل هنا مستقبل.

٩ - عوضُ - في المثال التاسع - ظرف زمان للمستقبل بمعنى (أبداً) مبني على الضم، تقول: (لا أفعله، أو لن أفعله، عوض) ولا يقال: (ما فعلته عوض)، لأن الفعل هنا ماضٍ.

وهذه الظروف كلها مبنية - كما رأيت - وهي في محل نصب لأنها مفعول فيه.

الظرف المجرور

أمثلة:

- ١ - ارجع من حيث أتيت.
٢ - حضرت من لدن أستاذنا.
٣ - ابدأ بعملك من الآن.
٤ - رجعت من أمس.
٥ - ذهب نهار أمس.
٦ - ذهب أمس بأهله.

إيضاحات:

إذا سبق الظروف المبنية حرف جر أو مضاف، كانت في محل جر بحرف الجر أو الإضافة (كما ترى في هذه الأمثلة من الأول إلى الخامس). وتكون (أمس) أيضاً في محل رفع، (كالمثال السادس)، فهي هنا في موضع الفاعل.

٢ - المبني من الأعداد

أمثلة:

- ١ - جاءني أحد عشر رجلاً - رأيت أحد عشر رجلاً - مررت بأحد عشر رجلاً.
٢ - جاءني إثنا عشر رجلاً - رأيت إثنى عشر رجلاً - مررت بإثنى عشر رجلاً.

إيضاحات:

تأمل (أحد عشر) - في الأمثلة الأولى - تجده ملازمًا صورة واحدة (وهي البناء على الفتح في جزءيه) مع أنه في الصورة الأولى فاعل، وفي الثانية مفعول به، وفي الثالثة مجرور بحرف الجر. وهكذا جميع الأعداد المركبة - من أحد عشر إلى تسعة عشر - فهي مبنية على فتح الجزءين، في محل رفع أو نصب أو جر ويستثنى منه

(اثنا عشر)، فالجزء الأول منه معرب إعراب المثنى: بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجراً، والجزء الثاني مبني على الفتح دائماً، ولا محل له من الإعراب (كما ترى في الأمثلة الثانية).

قواعد:

الأسماء كلها مُعرَبةٌ (أي يتَغيِّرُ آخُرُها باختلافِ صُورِ الكلام)، إلا أسماء قليلةٍ منها فَهِيَ مَبْنِية. وأشهرُها: الضَّمَائِرُ وأسماء الإشارة وأَسْمَاء الْمَوْصُولَةُ وأَسْمَاء الشَّرْطُ وأَسْمَاء الْاسْتِفْهَامُ وأَسْمَاء الْأَفْعَالُ، (وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا)، وَالْأَعْدَادُ الْمَرْكَبَةُ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ (إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَتِي عَشَرَةَ فَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مُعرَبٌ إِعْرَابَ الْمَثْنَى، وَالْجُزْءُ الْآخَرُ مَبْنِيٌ عَلَى الفَتْحِ، وَلَا مَحْلٌ لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ) وَبَعْضُ الظُّرُوفِ، كَحِيثُ وَإِذُ وَلَدَى وَلَدُنُ وَالآنُ وَأَمْسٍ وَقَطُّ وَعَوْضٍ وَأَيْنَ وَمَتَى وَأَيَّانَ.

التمرين:

- ١ - استعمل الأعداد المركبة - في أحوال الرفع والنصب والجر - في جمل مفيدة.
- ٢ - استعمل الظروف المبنية في جمل مفيدة.

تمرين للإعراب:

- ١ - لا تَمْشِ حِيثُ يَمْشِي الْأَشْرَارُ . ٢ - تَصْدِقُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ دَرْهَمًا .
- ٣ - أَيْنَ بَتَّ أَمْسِ؟ ٤ - نَجَحَ خَمْسَةِ عَشَرَ طَالِبًا .
- ٥ - اجْتَهَدَ مِنَ الْآنِ . ٦ - أَكْرَمَتُ سَتَّ عَشْرَةَ طَالِبَةً .

- ٧ - لم أنطق بهُجْر^(١) قطًّا . ٨ - جاء اثنا عشر رجلاً .
٩ - أجيئكَ إذ يؤذنُ للعصر . ١٠ - علمتُ اثنتي عشرة طالبة .

(١) الهجر: الفحش في الكلام.

الدرس السابع

همزة الوصل وهمزة الفصل

١ - همزة الوصل

الأمثلة الأولى:

ابني مجتهد - ابنتي مجتهدة - اسم ولدي زُهير - أمرؤ كريم
زارني - امرأة كريمة زارتني - الولد سرُّ أبيه - إثنان من الكرام زاراني -
إثنان من الكرام زارتاني - أكتب درسك - انطلقت في الخير - انطلق
في الخير - انطلاقُ المرء في فعل الخير فضيلة - استغفرت الله -
استغفر ربك - استغفار المرء من ذنبه يمحوه.

الأمثلة الثانية:

هذان امرؤ وامرأة صالحان.	إن ابني وابنتي مجتهدان.
إن اسم هذا الولد زُهير.	هذان اثنان وهاتان اثنتان.
قد انطلقت في فعل الخير.	يا زهير اكتب درسك.
نطلق في خدمة الأمة انطلاقاً.	يا أسامة انطلق في عمل البر.
يا زهير استغفر ربك استغفاراً.	قد استغفرت الله.

إيضاحات:

إذا تأملت الأمثلة الأولى رأيت أن الهمزة في (ابن وابنة واسم
وامرأء وامرأة والولد واثنين واثنتين واكتب وانطلقت وانطلق
وانطلاق واستغفرت واستغفر واستغفار) مقروءة لوقوع ما بعدها من
الكلمات في ابتداء الكلام عند القراءة. ثم إذا تأملتها في الأمثلة

الثانية رأيتها مكتوبة غير مقرودة فهي ساقطة من اللفظ لأن ما بعدها موصول بما قبلها في القراءة. وكل همزة هذا شأنها تسمى (همزة وصل).

قواعد:

همزة الوصل: همزة زائدة في أول الكلمة، يؤتى بها للتخلص من الابتداء بالسَّاكِن لأنَّ العَرَب لا تبتدئ بساكن، كما لا تقف على متَّحِرك، وذلك كَهْمَزَة: «أَسْمَ وَأَكْتُبْ وَأَسْتَغْفِرْ وَالْجَلِّ».

وَحُكْمُهَا أَنْ تُقْرَأَ وَتُكْتَبْ، إِنْ قُرِئَتْ أَبْتِدَاء، مَثَلْ: «إِسْمُ هَذَا الرَّجُل خَالِدٌ»، وَمَثَلْ: «إِسْتَغْفِرْ رَبِّك»، (تأمل الأمثلة الأولى)، وَأَنْ تُكْتَبْ وَلَا تُقْرَأَ، إِنْ قُرِئَتْ بَعْدَ كَلِمَة قَبْلَهَا، مَثَلْ: «إِنْ أَسْمَ هَذَا الرَّجُل خَالِدٌ»، وَمَثَلْ: «يَا خَلِيلُ أَسْتَغْفِرْ رَبِّك». (تأمل الأمثلة الثانية).

وَهِيَ تَكُونُ فِي كَلِمَاتِ مَحْضُورَة، وَهِيَ: (أَبْنَ وَابْنَة وَامْرَأَة وَامْرَأَة وَاثْنَانِ وَاثْنَانِ وَأَسْمَ وَأَلْ).

وَتَكُونُ أَيْضًا فِي كُلِّ فَعْلِ أَمْرٍ ماضِيه عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ، مَثَلْ: (أَكْتُبْ). وَفِي كُلِّ ماضِ وَأَمْرٍ وَمَضْدَرٍ مِنَ الْفِعْلِ الْخَمَاسِيِّ وَالْسُّدَاسِيِّ، مَثَلْ: (انْطَلَقْ وَانْطَلَقْ وَانْطَلَاقْ، وَأَسْتَغْفِرْ وَأَسْتَغْفِرْ وَأَسْتَغْفَارِ).

وَهِيَ مَكْسُورَةً دَائِمًا، إِلَّا فِي (أَلْ)، فَإِنَّهَا مَفْتُوحَةٌ، وَفِي الْأَمْرِ مِنْ (يَفْعُل) المَضْمُومُ الْعَيْنُ، فَإِنَّهَا مَضْمُومَةٌ، مَثَلْ: (أَكْتُبْ، أَذْخُلْ).

٢ - همزة الفصل «أو القطع»

أمثلة:

- ١ - زهير أحسن في عمله.
- ٢ - يا أسامة أحسن في عملك.
- ٣ - فخرك إحسانك في عملك.
- ٤ - أنا أكتب وأكرم وأنطلق وأستغفرُ.
- ٥ - تهذيب النفس أسمى من تهذيب الجسم.
- ٦ - لون الدم أحمر.

إيضاحات:

تأمل الهمزة في هذه الأمثلة تجدها ملفوظة في درج الكلام، فهي مقطوعة في النطق عمّا قبلها ومحصولة عنه. فلا يجوز وصلها وإسقاطها، بل يجب التلفظ بها كما لو وقعت في النطق ابتداء. فلذا تسمى «همزة قطع وهمزة فصل».

قواعد:

همزة الفصل، (وتسمى همزة القطع أيضاً): هي همزة زائدة في أول الكلمة، يؤتى بها للتخلص من الابتداء بالسائقين كـهمزة (أكْرَمْ) وأكْرِمْ وأكْرِمْ وإكْرَامْ).

وتحكمها أن تكتب وتقرأ حيثما وقعت، سواء أوقعت ابتداء، مثل: (أكْرِمْ ضُيُوفك) أم بعد كلمة قبلها، مثل: (يا علِيِّ أكْرِمْ ضُيُوفك).

وهي تكون في الماضي الذي على أربعة أحرف وأمره ومصدره، مثل: (أحْسَنْ وأحْسِنْ وإحْسَانْ) وفي المضارع المُسند إلى

الواحد المتكلّم، مثل: (أَكْتُب وَأَكْرِم وَأَنْطَلِق وَأَسْتَغْفِر)، وفي وزن (أَفْعَل)، مثل: (أَفْضَل وَأَسْمَى وَأَحْمَر وَأَعْوَج).

وهي مفتوحة دائمًا، إلّا في المضارع الذي ماضيه على أربعة أحرف، وفي مصدره، فإنّها في الأول مضمومة، وفي الثاني مكسورة، مثل: (أَكْرَم، وَأُعْطَيَ، وَإِكْرَام، وَإِعْطَاء).

التمرين:

بَيْنَ هَمْزَتِي الْوَصْلِ وَالْقُطْعِ وَحْرَكَاتِهِمَا، مَا يَأْتِي:

١ - ﴿أَقْرَأْتُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١].

٢ - ﴿أَهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

٣ - ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبرَاءَنَا فَأَضَلْنَا السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

٤ - العلم في الصغر كالنقش في الحجر.

٥ - إني أقول الحق وأعطي النصفة من نفسي.

٦ - احترم أكبر منك، وارحم أصغر منك.

٧ - الرأي قبل شجاعة الشُّجاعَانْ هُوَ أَوَّلُ، وهي المحل الثاني بلغث من العلياء كل مكان فإذا هما اجتمعوا لنفسِ حُرَّةٍ

الدرس الثامن

اشتقاق الأفعال

أمثلة:

- | | | | |
|--------------|--------|---------|-----------------|
| ١ - كتابة: | كتب | يكتب | اكتُب . |
| ٢ - تكريم: | كرم | يُكرِّم | كَرْم . |
| ٣ - اعتماد: | اعتمد | يعتمدُ | اعتمَدْ . |
| ٤ - استعجال: | استعجل | يستعجلُ | اسْتَعِجْلَنْ . |

قواعد:

الاشتقاق: أخذُ كَلِمةً من كَلِمة، كما نأخذُ: «اكتُب» من «يُكتُب» و«يَكتُب» من «كتَب» و«كَتب» من «الكتابة». (انظر الأمثلة المتقدمة).

اشتقاق المضارع

أمثلة:

- | | | | | | | | |
|-------------|----------|-----------|-----------|--------------|---------------|------------|--------------|
| ١ - تعلَّم: | يتعلَّم | - تسابق: | يتسابق | - تزلَّل: | يتزلَّل . | | |
| ٢ - أكرَم: | يُكَرِّم | - انطلقَ: | ينطلقَ | - اجتمعَ: | يَجْتَمِع | - استغفرَ: | يَسْتَغْفِرُ |
| ٣ - عَظَمَ: | يُعظِّم | - بَاعَ: | يُبَايِعُ | - زَلَّزَلَ: | يُزَلَّزَلُ . | | |
| ٤ - عَلِمَ: | يَعْلَمُ | - كَتبَ: | يَكْتُبُ | - حَمَلَ: | يَحْمِلُ . | | |

قواعد:

يؤخذ المضارع من الماضي، يزيدة حرف من أحرف المضارعة عليه، فتقول في «كتب»: «يكتب». (انظر الأمثلة المتقدمة).

وأحرف المضارعة أربعة؛ وهي: «الهمزة والباء والئون والياء»، مثل: «أكتب وتنكتب ويكتب». وهي مجموعة في قولك: «أنيت».

فإن دخل حرف المضارعة على ماضٍ أوّله تاء زائدة يبقى على حاله بعد دخول حرف المضارعة عليه، (كما ترى في أمثلة القسم الأول).

وإن دخل على ماضٍ أوّله همزة زائدة، حذفتها وكسرت ما قبل آخره، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

وإن دخل على ماضٍ رباعي الأحروف، ليس في أوّله همزة ولا تاء زائدة، كسرت ما قبل آخره، (كما ترى في أمثلة القسم الثالث).

وإن دخل على ماضٍ ثلاثي الأحروف، سكت أوّله، (كما ترى في أمثلة القسم الرابع). أما ثانية فيحرّك بضمّة، مثل: «يكتب»، أو فتحة، مثل: «يعلم»، أو كسرة، مثل: «يحمل». وتُعرف حركته من مراجعة كتب اللغة أو سؤال الأستاذ العالم.

حركة حرف المضارعة

أمثلة:

١ - قال: يقول - تعلم: يتعلّم - استفهم: يستفهم.

٢ - أكرم: يكرّم - عظّم: يعظّم - بايع: يبايع.

قواعد:

حرف المضارعة يُكون مفتوحاً، (كَما ترى في أمثلة الْقِسْم الأول)، إلا إن كان الفعل الماضي على أربعة أحرف، فَيَكُون مضموماً، (كما ترى في أمثلة الْقِسْم الثاني).

التمرین:

ضع المضارع من الأفعال الماضية الآتية (مع بيان حركة حرف المضارعة) جاعلاً ما تصوّغه في جمل مفيدة:

علم - أحسن - رغب - تقدّم - راجع - استهدي - هذب - انكسر - هاجر - صدّق - احتمل - استحلّى - أهدى - كرم - احتجب.

الدرس التاسع

اشتقاق الأمر

أمثلة:

١ - تُفْرِحُ : فَرَحٌ - تُسَابِقُ : سَابِقٌ - تَتَعَلَّمُ : تَعْلَمٌ - تَتَسَابِقُ :
تَسَابِقٌ - تُزَلِّزُ : زَلْزَلٌ - تَتَزَلَّزُ : تَزَلَّزٌ .

٢ - تَكْتُبُ : اكْتُبٌ - تُكْرِمُ : أكْرِمٌ - تَنْطَلِقُ : انْطَلَقٌ - تَجْتَمِعُ :
اجْتَمَعٌ - تَسْتَغْفِرُ : إسْتَغْفَرٌ - تَطْمَئِنُ : إطْمَئِنٌ .

قواعد:

يؤخذُ الأمرُ من المضارعِ: بحذفِ حرفِ المضارعةِ من أوله،
فتقولُ في «يَتَعَلَّمُ»: «تَعْلَمٌ».

ثم إن كان ما بعد حرفِ المضارعةِ مُتَحَرِّكًا بقيَ على حاله،
(كما ترى في أمثلةِ القِسمِ الأول).

وإن كان ساكناً زدتَ مكانَ حرفِ المضارعةِ همزةً (كما ترى
في أمثلةِ القِسمِ الثاني).

(وذلك لأنَّه بعد حذفِ حرفِ المضارعةِ يصيرُ أولَ الفعل
ساكناً، ولا يمكننا النطق بالساكن، فنأتي بالهمزة في أوله ليتيسر لنا
النطق بالكلمة).

حركة همزة الأمر

أمثلة:

١ - إِعْلَمٌ - إِجْلَسٌ - إِنْطَلَقٌ - إِجْتَمَعٌ - إِسْتَغْفَرٌ .

- ٢ - أَكْرَمَ يُكْرِمُ : أَكْرِم - أَعْطى يُعْطِي : أَعْطِي .
 ٣ - كَتَبَ يَكْتُبُ : اكْتُب - دَخَلَ يَدْخُلُ : ادْخُل .

قواعد :

همزة الأمر همزة وصل مكسورة، (كما ترى في أمثلة القسم الأول) إلا في صورتين :

- ١ - أن يكون ماضيه على أربعة أحرف فهي همزة قطع مفتوحة، (كما ترى في «أَكْرِمْ وَأَعْطِي» من أمثلة القسم الثاني).
 ٢ - أن يكون ماضيه على ثلاثة أحرف، ومضارعه على وزن «يَفْعُلُ» المضموم العين، فهمزته همزة وصل مضمومة (كما ترى في «أَكْتُبْ، أَدْخُلْ» من أمثلة القسم الثالث).

التمرين :

صح الأمر من الأفعال المضارعة الآتية (مع بيان حركة الهمزة في أوله، إن كان مما يدخله الهمزة، بعد حذف حرف المضارعة)، جاعلاً ما تصوغه في جمل مفيدة :

يُحِسِّنُ - يَقْبَلُان - يَجَاهِدُون - يَنْصُرُ - يَنْتَصِرُون -
 يَفْرُحُ - يَنْهَا - يُصْوِرُ - يَتَجَمَّلُ - تَجَلِّسُون - تَحْشِمُون - يُقَدِّمُان -
 تَحَاوِرُون - يَنْظُرُ - يَرْبُحُ - يَرْجُو .

الدرس العاشر

المجرد والمزيد فيه

أمثلة:

- ١ - عَلِمَ - كَرُمَ - صَرَعَ - صَرَفَ - جَمَعَ - غَفَرَ .
- ٢ - أَعْلَمَ - كَرَمَ - صَارَعَ - إِنْصَرَفَ - اجْتَمَعَ - اسْتَغْفَرَ .
- ٣ - دَحْرَجَ - وَسُوسَ - زَلْزَلَ - بَلْبَلَ^(١) - حَرَجَمَ^(٢) .
- ٤ - تَدْحِرَجَ - تَوْسُوسَ - تَزْلِزلَ - تَبْلِيلَ^(٣) - احْرَنْجَمَ^(٤) .

إيضاحات:

تأمل الأفعال - في الأمثلة الأولى - تجدها على ثلاثة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، فأحرفها كلها أصلية، وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مجرد عن الزيادة. ثم تأملها - في الأمثلة الثانية - تجدها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مزيد فيه.

وتتأمل الأفعال - في الأمثلة الثالثة - تجدها على أربعة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، لأنك لو حذفت منها حرفاً لم

(١) بَلْبَلْ فَلَانْ الْقَوْمُ بَلْبَلَةً وَبِلْبَلَالاً: هِيَجُهُمْ وَحَرَكَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ فِي هُمْ وَوَسَاوِسَ.

(٢) حَرَجَمَتِ الإِبْلَ: رَدَدَتِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَجَمَعَتِهَا.

(٣) تَبْلِيلُ الْقَوْمِ: أَصَابَهُمْ بَلْبَلَةً وَهُمْ وَوَسَاوِسَ.

(٤) احْرَنْجَمَتِ الإِبْلَ: ارْتَدَتِ وَاجْتَمَعَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ. وَاحْرَنْجَمَ الْقَوْمَ: اجْتَمَعَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَاحْرَنْجَمَ الرَّجُلَ: أَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

يبقى لها معنى، وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مجرد عن الزيادة. ثم إذا تأملتها - في الأمثلة الرابعة - وجدتها قد زيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مزيد فيه.

وإذا أردت أن تعرف المضارع والأمر هل هما مجردان أو مزيد فيهما فأرجعهما إلى ماضيهما، فإن وجد في أحدهما - بعد الرجوع به إلى ماضيه - حرف زائد فهو مزيد فيه، وإلا فهو مجرد. فمثل «يذهب واذهب» مجرد، لأن ماضيهما وهو «ذهب» ليس فيه حرف زائد. ومثل «تكرم وأكرم» مزيد فيه، لأن الماضي - وهو «أكرم» - فيه حرف زائد على الأصل وهو الهمزة لأن أصله «كرم».

قواعد:

الفعلُ - بحسبِ الأصلِ - إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ.

فالثلاثيُّ: ما تكونُ أحرفُ الأصليةِ ثلاثةً: كَعِلْمٌ وَأَعْلَمٌ.

والرباعيُّ: ما تكونُ أحرفُ الأصليةِ أربعةً: كَدَحَرَجَ وَتَدَحَرَجَ.
(انظر الأمثلة الثالثة والرابعة).

وكلُّ منها، إما مجرّد، وإما مزيدٌ فيه.

فالمجرّدُ: ما كانتُ أحرفُ ماضيهِ كلها أصليةً: كَغَفَرَ وَزَلَزَلَ.
(انظر الأمثلة الأولى والثالثة).

والمزیدُ فيه: ما كانَ بعضُ أحرفِ ماضيهِ زائداً على الأصل: كَأَكْرَمَ وَتَزَلَّلَ. (انظر الأمثلة الثانية والرابعة).

ومجرىُ الثلاثيُّ ما تكونُ أحرفُ ماضيهِ ثلاثةً، لا زائدٌ عليها.
(كالأمثلة الأولى).

والمجرد الرباعي: ما تكون أحرف ماضيه أربعة لا زائد عليها.
(كالأمثلة الثالثة).

(أما إن كانت أحرف ماضيه أربعة، وليس كلها أصلية، بل
كان بعضها زائدا على الأصل، مثل: «أَكْرَم» فليس مجردا رباعيا، بل
هو ثالثي مزيد فيه).

ومزيد فيه على الثلاثي: هو ما زيد على أحرفه الأصلية
الثلاثة حرف واحد، مثل: «أَكْرَم»، أو حرفان، مثل: «انْكَسَرَ»، أو
ثلاثة أحرف، مثل: «اسْتَغْفَرَ». (انظر الأمثلة الثانية).

ومزيد فيه على الرباعي: ما زيد على أحرفه الأصلية الأربع
حرف واحد، مثل: «تَدَحِّرَج»، أو حرفان، مثل: (احرنجم). (انظر
الأمثلة الرابعة).

التمرين:

بین الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد فيه بحرف أو أكثر،
والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه بحرف أو أكثر مما يأتي:
انحطط - أسرع - حمل - احتمل - دعا - اجتمع - يأخذ -
استغفر - يجتهد - جاع - وسوس - أعطى - يجوع - أخرج - عظيم -
إنقاد - أخضر - تابع - يُحسن - أحسن - تعاظم - احلولى - استuhan -
يتسابق - تصالح - اطمأن - بايع - استوفى - ودد - فرخ - فرح - تقهر -
يستولي - يتكلم - رد - اهتدى - استنجد - حمد - يكرم.

الدرس الحادي عشر

المتعدِي واللازم

أمثلة:

- ١ - أكرمتُ العلماء - أحفظُ الود - رأيتُ الصدقَ فضيلة.
- ٢ - يفرُخُ المجتهدُ - حَسْنَ العملُ - انفرجت الأزمة.

قواعد:

الفعل المتعدِي: هو ما جاوزَ فاعِله وَتَعَدَّاه إلى المفعول به (كالأمثلة الأولى).

وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ يَفْعُلُ وَمَفْعُولٍ بِهِ يَقْعُدُ عَلَيْهِ، كَمَا رَأَيْتَ وَعَلَامَتَهُ أَنْ يَقْبِلَ (هاءُ الضَّمِير)، مثلاً: (أَكْرَمْتَهُ).

وَالفُعلُ اللازمُ: هُوَ مَا لَا يَجُوزُ فَاعِله، وَلَا يَتَعَدَّاه إلى المفعول به، بل يَسْتَقِرُ فِي نَفْسِ فَاعِله (كالأمثلة الثانية).

وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الفَاعِلِ لَا غَيْرَهُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى المفعول به، لِأَنَّهُ لَا يَتَقْلِي مِنْ نَفْسِ فَاعِله، فَيَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ يَقْعُدُ عَلَيْهِ.

وَعَلَامَتُهُ أَنْ لَا يَقْبِلَ (هاءُ الضَّمِير) فَلَا يُقَالُ فِي ذَهَبٍ: (ذَهَبَهُ)، وَلَا فِي يَفْرَحٍ (يَفْرَحُهُ).

المتعدِي إِلَى مفعولٍ بِهِ وَاحِدٌ

- ١ - كَتَبْتُ الدرسَ.
- ٢ - قَرَأْتُ الكتابَ.
- ٤ - أَعْنَتُ الْمُضْعَفَاءَ.
- ٣ - انْصَرْتُ الْمُظْلَومَ.

هذه الأفعال تنصب مفعولاً به واحداً، (كما رأيت) والأفعال التي تنصب مفعولاً به واحداً كثيرة.

الم التعدي إلى مفعولين

- ١ -

- ٢ - عَلِمْتُ الْحَقَّ مَنْصُورًا .
- ٣ - ظَنِنْتُ الْأَمْرَ وَاقِعًا .
- ٤ - صَيَرْتُ سَعِيدًا صَدِيقًا .

هذه الأفعال تنصب مفعولين (كما ترى). غير أن المفعولين في المثال الأول - ليس أصلهما مبتدأ وخبراً. فلا يصح أن تقول: «الفقير درهم». وأما المفعولان - في المثال الثاني والثالث والرابع - فأصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يصح أن تقول: «الحق منصور. الأمر واقع. سعيد صديق».

- ٢ -

- ١ - أَعْطَيْتُكَ كِتَابًا^(١) .
- ٢ - مَنْحَتُ الْمُجْتَهِدَ جَائِزَةً .
- ٣ - مَنْعَثُ الْكَسْلَانَ التَّنْزَةَ .
- ٤ - سَأَلْتُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ .
- ٥ - كَسُوتُ الْفَقِيرَ ثُوبًا .
- ٦ - أَلْبَسْتُ الْمُجْتَهِدَةَ وَسَامًا .
- ٧ - عَلِمْتُ سَعِيدًا الْأَدَبَ .
- ٨ - ﴿أَهَدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢) [الفاتحة: ٦].

(١) الكاف مفعول أعطى الأول. وكتاباً: مفعوله الثاني.

(٢) أهدى: فعل أمر يتعدى إلى مفعولين. و«نا» ضمير المتكلّم: مفعوله الأول. والصراط: مفعوله الثاني.

هذه الأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، لأنه لا يجوز أن يقال: «المجتهد جائزة» ولا «الفقير ثوب» وهلم جراً.

- ٣ -

- ١ - رأيت الله رحيمًا.
- ٢ - علمت المجتهد ناجحاً.
- ٣ - وجدت الحق منصوراً.
- ٤ - أفيتك صادقاً.
- ٥ - ذريتك وفياً بالعهد.

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يجوز أن يقال: «الله رحيم. المجتهد ناجح» الخ... وهي تفيد اليقين والعلم المؤكد.

- ٤ -

- ١ - يجعل الجاهل الأرض ساكنة^(١).
- ٢ - حسبتك مسافراً.
- ٣ - ظنت الهلال طالعاً.
- ٤ - خللت الشمس محجوبة.
- ٥ - زعمتك منصراً.
- ٦ - عدتك صديقاً.
- ٧ - هب علينا حاضراً^(٢).

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنه يجوز أن يقال «الهلال طالع». وهي تفيد الظن، أي رجحان وقوع الشيء، لا تأكيد وقوعه كما في أفعال القسم الثالث.

(١) أي يظنه ساكنة. فالجعل هنا بمعنى الظن لا بمعنى الخلق. وتكون «جعل» أيضاً بمعنى صير وحول، كما سيأتي.

(٢) هب - هنا - معناه: افرض واحسب وليس أمراً من الهبة.

- ٥ -

- ١ - صَيَرْتُ الْعُدُوْ صَدِيقًا.
- ٢ - رَدَدْتُكَ صَدِيقًا.
- ٣ - تَرَكْنِي هَذَا الْأَمْرُ حَائِرًا.
- ٤ - اتَّخَذْتُكَ صَاحِبًا.
- ٥ - ﴿وَأَنْهَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].
- ٦ - جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا.

هذه الأفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأنها يجوز أن تقول «أنت صديق» قبل أن تقول «رددتك صديقاً» وهي تفید التحويل، أي تحويل الشيء من حالة إلى حالة، فإن قلت: «صيَرْتُ الْعُدُوْ صَدِيقًا» فالمعنى أنك حَوَّلْتَهُ من حالة العداوة إلى حالة الصداقة.

قواعد:

يُقسَمُ المَتَعْدِيُ إِلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا وَهُوَ كثِيرٌ مُثُلُ: (كَتَبْتُ الدَّرْسَ، وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ).

وَقِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلَهُمَا مُبْتَدَأًا وَخَبَرًا، وَمِنْهُ: (أُعْطَى وَمَنَحَ وَمَنَعَ وَسَأَلَ وَكَسَّا وَأَلْبَسَ وَعَلَمَ وَهَدَى).

وَقِسْمٌ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلَهُمَا مُبْتَدَأًا وَخَبَرًا. وَهَذَا الْقِسْمُ، مِنْهُ مَا يُفِيدُ الْيَقِينَ وَالْعِلْمَ الْجَازِيمَ، وَهُوَ (رَأَى وَعَلِمَ وَوَجَدَ وَأَلْفَى وَدَرَى).

وَمِنْهُ مَا يُفِيدُ الظَّنَّ وَهُوَ: (ظَنَّ وَخَالَ وَخَسَبَ وَجَعَلَ وَزَعَمَ وَعَدَ وَهَبَ).

وَمِنْهُ مَا يُفِيدُ التَّحْوِيلَ، وَهُوَ: (صَيَرَ وَرَدَ وَتَرَكَ وَاتَّخَذَ وَجَعَلَ).

التمرين :

أ - الأفعال في الجمل الآتية، بعضها يحتاج إلى مفعول به واحد، وبعضها يحتاج إلى مفعولين؛ فضع مكان النقط ما يحتاج إليه الفعل من مفعول أو مفعولين :

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| ١ - قرأ التلاميذ | ٢ - قطع الولد |
| ٣ - تُعطي | ٤ - يظنون |
| ٥ - نسأل | ٦ - كتبت التلميذة |
| ٧ - علمت | ٨ - يحسبون |
| ٩ - يُهذب المعلم | ١٠ - نكسوا |

ب - رَكِبَ الأفعال - التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً - في جمل .

ج - أدخل أفعال الظن واليقين على المبتدأ والخبر في الجمل الآتية :

- | | |
|----------------------|------------------------|
| ١ - المطر غزير. | ٢ - العلم نافع. |
| ٣ - الحق واضح. | ٤ - الليل مقمر. |
| ٥ - النهار مشمس. | ٦ - الزرع ناضر. |
| ٧ - القاضي عادل. | ٨ - التلميذات مجتهدات. |
| ٩ - المجتهدون فرحون. | ١٠ - الرجالن رابحان. |
| ١١ - ذو العقل مفلح. | ١٢ - أخوك كريم. |

د - أدخل أفعال التحويل على المبتدأ في الجمل الآتية :

- | | |
|------------------|-------------------|
| ١ - الدار واسعة. | ٢ - الميدان فسيح. |
|------------------|-------------------|

- ٤ - زهير صديق .
٦ - الفتيات مهذبات .
٣ - الدرس سهل .
٥ - الخط واضح .

تمرين للإعراب :

- ١ - يمنح الأستاذ المجتهدين جوائز النجاح .
٢ - ألفينا الصدق منجيأ .
٣ - لا تحسروا اللهو مفيدا .
٤ - لا تصيروا الحق باطلأ .

الدرس الثاني عشر

تعدية الفعل اللازم

- ١ -

١ - ذهب الرجل: أذهب الرجل.

خرج الغلام: أخرجت الغلام.

٢ - حسن العمل: حسنت العمل.

فرحت سعاد: فرحت سعاد.

١ - ذهب وخرج - في المثال الأول - فعلان لازمان. فلما نقلناهما بواسطة زيادة الهمزة في أولها - إلى باب «أفعل» صارا متعديين. كما رأيت في «أذهب الرجل، وأخرجت الغلام».

٢ - حسن وفرح - في المثال الثاني - فعلان لازمان أيضاً. فلما نقلناهما إلى باب « فعل» المشددة العين - صارا متعددين. كما رأيت في (حسنت العمل، وفرحت سعاد).

- ٢ -

١ - حمل الغلام الثياب. حمّلت الغلام الثياب.

فهمت الدرس. فهّمني المعلم الدرس.

٢ - علم زهير القصة. أعلمت زهيراً القصة.

قرأ التلميذ الكتاب. أقرأ الأستاذ التلميذ الكتاب.

١ - حمل وفهم - في القسم الأول - فعلان متعديان إلى مفعول به واحد. وقد صارا متعددين إلى مفعولين بواسطة نقلهما إلى باب (فعل) المشددة العين . كما رأيت في (حمَّلت الغلام الثوب ، وفَهَّمْنِي المعلم) (المعلم) .

٢ - علم وقرأ - في القسم الثاني - متعديان إلى مفعول به واحد أيضاً . وقد صارا متعددين إلى مفعولين بواسطة نقلهما إلى باب (أفعل) كما رأيت في (أعلمت زهيرًا القصة وأقرأ الأستاذ التلميذ الكتاب) .

قواعد :

يصير الفعل اللازم متعدياً، إما بنقله إلى باب (أفعل) ، مثل : (أذهب الله غمك) ، وإما بنقله إلى باب (فعل) ، مثل : (حسَّنت رأيك) .

وإذا كان الفعل متعدياً إلى مفعول به واحد يصير - بواسطة نقله إلى باب (أفعل) أو (فعل) - متعدياً إلى اثنين ، مثل : (أفهمت التلميذ الدرس ، وعلَّمْتُهُ النَّحوَ) .

المتعدى بنفسه

أمثلة :

١ - بريت القلم - أطعت الله - ركبت الفرس .

٢ - ذهبت بسعيد - عفوت عن المخطيء - جلست على الكرسي .

إيضاحات :

إذا كنت على صفة جدول «أي نهر صغير» وأردت أن تنتقل إلى الصفة الأخرى ، فإن تعديت بنفسك من غير استعاناً بجسر أو

حيوان أو أحد من الناس، فتكون قد تعدّيت إلى الضفة الأخرى بنفسك. وإن انتقلت إليها بواسطة من الوسائل فتكون قد تعدّيت إليها بواسطة التي قد استعنت بها.

فإذا نظرت إلى أمثلة القسم الأول رأيت أن البري قد تجاوز الباري إلى القلم بلا واسطة حرف الجر، وأن الإطاعة تجاوزت المطيع إلى الله تعالى بغير استعانة بحرف الجر أيضاً، وأن الركوب تجاوز الراكب إلى الفرس بلا اعتماد على حرف الجر أيضاً.

فالفعل في الأمثلة الثلاثة قد وصل إلى المفعول به بنفسه (أي بغير واسطة حرف الجر) فهو فعل متعدّ إلى مفعوله بنفسه. ومفعوله يسمى (مفعولاً به صريحاً)، لأن الفعل تعدّى إليه بلا واسطة حرف الجر.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني رأيت أن الذهب قد تجاوز الذهب إلى سعيد بواسطة (الباء). وأن العفو قد تجاوز العافي إلى المخطىء بواسطة (عن) وأن الجلوس تجاوز الجالس إلى الكرسي بواسطة (على).

فالفعل في الأمثلة الثلاثة قد وصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر. ولم يصل إليه بنفسه. فهو فعل متعدّ إلى مفعوله بواسطة حرف الجر. ومفعوله يسمى (مفعولاً به غير صريح)، لأن الفعل لم يتعدّ إليه بنفسه بل تعداه بواسطة حرف الجر.

قواعد:

المتَعَدِّي بِنَفْسِهِ: هو ما يصل إلى المَفْعُول به مباشرة - أي بـغير واسطة حرف الجر - (كالأمثلة الأولى). ومفعوله يسمى: (صريحاً).

والمتَعْدِي بغيره: هو ما يصل إلى المَفْعُول به بواسطة حرف الجر، (كالأمثلة الثانية). ومَفْعُوله يسمى: (غير صريح).

تمرين:

أ - الأفعال الآتية تتعدى إلى مفعولها بنفسها، فاذكر لها مفعولاً به صريحاً يناسبها:

- | | | |
|----------------|------------|--------------|
| ١ - أخذت | ٢ - نقرأ | ٣ - يتعلّمون |
| ٤ - يحمل الولد | ٥ - يركبان | ٦ - نعین |
| ٧ - تفتح | ٨ - أكرم | ٩ - نسوق |
| ١٠ - يقطفون | | |

ب - الأفعال الآتية تتعدى إلى مفعولها بواسطة حرف الجر. فأوصلها إلى مفعولها بواسطة حرف جر يناسبها:

- | | | |
|----------------|-------------|--------------|
| ١ - ينتقم الله | ٢ - ذهبت | ٣ - وصلت |
| ٤ - نجتمع | ٥ - يتمسكون | ٦ - لا تثروا |
| ٧ - تؤمنون | ٨ - أحسنت | ٩ - نطقت |
| ١٠ - مررنا | ١١ - حافظوا | ١٢ - نقوم |

ج - الأفعال الآتية، منها ما يتعدى إلى مفعوله بنفسه، ومنها ما يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر. فاذكر لكل نوع مفعولاً يناسبه:

- | | | |
|------------|------------------|------------|
| ١ - نلتجيء | ٢ - يترك العاقل. | ٣ - يفهمون |
| ٤ - نمشي | ٥ - تقطع | ٦ - تحمون. |

- ٧ - نحيط
٨ - قضي
٩ - تشربون.
١٠ - نسافر.

تمرين للإعراب:

أ - يجب بيان المفعول به الصريح والمفعول به غير الصريح:

- ١ - إن تحسن إلى إخوانك يحبونك.
٢ - لا تعتمد إلا على نفسك. ٣ - من يعتصم بالحق يبلغ مأمله.

التمرين:

ب - احفظ الأبيات الآتية مع فهم ألفاظها ومعانيها، ثم بين ما فيها من الأفعال المتعددة واللازمـة:

يسود مَن يركبُ أجوَازَ الْفَلَا
لا يرْهُبُ الْهُوَلَ، ولا يخْشى الْمَنَى^(١)
لَا مَن ينَامُ فِي وَثِيرٍ، وَإِذَا
قَامَ تَمَشَّى كَفَتَا لَا فَتَى^(٢)
تَحْسَبُهُ غَانِيَةً فِي دَلَّهَا
قَامَتْ تَهَادِي فِي بَرُودٍ وَجَلَّى^(٣)

(١) الأجوزـ: جمع جوز، والجوز وسط كل شيء ومعظمـه. المـنى (بفتح الميم): الموت.

(٢) الوثيرـ من الفرش اللين السهلـ.

(٣) الغانيةـ: المرأة المستغنية بـحسنـها عن الزينةـ. الدلـ: الدلالـ. تـهـادـيـ: تـهـادـيـ أي تـتبـخـترـ وتـتـماـيلـ. البرـودـ: جـمعـ برـدـ - بـضمـ الـباءـ وـسـكـونـ الرـاءـ - وـهـوـ الثـوبـ المـخـطـطـ، وـواـحـدـهـ «ـبـرـدـةـ». (ـالـحـلـىـ) ما تـتحـلـىـ بـهـ المـرـأـةـ منـ المـصـوـغـاتـ: كـالـأـقـرـاطـ وـالـأـسـاوـرـ وـنـحـوـهـاـ، وـالـمـفـرـدـ «ـحـلـيـةـ» بـكـسـرـ الـحـاءـ وـسـكـونـ الـلامـ.

يختال كالطاوس، تيَاهَا على
إخوانه يُطغيه شيطانُ الْهُوَى^(١)
إِنْ تدعهُ الْجُلَى فظبيُّ نافرُ
أجفله الصياد في رحب الفلا^(٢)
وهو على إخوانه ليثُ الشَّرِّي
أغضبه في غيله آتِ أتَى^(٣)
يلبس بردُ الْكَبْرِ في الناس، ولو
أنصفه الدهر لواراهُ الشَّرِّي^(٤)

(١) يختال: يتبعثر ويتيه. تيَاهَا: كثير التيه والخيلاء. يطغيه: يسيطره ويحمله على الطغيان: أي مجاوزة الحد.

(٢) الجُلَى: الأمر العظيم. الظبي: الغزال. الفلا: جمع فلاة، وهي الأرض الخلاء.

(٣) الليث: الأسد. الشَّرِّي: مكان تكثر فيه الأسود. الغيل: بكسر الغين مكان الأسد.

(٤) واراهُ الشَّرِّي: ستره فيه. والشَّرِّي: التراب.

الدرس الثالث عشر

المعلوم والمجهول

أمثلة:

١ - فتح الرشيد هرقلة^(١). ٢ - فتحت هرقلة.

ال فعل المعلوم : ما يُذكر فاعلُه في الكلام ، (كالمثال الأول) ،
وال فعل المجهول : ما لم يُذكر فاعلُه في الكلام ، بل كان محدوفاً
لِغرض من الأغراض ، (كالمثال الثاني).

بناء الماضي المعلوم للمجهول

أمثلة:

المجهول	المعلوم
عَلِمَ - أَكْرَمَ - هُذِبَ .	١ - عَلَمَ - أَكْرَمَ - هَذَبَ .
تَعْلَمَ - اقْتُلَعَ - اسْتَغْفَرَ .	٢ - تَعْلَمَ - اقْتُلَعَ - إِسْتَغْفَرَ .
قَيَلَ - بَيَعَ - أَطَيَعَ .	٣ - قَالَ - بَاعَ - أَطَاعَ .
اجْتَيَحَ - اقْتَيَدَ - اعْتَيَدَ .	٤ - اجْتَاهَ - اقْتَادَ - اعْتَادَ .
اسْتَطَعَ - اسْتَبَحَ - اسْتَعَادَ .	٥ - اسْتَطَاعَ - اسْتَبَحَ - اسْتَعَادَ .
بُوَيَعَ - شَوَّرَ - تُقَوِّذَ .	٦ - بَاعَ - شَاوَرَ - تَقَاذَفَ .

(١) الرشيد: هو هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور. وهرقلة بلدة كانت
قاعدة مملكة الروم لعهد الفتح الإسلامي. فتحها الرشيد بنفسه سنة ٩٠ ومئة
للهجرة وتسمى الآن (أركلي).

قواعد :

١ - يَصِيرُ المَاضِي الْمَعْلُومُ مَجْهُولًا بِكَسْرِ ما قَبْلَ آخِرِهِ وَضَمْ كُلًّا مَتَحَرِّكٌ قَبْلَهُ، (كما ترى في الأمثلة الأولى والثانية).

٢ - إِذَا بُنِيَ المَاضِي الْمَعْلُومُ - الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفُ - لِلْمَجْهُولِ، تَنْقَلِبُ أَلْفُهُ «ياءً» وَيُكْسَرُ ما قَبْلَهَا، (كما ترى في الأمثلة الثالثة والرابعة والخامسة).

فإن كان خُماسي الأحرف كُسِرَ أَوْلُهُ أَيْضًا، (كما ترى في الأمثلة الرابعة).

وإن كان سُداسيَّها ضَمَّ أَوْلُهُ وَثَالِثَهُ، (كما ترى في الأمثلة الخامسة).

٣ - إِذَا بُنِيَ المَاضِي الْمَعْلُومُ - الَّذِي عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» أو «تَفَاعِلٍ» - لِلْمَجْهُولِ، تَنْقَلِبُ أَلْفُهُ وَأَوْا (كما ترى في الأمثلة الخامسة).

بناء المضارع المعلوم للمجهول

أمثلة :

المجهول	المعلوم
---------	---------

يُعْلَمُ - يُكَرَّمُ - يُسْتَغْفِرُ.	١ - يَعْلَمُ - يَكْرَمُ - يَسْتَغْفِرُ.
--------------------------------------	---

يُقَالُ - يُعْتَادُ - يُسْتَبِحُ.	٢ - يَقُولُ - يَعْتَادُ - يَسْتَبِحُ.
-----------------------------------	---------------------------------------

قواعد :

١ - يَصِيرُ المضارع المعلوم مجهولاً بضم أَوْلِهِ وفتح ما قبل آخره (كما ترى في الأمثلة الأولى).

٢ - إذا بُنيَ المضارع المعلوم - الذي قبل آخره «واو» أو «ياء» - للمجهول، تنقلب الواو أو الياء «ألفا». أما الألف فتبقى على حالها، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

التمرين :

١ - اجعل الأفعال الآتية مجهولة :

صَوْرٌ - خَلَقَ - يَجْعَلُ - يَجْوَحُ^(١) - يَزِيدُ - حَطَمَ - زَاحِمٌ - يَبَايِعُ -
يَسْتَنْصِرُ - يَسْتَنْطِقُ - يَحْتَمِلُ - اكْتَسَبَ - يَسْوَقُ - اسْتَمَاحَ - يَسْتَمِعُ .

٢ - الجمل الآتية، أفعالها معلومة، فحوّلها إلى جمل أفعالها
مجهولة :

٦ - استشار التلميذ المعلم . ١ - حملت الكرسي .

٧ - صادقت الأتقياء . ٢ - نقرأ الكتاب .

٨ - تجادبنا الحديث . ٣ - يَسْتَعِينُ المؤمن بالله .

٩ - تمسكنا بالحق . ٤ - يَمْدُحُ النَّاسُ الصَّادِقِينَ .

٥ - احترمت ذا الخلق الطيب . ١٠ - اخترت الفضيلة .

٣ - بين المعلوم والمجهول في الجمل الآتية :

١ - حُفِّتُ الجنة بالمكاره، وحُفِّتُ النار بالشهوات .

٢ - مَنْ غَالَبَ الْحَقَّ غَلِبَ .

٣ - يُحَشِّرُ الْجَبَارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِ^(٢)
يَطْؤُهُمُ النَّاسُ .

(١) جاح فلان الشيء يجوحه: استأصله واجتاحه.

(٢) الذر: جمع ذرة، وهي أصغر النمل. يطؤهم: يدوسهم.

- ٤ - الغادر يُنصَب له لواء يرتفع به يوم القيمة.
- ٥ - دُعْ ما يربِيك إلى ما لا يربِيك^(١).
- ٦ - الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى، والديان لا يموت، فكن كما شئت^(٢).
- ٧ - السعيد من وُعِظَ بغيره.
- ٨ - شرار الناس الذين يُكْرَمُونَ اتقاء شرَّهم^(٣).
- ٩ - رحم الله امرأً أصلح من لسانه.
- ١٠ - يحبُ الله من العامل إذا عمل أن يُحسِن.
- ١١ - بقدر الجد تكتسب المعالي ومن رام العلا سهر الليالي

(١) أي اترك ما تشک فيه وترتاب وافعل ما لا ريبة فيه ولا شک.

(٢) البر: الإحسان. الديان: هو الله تعالى، لأنه يدين الناس أي يجازيهم على أعمالهم.

(٣) أي إن الذين يكرمهم الناس خوفاً من شرَّهم، وحفظاً لأنفسهم من لسانهم أو أذاهم، هم شرار الخلق، فاحذر أن تكون منهم.

الدرس الرابع عشر

الصحيح والمعتل

أمثلة:

١ - كَتب - كاتب - شوهد - أخذ - سأل - مَدَّ.

٢ - وعد - قال - رضي - طوى - وفى - نوى.

إيضاحات:

إذا تأملت الأمثلة الأولى، رأيت أن الحروف الأصلية فيها كلها حروف صحيحة، (أي ليس حرف من حروفها الأصلية حرف علة^(١)) وأما ألف في (كاتب) والواو في (شوهد) فهما زائدتان على الأصل، لأن أصلهما (كتب وشهد) وبذلك تعلم أن الأفعال هنا صحيحة، لأن حروفها الأصلية كلها صحيحة.

أما إذا تأملت الأمثلة الثانية فإنك تجد بعض حروفها من أحرف العلة. وإذا كان بعض أحرف الفعل الأصلية حرف علة فالفعل يسمى (معتلاً).

قواعد:

الفعلُ الصَّحِيحُ مَا كَانَتْ أَحْرَفُهُ الْأَصْلِيَّةُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ،
(كالأمثلة الأولى).

(١) أحرف العلة ثلاثة وهي: الواو والألف والياء، وما عداها من حروف الهجاء هي حروف صحيحة.

وال فعل المُغْتَلُ: ما كان بعض أحرفه الأصلية حرف علة،
(كالأمثلة الثانية).

أنواع الفعل الصحيح

أمثلة:

١ - ذهب - أذهب - سلم - سالم - عظم - عظَمَ.

٢ - أكل - أخذ - سأل - سئِم - قرأ - بدأ.

٣ - مَدَ - مَرَ - شَدَ - استمرَ - اشتَدَ.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الأولى تجد أن أحرف الفعل الأصلية كلها أحرف صحيحة، وليس واحد منها همزة ولا مضعفاً (أي مكرراً). ومتى كان الفعل كذلك فهو «سالم» وأما الهمزة في (ذهب) والألف في (سالم) وإحدى الظاءين في (عظم) فهي زوائد على الأصل.

وإذا تأملت الأمثلة الثانية وجدت أحرف الفعل الأصلية صحيحة أيضاً لكنك تجد أن بعض الأحرف همزة، فإذا كان أحد أحرف الفعل الصحيح همزة فهو (المهموز) فإن كان في الفعل همزة زائدة مثل (أكرم وأعطي واستغفر) فليس بمحموز.

وإذا تأملت الأمثلة الثالثة رأيت أحرف الفعل الأصلية صحيحة وليس واحد منها همزة، ولكن تجد فيها حرفين من جنس واحد، فأنت ترى أن أحد الأحرف مضعن، ومتى كان في الفعل الصحيح حرفان أصليان من جنس واحد، فهو (المضاعف) أما إن كان فيه حرفان من جنس واحد، وكانا زائدين - مثل:

(اجلوذ)^(١) أو كان أحدهما أصلياً والآخر زائداً - مثل: (فرج
واحمرَ واطمأن) - فليس بمضاعف.

قواعد:

ال فعل الصَّحِيح ثلَاثَة أَقْسَام: سَالِمٌ وَمَهْمُوزٌ وَمَضَاعِفُ.

فالسالم: ما لا يُكُون أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة، ولا مضعفاً^(٢) ، مثل: (ذهب وأذهب).

والمهموز: ما يكون أحد أحرفه همزة. وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء، مثل: (أخذ)، مهموز العين، مثل: (سأل)، مهموز اللام، مثل: (قرأ).

والمضاعف: ما كان فيه حرفانِ أصليانِ من جنس واحد، مثل: (مدّ واشتدّ).

أنواع الفعل المعتل

أمثلة:

١ - وعد - ورث - وزن - وجد - وجل - يبس.

٢ - قال - باع - رام - حاد - حيي - حول^(٣).

٣ - رضي - نمى - هدى - حظي - دعا - علا.

٤ - طوى - نوى - شوى - عوى - هوى - ثوى^(٤).

(١) اجلوذ: مضى وأسرع في السير. واجلوذ المطر والليل: امتد وطال.

(٢) التضعيف أن يكون في الكلمة حرفانِ أصليانِ من جنس واحد، مثل (شد وعد).

(٣) حول الرجل: كان أحول. (٤) ثوى بالمكان: أقام فيه.

٥ - وفي - وعى^(١) - وقى^(٢) - وشى^(٣) - ولئي - ونى.

إيضاحات:

تأمل هذه الأمثلة كلها، تجد كل فعل منها معتلاً، لأن أحد أحرفه الأصلية حرف من أحرف العلة.

فإذا تأملت الأمثلة الأولى رأيت حرف العلة في مقام الفاء من (فعل)، أي في أولها. وما كان كذلك فيسمى (المثال).

وإذا تأملت الأمثلة الثانية، وجدت حرف العلة في مقام العين من (فعل)، أي وسطها، وما كان كذلك فيسمى (الأجوف).

وإذا تأملت الأمثلة الثالثة، رأيت حرف العلة في مقام اللام من (فعل)، أي في آخرها. وما كان كذلك فيسمى (الناقص).

وإذا تأملت الأمثلة الرابعة، فإنك تجد فيها حرفين من أحرف العلة مجتمعين؛ أحدهما في مقام العين والآخر في مقام اللام من (فعل) وما كان كذلك فيسمى (اللفيف المقرون)، لأن حرف العلة فيه مقتربان.

وإذا تأملت الأمثلة الخامسة، وجدت فيها حرف العلة مفترقين لا مقتربين، فأحدهما في مقام الفاء، والآخر في مقام اللام من (فعل). وما كان كذلك فيسمى (اللفيف المفروق)، لأن حرف العلة فيه مفترقان.

(١) وعى الشيء يعيه: وضعه في وعاء. ووعى الأمر: حفظه وفهمه.

(٢) وقا يقيه: حفظه، يقال (وقا الله الشر) أي حفظك منه.

(٣) وشى الثوب: نمّقه وزينه ونقشه. ووشى بفلان: سعى له لضرره.

قواعد :

ال فعل المُعْتَلُ أربعة أنواع: مِثَالٌ وَأَجْوَفُ وَنَاقِصٌ وَلَفِيفٌ.

فالمثال: ما كانت فاءً حرف علة (كالأمثلة الأولى).

والأجوف: ما كانت لامه حرف علة (كالأمثلة الثانية).

والناقص: ما كانت لامه حرف علة (كالأمثلة الثالثة).

واللفيف: ما كان فيه حرفان من أحرف العلة، مثل: (طوى ووافي). وهو قسمان: لفيف مفرونٌ ولفيف مفرومٌ.

فاللفيف المفرون: ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين، (كالأمثلة الرابعة).

واللفيف المفروم: ما كان حرفا العلة فيه مفترقين، (كالأمثلة الخامسة).

التمرين :

١ - بين الصحيح والمُعْتَلَ بأنواعهما مما يأتي:

أعطى - رام - نصر - انتصر - اجتنب - استوفى - يعتلي - يبتعد -
يحتشم - هدى - استهوى - درب - يعتري - أمر - أمر - أمر - تبارى -
تناوم - ارتوى - يُواري - استدل - يحتال - بغى - ذاق - سأل - سال -
وخز - وكف^(١) - انصب - وافى - جاء - سافر - ركب - نهب -
صدق - باعد - ونى - يني^(٢) - أوى - يأوي - سليم - سلم - صوب.

(٢) ونى في أمره يني: فتر وتكاسل.

(١) وقف المطر: سال.

الدرس الخامس عشر

إعراب الأفعال

المراد بـإعراب الأفعال تطبيقها على قواعد النحو، لتكون أواخِرُها موافقةً لما تقتضيه قواعده: من رفع، أو نصب، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة لا تنفك عنها.

فإذا دخل الفعل في تركيب الجملة، فمنه ما لا يتغير آخره بتغيير التراكيب، (ويسمى الفعل المبني) ومنه ما يتغير آخره بتغيير التراكيب، (ويسمى الفعل المغرب).

والمبني من الأفعال، هو الماضي، والأمر، والمضارع المتصلة باخره نون الإناث أو إحدى نوني التوكيد.

والمغَرَبُ منها، هو المضارع الذي لم تَتَصل به نون الإناث أو إحدى نوني التوكيد.

إعراب الفعل الماضي

أمثلة:

- | | | |
|------------------|-----------|------------|
| ٣ - كتبت | ٢ - كتبوا | ١ - كتب |
| ٦ - النساء كتبنَ | ٥ - كتبنا | ٤ - كتبْثُ |

قواعد:

يُبْنِي الماضي على الفتح، إذا لم يتصل به ما يوجِب ضم آخره أو سكينه، (كالمثال الأول).

وعلى الضم، إذا اتصل به ما يُوجِّبُ ضمَّ آخِرِهِ، وَهُوَ وَأُوْجَبَ الجَمَاعَةُ، (كالمثال الثاني).

وعلى السُّكُونِ، إذا اتصل به ما يُوجِّبُ تسْكِينَهُ، وَهُوَ تاءُ ضمير الخطاب، (كالمثال الثالث). وَتاءُ ضمير المُتَكلِّمِ، (كالمثال الرابع). وَضَمير الفَاعِل الدَّالِّ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، (كالمثال الخامس). وَنُونُ الضمير لِجَمَاعَةِ الإِنَاثِ، (كالمثال السادس).

التمرين :

صِغِّ الماضي - في جميع أحوال بنائه - من الكلمات الآتية، جاعلاً ما تصوغه في جمل مفيدة:
التكلُّم - الاستفهام - القيام - النهوض - الإحسان - المسابقة.

تمرين للإعراب :

١ - أَحْسَتُمْ^(١).

٣ - أَحْسَنْتُنَّ^(٣).

٤ - الفتىَان سافرُوا وَتوكَلُوا عَلَى اللهِ.

٥ - الفتياَت سافرْنَ وَتوكَلْنَ عَلَى اللهِ.

٦ - توَكَلْنَا عَلَى اللهِ.

٧ - توَكَلْتَ عَلَى اللهِ.

(١) هذه الميم حرف هو علامة جمع الذكر العقلاً.

(٢) الميم والألف حرفان هما علامة الثنوية.

(٣) النون المشددة حرف هو علامة جمع الإناث.

الدرس السادس عشر

إعراب فعل الأمر

أمثلة:

- ١ - اكتب .
٢ - يا فتيات اكتبن^(١) .
٣ - أُنْجُ - إِسْعَ - إِرْمٍ^(٢) .
٤ - أَكْتَبَا - إِعْلَمُوا - إِجْتَهَدُوا^(٣) .
٥ - اذهبن - اذهبنّ .

قواعد:

يُبَنِي الْأَمْرُ عَلَى السُّكُونِ، إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، وَلَمْ يَتَصَلَّ بِهِ شَيْءٌ، (كَالْمَثَالُ الْأَوَّلُ)، أَوْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، (كَالْمَثَالُ الْثَّانِي) .

وَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ، إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ^(٤) (كَالْأَمْثَلَةِ التَّالِثَةِ).
وَعَلَى حَذْفِ الْثُنُونِ، إِنْ اتَّصَلَ بِأَلْفِ التَّثِينَيَّةِ، أَوْ وَاءِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ^(٥) (كَالْأَمْثَلَةِ الرَّابِعَةِ).

(١) هَذِهِ النُّونُ ضَمِيرُ الْإِنَاثِ، وَهُوَ فَاعِلٌ مَبْنَى عَلَى الفَتْحِ.

(٢) الْأَصْلُ: «أَنْجُو إِسْعِي إِرْمِي» كَمَا تَقُولُ فِي مَضَارِعِهَا: «تَنْجُو تَسْعِي تَرْمِي».

(٣) الْأَصْلُ: «اَكْتَبَانَ وَاعْلَمُونَ وَاجْتَهَدَيْنَ»، كَمَا تَقُولُ فِي مَضَارِعِهَا: «تَكْتَبَانَ وَتَعْلَمُونَ وَتَجْتَهَدَيْنَ».

(٤) أَيْ إِنْ كَانَ آخِرُهُ حُرْفٌ عَلَيْهِ يَحْذَفُ وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: إِنْ مَبْنَى عَلَى حَذْفِ آخِرِهِ.

(٥) وَيُقَالُ إِنْ مَبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

وعلى الفتح إن اتّصل بإحدى نُوني التوكيد^(١) (كالمثالين الخامسين).

التمرين:

صح الأمر - في جميع أحوال بنائه - من الكلمات الآتية، جاعلاً ما تصوغه في جمل مفيدة:
الإرضاء - التقدّم - التّراخي - القضاء - القول.

تمرين للإعراب:

- | | |
|--|---------------------------------|
| ١ - اثْنَةِ النَّفْسِ عَنِ الْهُوَى . | ٢ - تَوْكِلْنَا عَلَى اللَّهِ . |
| ٣ - يَا فَتِيَّاتُ تَوَكَلْنَا عَلَى اللَّهِ . | ٤ - تَوَكَلُوا عَلَى اللَّهِ . |
| ٥ - ادْعُ اللَّهَ . | ٦ - ادْعُونِي اللَّهَ . |
| ٧ - اقْضِ بِالْحَقِّ . | ٨ - حَصَّلَ الْعِلْمُ . |

(١) نون التوكيد: هما نون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد الثقيلة، ويلحقان الأمر كما ذكر، والمضارع كما ستعلم. ولا تلحقان الفعل الماضي. ونون التوكيد حرفاً. فالخفيفة مبنية على السكون، والثقيلة مبنية على الفتح.

الدرس السابع عشر

إعراب المضارع

أمثلة:

- | | | |
|----------------------|-------------|-----------------------------|
| ١ - يكتب. | لن يكتب. | لم يكتب. |
| ٢ - يكتبُن. | لن يكتُبُن. | لم يكتَبُن. |
| ٣ - يكتَبُن. | لن يكتَبُن. | لم يكتُبُن. |
| ٤ - الفتيات يكتُبُن. | لن يكتُبُن. | لم يكتُبُن ^(١) . |

قواعد:

يُعرَبُ المضارعُ (أي يتَغيَّرُ آخرُه بالرَّفع أو النَّصب أو الجُزْم) إذا لم تَتَصلَّ به نُونُ النَّسْوَة، أو إحدى نُونَي التَّوكيد، (كالأمثلة الأولى).

ويُبَنِّى على الفَتْح إذا اتَّصلَ بإحدى نُونَي التَّوكيد، (كالأمثلة الثانية والثالثة).

ويُبَنِّى على السُّكُون، إذا اتَّصلَ بِنُون النَّسْوَة، (كالأمثلة الرابعة).

(١) النُّون: ضمير جمع النسوة، وهو فاعل مبني على الفتح.

أنواع إعراب المضارع

أمثلة:

- ١ - يكتب - يخشى - يمشي^(١).
- ٢ - لن يكتب - لن يرضي^(٢).
- ٣ - لم نكسل.
- ٤ - لم يمش - لم يدع - لم يرض^(٣).
- ٥ - يذهبان^(٤).
- ٦ - لن يذهبوا^(٥) - لم تذهبى^(٦).

قواعد:

يُعرَبُ المضارعُ (أي يتَغَيِّرُ آخره) بالرفع أو النصب أو الجزم
وَهُوَ يُرْفَعُ بالضمة، (كالأمثلة الأولى).
ويُنْصَبُ بالفتحة، (كالمثالين الثانيين).

(١) يكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. ويخشى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر، لأنه معتل الآخر بالألف. ويمشي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل، لأنه معتل الآخر بالياء.

(٢) يكتب: فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على آخره. ويرضى: فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

(٣) يمش ويدع ويرضى، كل منها: فعل مضارع مجزوم بحذف آخره لأنه معتل الآخر. والأصل «يمشى ويدعوا ويرضى».

(٤) يذهبان: فعل مضارع مرفوع بالنون بدل الضمة، لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل هو الفاعل، وهو مبني على السكون.

(٥) يذهبوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، بدل الفتحة، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل هو الفاعل، مبني على السكون.

(٦) تذهبى: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، بدل السكون، لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل هو الفاعل، وهو مبني على السكون.

ويُجزم بالسكون، (كالمثال الثالث).

إلا إذا ان مُغتَلَ الآخر، فإنه يُجزم بحذف آخره، بدل السكون^(١)، (كالأمثلة الرابعة).

أو كان من الأفعال الخمسة، فإنه يُرفع بالنون، بدل الضمة، (كالمثال الخامس). ويُنصب بحذفها، بدل الفتحة، (كالمثال السادس). ويُجزم بحذفها أيضاً بدل السكون، (كالمثال السابع).

والأفعال الخمسة: هي كُلُّ فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، مثل: (يَعْلَمَانِ - وَتَعْلَمَانِ - وَيَعْلَمُونَ - وَتَعْلَمُونَ - وَتَعْلَمِينَ).

ويُرفع المضارع، إذا لم يسبقُه ناصِبٌ أو جازِم، مثل: (نَعْمَلُ الخَيْرَ - تَبْذُلُونَ الْمَعْرُوفَ).

ويُنصبُ، إذا سبقه ناصِبٌ، مثل: (لن نخضع لغير الحق).

ويُجزم، إذا سبقه جازِم، مثل: (لا تُكْسِلَ - إِنْ تُكْسِلَنَ تَنْدَمْ).

التمرين :

اقرأ التمرين الآتي قراءة معربة، ثم بين الفعل المبني وعلى أي شيء يُبني؟ والمضارع المعرب، ونوع إعرابه مما يأتي:

١ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: ٤٦].

٢ - العاقلات من النساء يتبعن في تربية أولادهن.

٣ - الناشئ الصالح من لا يفوت ساعة العمل.

(١) أي إن كان آخره حرف علة يحذف عند دخول الجازم عليه.

- ٤ - إن أحستم عمل اليوم ربحتم أجراً وأجر الغد.
- ٥ - أكرموا آباءكم فتُكرِّمُكم أبناءكم.
- ٦ - علّموا الأطفال ما يعلّموه وهم رجال.
- ٧ - قد جدَّ رفاقت فنالوا، فإن تجتهد شئت.
- ٨ - هل اجتهدت فينظر إليك الناس بعين الإجلال؟
- ٩ - كنْ ذا أخلاق حسنة تحظى بالمقام الأرفع.
- ١٠ - اتق الله حيّما كنت، وخلق الناس بخلق حسن.
- ١١ - اسْعِ في الخير وامش في سبيله.
- ١٢ - اسمُ بِجَدْكَ لا بِجَدْكَ.
- ١٣ - دعن ما لا خير فيه.
- ١٤ - يا فتيات دعن ما لا خير فيه.
- تمرين للإعراب:**
- ١ - يتَّعبُ العَقْلَاء لِتَسْعَدُ أَمْتَهُمْ.
 - ٢ - يَنْهَى ذُو الْعُقْلِ نَفْسَهُ عَنِ الْهُوَى.
 - ٣ - لَا تَرْضَى غَيْرُ الْمُعَالَى.
 - ٤ - يَجِبُ أَنْ تَسْعَوا لِتُحْيِوا أَمْتَكُمْ.
 - ٥ - الْفَتَيَاتُ الْمَهْذَبَاتُ يَتَعَلَّمْنَ لِيَخْدُمْنَ الْأُمَّةَ، فَهَلْ تَتَعَلَّمْنَ لِتَخْدِمُهُنَّا؟
 - ٦ - لَا تَشْتَغِلُوا بِغَيْرِ مَا يَنْفَعُكُمْ فِي دِنِّيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ.
 - ٧ - الْعَقْلَاءُ يَخْدُمُونَ أَمْتَهُمْ، وَلَا يَتَقَاعِسُونَ عَنِ نَصْرَتِهَا.

الدرس الثامن عشر

نواصي المضارع

أمثلة:

- ١ - أحب أن أتعلم.
- ٢ - لن نشرك بربنا أحداً.
- ٣ - إذن تُسعد^(١).
- ٤ - سافرتْ كي أحصل العلم.
- ٥ - سافرتْ لأحصل على العلم.
- ٦ - ما كان عليّ ليكذب ولم تكن لتكتذبه.
- ٧ - اجتهد فتبليغ الأمل.
- ٨ - لا تأمر بالخير وترعى عنه.
- ٩ - اصبر على الشدة حتى يأتي الله بالفرج^(٢) - جئْت حتى أتعلم^(٣).
- ١٠ - اصبر أو تبلغ الفرج^(٤) - أكرم سعيداً أو يكسـل^(٥).

إيضاحات:

المضارع - في جميع هذه الأمثلة - منصوب (كما ترى)، لأنه واقع بعد الأدوات التي تنصب الفعل المضارع. فكل مضارع سبق بأداة من هذه الأدوات كان منصوباً وإليك شرح هذه الأدوات:

(١) تقول ذلك جواباً لمن قال: «سأساعد المدارس».

(٢) حتى - هنا - بمعنى «إلى» والمعنى «إلى أن يأتي الله بالفرج».

(٣) حتى - هنا - بمعنى «اللام» والمعنى «جئت لأتعلم».

(٤) أو - هنا - بمعنى «إلى» والمعنى «اصبر إلى أن تبلغ الفرج».

(٥) أو - هنا - بمعنى «إلا» والمعنى «أكرم سعيداً إلا أن يكسـل».

١ - أَن - حرف مصدرية ونصب واستقبال. وسُمِّيت حرفاً مصدرياً لأنها تجعل الفعل الذي بعدها في تأويل مصدر. فإن قلت: (أَحَبْ أَنْ أَتَعْلَمْ) فالتقدير (أَحَبْ التَّعْلِمْ) وهكذا يقال في (كَيْ). وسُمِّيت حرف نصب، لأنها تنصب الفعل المضارع. وسُمِّيت حرف استقبال، لأن الفعل بعدها لا يكون إلا مستقبلاً وكذلك جميع النواصب والجوازات لا يكون الفعل بعدها إلا مستقبلاً.

٢ - لَنْ - حرف نفي ونصب واستقبال.

٣ - إِذْنْ - حرف جواب ونصب واستقبال. وسُمِّيت حرف جواب لأنها لا تقع إلا في جواب كلام سبق.

٤ - كَيْ - حرف مصدرية ونصب واستقبال. (كما تقدم في (أَنْ)).

٥ - لَامْ كَيْ - حرف ينصب المضارع. وسُمِّيت (لامْ كَيْ) لأنك إن وضعت مكانها (كَيْ) كان المعنى صحيحاً. وإذا قلت: (جَئْتْ لِأَحْصِلْ الْعِلْمْ) أو (كَيْ أَحْصِلْ الْعِلْمْ) كان المعنى واحداً.

٦ - لَامْ الْجَهْدُ - حرف ينصب المضارع. ولَامْ الْجَهْدُ هي اللام الواقعه بعد ما كان أو لم يكن. والجهود معناه الإنكار والنفي. وسُمِّيت هذه اللام بذلك لأنها لا تقع إلا بعد النفي.

٧ - فَاءُ السَّبَبِيَّةِ - حرف ينصب المضارع. وفَاءُ السَّبَبِيَّةِ هي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها، وأن ما بعدها مسبب عما قبلها. فإذا قلت: (اجتهد فتبليغ الأمل) فالاجتهاد سبب لبلوغ الأمل، وبلوغ الأمل مسبب عن الاجتهاد.

٨ - وَوَالْمُعِيَّةَ - حرف ينصب المضارع. وَوَوَالْمُعِيَّةَ هي التي تفيد معنى (مع) فإذا قلت: (لا تأمر بالخير وَتُعَرِّضُ عنه) فالمعنى لا تأمر به مع إعراضك عنه.

٩ - حَتَّىَ - حرف ينصب المضارع. ويكون بمعنى (إلى)، مثل: (اصبر على الشدة حتى يأتي الله بالفرج) أي إلى أن يأتي به، وبمعنى (اللام) مثل: (جئت حتى أتعلم) أي لأتعلم.

١٠ - أَوْ - حرف ينصب المضارع. ويكون بمعنى (إلى) مثل: (اصبر أو تبلغ الفرج)، أي إلى أن تبلغه، وبمعنى (إلا) مثل: (أكرم سعيًداً أو يكسل) أي إلا أن يكسل.

قواعد:

نواصي المضارع عشرة أحرف. وهي: «أَنْ وَلَنْ وَإِذْنْ وَكَيْ وَلَامْ كَيْ وَلَامْ الْجَحْودْ وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ وَوَوَالْمُعِيَّةَ وَحَتَّىَ - التي بمعنى «إلى» أو بمعنى «اللام» - وَأَوْ، التي بمعنى «إلى» أو بمعنى «إلا».

فإذا سبقت المضارع أداة من هذه الأدوات كان منصوبًا (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة).

التمرين:

١ - إِيْتِ بِخَمْسِ جَمْلٍ مُخْتَلِفَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْمُضَارِعُ مُنْصُوبًا بِالْفُتْحَةِ.

٢ - إِيْتِ بِخَمْسِ جَمْلٍ يَكُونُ فِيهَا الْمُضَارِعُ فَعَلًا مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ.

٣ - إِيْتِ بِجَمْلٍ مُخْتَلِفَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْمُضَارِعُ مُسْبِقًا بِأَدَاءِ مِنَ الْأَدْوَاتِ نَصْبَهُ الْعَشْرَةِ.

تمرين للإعراب :

- ١ - هل أحسنت فتكرموا؟
- ٢ - ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [يوسف: ٨٠].
- ٣ - اصبر على المكره لتناول المحبوب.
- ٤ - لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
- ٥ - لازموا المدرسة كي تحصلوا العلم.

الدرس التاسع عشر

جوازم المضارع

أمثلة:

١ - لم أنطق بغير الحق . ٢ - إن تجودوا تسودوا^(١).

قواعد:

يُجزم المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم .

والجوازم قسمان: قسم يجزم فعلاً واحداً، (كلمة في المثال الأول). وقسم يجزم فعلين، (كإن في المثال الثاني).

الجازم فعلاً واحداً

أمثلة:

- ١ - ﴿لَمْ يَكُلْدُ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣].
٢ - ذهب سعيد ولما يرجع . ٣ - ليلزم كل إنسان حدّه.
٤ - لا تبع دينك بدنيا غيرك .

قواعد:

الجازم فعلاً واحداً أربعة أحرف، وهي: «لم ولما ولام الأمر ولام النهاية» فإذا سبقت المضارع أداة من هذه الأدوات كان مجزوماً، (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة)^(٢).

(١) تجودوا وتسودوا: فعلان مضارعان مجزومان بإن، وعلامة جزمهما حذف النون، لأنهما من الأفعال الخمسة.

(٢) فوائد أربع:

الجازم فعلين

أمثلة:

- ٢ - مَن يَتَقَبَّلُ اللَّهُ يَفْزُ بِرَضْهٖ .
- ٤ - مَهْمَا تَفْعَلُ تُسْأَلُ عَنْهُ .
- ٥ - مَتَى تَأْبَ الضَّيْمَ يَعْلُمُ قَدْرَكَ .
- ٦ - أَيَّانٌ تَنْهَضُوا إِلَى الْمَجْدِ تَفْلِحُوا .
- ٧ - ﴿أَئِنَّمَا تَكُونُوا يَذِكُّمُ الْمَوْتَ﴾ [النساء: ٧٨] .
- ٨ - أَنَّى يَذْهَبُ ذُو الْعُقْلِ يَجِدُ رَفِيقًا .
- ٩ - حِيثُمَا تَسْعُ لِلرِّزْقِ تَنْلِهِ .
- ١٠ - كَيْفَ تَكُنْ يَكْنِي قَرِينُكَ .
- ١١ - أَيَّ عَمَلٍ خَيْرٍ تَعْمَلُ تُؤْجَرُ عَلَيْهِ .

- ١ - لم: حرف نفي وجسم وقلب، ومثلها «لما» وسميتا بذلك لأنهما تنفيان المضارع، وتقلبان زمانه من الحال أو الاستقبال إلى zaman الماضي. فإذا قلت: «لم يجيء أو لما يجيء» كان المعنى أنه ما جاء فيما مضى.
- ٢ - الفرق بين «لم ولما» أن نفي الفعل بـ«لم» لا يجب أن يدوم إلى وقت التكلم فيصح أن تقول «لم يجيء ثم جاء». أما نفيه بـ«لما» فيجب أن يدوم في الحال «أي إلى وقت التكلم» فإذا قلت «لما يجيء» فالمعنى أن عدم الذهاب دائم باقي إلى الآن. لذلك لا يصح أن تقول: «لما يجيء ثم جاء».
- ٣ - أن المنفي بـ«لم» لا يتطرق حدوثه. فإن قلت: «لم يسافر سعيد»، كنت غير متوقع سفره. أما إن قلت: «لما يسافر» فأنت تأمل أن يسافر وتتوقع منه ذلك.
- ٤ - أن «لما» إن دخلت على الماضي فهي بمعنى «حين» مثل «لما جاء أكرمه» وإن دخلت على المضارع كانت نافية جازمة، مثل «لما يذهب» ومن الخطأ إدخالها على المضارع إن أردت بها معنى حين. فلا يقال «لما يجيء أكرمه» بل «حين يجيء أكرمه».

قواعد:

الجازمُ فعلين إحدى عشرة أداة. وهي: «إِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَمَتْيْ وَأَيَّانْ وَأَيْنَما وَأَتَى وَحَيْثَمَا وَكَيْفَمَا وَأَيّْ».»

فإذا سَبَقَتِ الفِعْلَيْنِ أَدَاءً مِنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الإِحْدَى عَشَرَةَ جَزْمَهُمَا، (كما رأيَتَ فِي الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقْدِمَةِ) ^(١).

الشرط والجواب

أمثلة:

- ١ - إِنْ تَفْعَلْ خَيْرًا تَجِدْ خَيْرًا. ٢ - إِنْ اجْتَهَدْ زَهِيرٌ نَجَحَ.
٤ - مَنْ يَقُلْ خَيْرًا سَلَمَ. ٣ - مَنْ اجْتَهَدْ يَنْجُحَ.

إيضاحات:

إن وقع فعلان بعد أداة من الأدوات التي تجزم فعلين، فال الأول يسمى فعل الشرط، والثاني جواب الشرط أو جزاء الشرط «كما علمت».

(١) فائدتان:

١ - هذه الأدوات كلها أسماء إلا «إن» فهي حرف. وكل أداة منها تجزم فعلين يسمى الأول منها فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط أو جزاءه. ويكون حصول الفعل الثاني متوقفاً على حصول الفعل الأول فإذا قلت: «إِنْ تَجْتَهَدْ تَنْجُح» كان حصول النجاح، متوقفاً على حصول الاجتهاد.

٢ - أدوات الشرط مبنية، إلا «أي» فهي معربة لفظاً بالحركات الثلاث. فإذا قلت: «أَيُّ تَلَمِيدٍ يَجْتَهَدْ يَنْجُح» كانت مرفوعة، لأنها مبتدأ وجملتا الشرط والجواب خبره. وإذا قلت: «أَيُّ كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ» كانت منصوبة، لأنها مفعول به لتقرأ. وإذا قلت: «فِي أَيِّ قَطَارٍ تَرْكِبْ أَرْكَبْ» كانت مجرورة بحرف الجر.

والشرط والجواب يجوز أن يكونا مضارعين «كالمثال الأول» وماضيين «كالمثال الثاني»، وأن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً «كالمثال الثالث»، وأن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً «كالمثال الرابع».

وقد رأيت أن المضارع قد جزم وهو واقع شرطاً أو جواباً، وأن الماضي قد بقي على حاله.

قواعد:

إذا وقع المضارع بعد أداة تجزم فعلين فإنه يجزم، شرطاً كان أو جواباً. أما الماضي الواقع شرطاً فيبقى على بنائه من فتح أو ضم أو سكون، (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة).

الجزم بالطلب

أمثلة:

- ١ - تعلّم تفز.
- ٢ - لا تكسل تنجح.
- ٣ - اجتهدوا تفزوا.
- ٤ - لا تهملوا تنجحوا.

إيضاحات:

المضارع - في هذه الأمثلة - مجزوم، مع أنه لم يسبقها جازم، لكنه وقع جواباً للأمر في المثالين الأول والثالث. والأمر طلب للفعل. وقد وقع جواباً للنهي في المثالين الثاني والرابع. والنهي طلب، لأنه يطلب به ترك الفعل. فإذا وقع المضارع جواباً للأمر أو للنهي يجزم «كما رأيت» ويقال حينئذ في إعرابه: إنه مجزوم لأنه جواب الطلب. وهو في الحقيقة مجزوم بـ «إن» الممحذفة. والتقدير «إن تتعلم تفز، إن لا تكسل تنجح».

قواعد:

إن وَقَعَ المضارعُ جواباً للطلبِ يُجْزَمُ، مثل: «تَعْلَمْ تَفْزُّ، لَا تَكْسِلْ تَنْجَحْ».

تمرين للإعراب:

- ١ - إن تُحسِّنْ أَدْبُكْ يُحِبُّكْ النَّاسَ.
- ٢ - مَنْ يَسْتَغْفِرْ رَبَّهُ يَغْفِرْ لَهُ.
- ٣ - مَا تَحْصِلْ فِي الصَّغْرِ يَنْفَعُكْ فِي الْكِبَرِ.
- ٤ - مَهْمَا تَفْعَلُوهُ تَجْدُوهُ.
- ٥ - إِنْ عَمِلُوا خَيْرًا يَنْالُوْهُ خَيْرًا.
- ٦ - حَيْثِمَا تَسْتَقْمِ يُقْدَرْ لَكَ اللَّهُ نِجَاحًا.
- ٧ - جُودُهُمْ تَسْوِدُهُ.
- ٨ - لَا تَعْمَلْ شَرًا تَفْزُّ بِالسَّعَادَةِ.

تمرين عامٌ

بَيْنَ المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم، وعلامات رفعه أو نصبه أو جزمه، وأدوات النصب، وأدوات الجزم وما يجزم منها فعلاً واحداً، وما يجزم فعلين مما يأتي:

- ١ - مَنْ يَفْعُلْ خَيْرًا يَجِدْ خَيْرًا.
- ٢ - ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً﴾ [الإسراء: ٣٧].
- ٣ - لَنْ تَبْلُغَ الْقَصْدَ إِلَّا بِالْإِقْدَامِ.
- ٤ - ﴿فَلَا تَنْدُعْ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا إِلَّا أَخْرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣].
- ٥ - ﴿كَبُرَ مَقْتَنِا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣].
- ٦ - أَيْحَسَبُ الْكَسَالَى أَنْ يَفْوزُوا وَلَمَا يَجْتَهِدُوا.

- ٧ - ارحموا مَنْ فِي الْأَرْضِ يرْحِمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٨ - ﴿وَمَا تُقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [المزمول : ٢٠].
- ٩ - متى تتقن عملك تبلغ أملك.
- ١٠ - أيُّ إنسان يحترمه الرئيس يحترمه المرؤوس. فتحبب إلى رئيسك بالأدب وإتقان العمل يحترمك.
- ١١ - لا تُقدم على أمر حتى تتبين حَقَّهُ من باطله.
- ١٢ - من يسع إلى الفضائل ينل ما يريد من المجد.

الدرس العشرون

تصريف الفعل الصحيح مع الضمائر

أمثلة:

- ١ - التلميذ كتب - التلميذان كتبا - التلاميذ كتبوا - التلميذات كتبن .
- ٢ - التلميذ يكتب - التلميذان يكتبان - التلاميذ يكتبون - أنت تكتبين .
- ٣ - اكتب يا تلميذ - اكتبني يا تلميذة - اكتبوا يا تلاميذ - اكتبن يا تلميذات .

إيضاحات:

إذا تأكّلت الأمثلة رأيت أنّ الفعل (كتب) قد اتصلت به ضمائر، مثل: الألف في (كتبـا) والواو في (كتـبوا) والياء في (تـكتبـينـ). واتصال هذه الضمائر بالفعل يفيد معرفة الفاعل هل هو متكلّم أو مخاطب أم غائب، وهل هو مفرد أم مثنى أم جمع، كما يبيّن كون الفاعل مذكراً أو مؤنثاً، فاتصال الضمائر بالأفعال على هذه الصورة يسمى (تصريفاً).

قواعد:

يَتَصَرَّفُ المَاضِيُّ وَالْمُضَارِعُ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِثَالًا: ثَلَاثَةُ مِنْهَا لِلْغَائِبِ، وَثَلَاثَةُ لِلْغَائِبَةِ، وَثَلَاثَةُ لِلْمُخَاطِبِ، وَثَلَاثَةُ لِلْمُخَاصِبَةِ، وَاثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ.

ويَتَصَرَّفُ الْأَمْرُ عَلَى سَهْلَةِ أُمْثَلَةٍ، ثَلَاثَةُ مِنْهَا لِلْمُخَاطِبِ، وَثَلَاثَةُ لِلْمُخَاطَبَةِ.

تصريف الفعل (شَكْر) ماضياً ومضارعاً وأمراً مع الضمائر:

الأمر	المضارع المجهول	الماضي المجهول	المضارع المعلوم	الماضي المعلوم	
	يُشَكِّرُ	شَكِّرَ	يَشَكِّرُ	شَكَّرَ	هو
	يُشَكِّرَانِ	شَكِّرَا	يَشَكِّرَانِ	شَكَّرَا	هما
	يُشَكِّرُونَ	شَكِّرُوا	يَشَكِّرُونَ	شَكَّرُوا	هم
	شَكَّرُ	شَكِّرَتْ	شَكَّرُ	شَكَّرَتْ	هي
	شَكَّرَانِ	شَكِّرَتَا	شَكَّرَانِ	شَكَّرَتَا	هما
	شَكَّرَنَ	شَكِّرَنَ	يَشَكِّرَنَ	شَكَّرَنَ	هنَّ
أَشَكُّ	شَكَّرُ	شَكِّرَتْ	شَكَّرُ	شَكَّرَتْ	أنتَ
أَشَكُّرا	شَكَّرَانِ	شَكِّرَتْمَا	شَكَّرَانِ	شَكَّرَتْمَا	أنتَما
أَشَكُّرو	شَكَّرُونَ	شَكِّرَتْمُونَ	شَكَّرُونَ	شَكَّرَتْمُونَ	أنتُمْ
أَشَكُّوي	شَكَّرِينَ	شَكِّرَتِ	شَكَّرِينَ	شَكَّرَتِ	أنتِ
أَشَكُّرا	شَكَّرَانِ	شَكِّرَتْمَا	شَكَّرَانِ	شَكَّرَتْمَا	أنتَما
أَشَكُّرنَ	شَكَّرَنَ	شَكِّرَتْنَ	شَكَّرَنَ	شَكَّرَتْنَ	أنتَنَّ
	أَشَكُّ	شَكِّرَتْ	أَشَكُّ	شَكَّرَتْ	أنا
	شَكَّرُ	شَكِّرَنَا	شَكَّرُ	شَكَّرَنَا	نحنَ

التمرين :

- ١ - صرّف الأفعال التالية ماضياً ومضارعاً وأمراً:
نصر - أخذ - شرب - سمع - سأّل - شدّ - مرّ - قرأ.
- ٢ - املأ الفراغ بفعل ماضٍ مناسب في الجمل التالية:
 - أ - المجتدون بالجوائز.
 - ب - المجتهدات بالواجب.
 - ج - نحن أساتذتنا.
 - د - الخادمتان البيت.
 - ه - أنتن أبناءكنَ.
- ٣ - حول العبارة التالية إلى المفرد المؤنث، والمثنى المذكر والمؤنث، وجمع المذكر والمؤنث:
«اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً».

الدرس الحادي والعشرون

الفاعل

أمثلة:

- ١ - اجتهد زهير^(١).
- ٢ - انقطع الحبل^(٢).
- ٣ - فَرَحَ السَّابِقُ فَرْسُهُ^(٣).
- ٤ - أَكْرَمُوا الْحَسَنَ خَلْقُهُ^(٤).
- ٥ - هَيَاهَتِ الْمَجْدُ وَأَنْتَ نَائِمٌ^(٥)!

قواعد:

الفاعلُ اسْمٌ وَقَعَ بَعْدَ الْفَعْلِ الْمَعْلُومِ التَّامِ أَوْ شِبْهِهِ^(٦) وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ، أَوْ عَلَى مَنْ اتَّصَفَ بِالْفَعْلِ، (كَمَا تَرَى فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذَكُورَةِ)^(٧).

(١) زهير: فاعل لاجتهد، وهو قد فعل الاجتهد حقيقة.

(٢) الحبل فاعل لانقطع، وهو لم يفعل الانقطاع، وإنما هو متصرف بالانقطاع.

(٣) السابق: فاعل لفرح. وفرسه: فاعل للسابق، الذي هو صفة تشبه الفعل المعلوم، لأن السابق بمعنى: الذي سبق.

(٤) الحسن: صفة بمعنى الفعل المعلوم، فهي تتطلب فاعلاً. وخلقه: فاعل للحسن.

(٥) هيئات: اسم فعل، بمعنى (بعد). والمجد: فاعل لهيءات.

(٦) المراد بشبه الفعل: ما تضمن معنى الفعل: كأسماء الأفعال والصفات، فأسماء الأفعال قد تقدم شرحها. وأما الصفات فهي مثل: «كاتب وسابق وحسن وقبح ومكتوب ومسبوق وقتيل وجريح» ونحوها من الأسماء التي تدل على صفة يوصف بها إنسان أو حيوان أو شيء من الأشياء.

(٧) فإن وقع قبل الفعل، مثل: «علي ذهب» لم يكن فاعلاً، بل يكون مبتدأ =

والفاعل لا بد منه في الكلام. فإن لم يكن اسمًا ظاهرًا كان ضميراً متصلاً، كالباء في (كتبَ)، أو ضميراً منفصلًا، كانت في (ما كتبَ إلا أنتَ)، أو ضميراً مستترًا، كالضمير المستتر في أكتبُ، وتكتبُ وزهير يكتبُ، وسعاد تكتبُ.

ويجوز أيضًا أن يكون الفاعل اسم إشارة، مثل: «اجتهد هذا»^(١)، واسم موصول، مثل: «يفوزُ من يجتهد»^(٢).

حكم الفعل مع الفاعل والمفعول

أمثلة:

- ١ - اجتهد التلميذان.
- ٢ - يجتهدُ التلاميذان.
- ٣ - جاءت فاطمة^(٤).
- ٤ - تذهب خديجة^(٥).
- ٥ - يحب المعلم المجتهد.
- ٦ - يحبُ المعلمُ المجتهد.

قواعد:

١ - يجب أن يبقى الفعل مع فاعله على صيغة المفرد، وإن كان الفاعل مشئ أو جمعاً، مثل: «اجتهد التلميذان، أو التلاميذ»^(٦).

= والجملة بعده خبره وإن وقع بعد الفعل المجهول كان نائب فاعل، مثل: (يحمد المجتهد). وإن وقع بعد الفعل الناقص - ككان وأمسى وأصبح - لم يكن فاعلاً، بل يكون اسمًا للفعل الناقص مثل: (كان عمر عادلاً).

(١) هذا، ها: حرف تنبية. وذا: اسم إشارة، فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(٢) من: اسم موصول فاعل، مبني على السكون في محل رفع. وجملة (يجتهد) صلة الموصول.

(٣) ولا يقال اجتهدا التلميذان، ولا اجتهدوا التلاميذ.

(٤) التاء في مثل: (جاءت وقامت وكتبت) ونحوها، حرف هو علامة التأنيث.

(٥) فإن تقدم الفاعل على الفعل كان مبتدأ، ويجب حينئذ أن يشتمل الفعل على =

٢ - إن كان الفاعل مؤنثاً أثناً فعمله بتاء ساكنة في آخر الماضي، مثل: (جاءت فاطمة)، و بتاء المضارعة في أول المضارع، مثل: (تذهب خديجة).

٣ - ويجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل في ثلاث صور:
 الأولى: أن يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً، غير ضمير مستتر تقول: (طلعت الشمس و طلَّت الشَّمْسُ) والتأنيث أصحٌ^(١).
 الثانية: أن يكون مؤنثاً حقيقةً مقصولاً بينه وبين الفعل بفاصيل، تقول: (جاءت اليوم فاطمة، وجاء اليوم فاطمة). والتأنيث أصحٌ.
 الثالثة: أن يكون جمع تكسير لمذكر أو مؤنث، تقول: (جاء الرجال، وجاءت الرجال). تذهب النساء، ويذهب النساء) والتذكير مع المذكر أصحٌ. وكذلك التأنيث مع المؤنث.

٤ - الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول، مثل: (أكرم الأستاذ المجتهد). وقد يعكس الأمر فيقدم المفعول به، ويؤخر الفاعل، مثل: (أكرم المجتهد الأستاذ).

تمرين للإعراب:

(ويكون بعضه للإعراب الخطبي وبعضه للإعراب الشفهي):

١ - ما اجتهد إلا أنا - وما يفوز إلا نحن - وإنما يقصّر أنت.

٢ - زارع السيئات يحصدُها، فلا تزرع إلا الحسنات.

= ضمير الثنوية أو الجمع، تقول: (الתלמידان اجتهدا، والتلاميذ يجتهدون).
 (١) فإن كان الفاعل المؤنث ضميراً مستتراً وجب تأنيث الفعل، مثل: (الشمس طلعت).

- ٣ - جاءت المجتهدة أختها، وذهب المهمل أخوه.
- ٤ - القناعة مال لا ينفع، وكنز لا يقى.
- ٥ - تُفلح هذه الفتاة إن ثبتت على اجتهاودها.
- ٦ - تمسك، إن ظفرت، بذيل حر.
- ٧ - نقول الحق ولا نخشى لومة لائم.
- ٨ - لا تقولوا غير الحق تفلحوا.
- ٩ - يحب الناسُ الكريمَ خلقه.
- ١٠ - يهوي هوَي النفس بالفتى.
- ١١ - قل الحق وإن كان مرأ.

الدرس الثاني والعشرون

المفعول به

أمثلة:

- | | |
|---------------------------------------|-------------------------|
| ١ - كتب خالدُ الدرسَ. | ٢ - أكرمَ الضيفَ حاتمَ. |
| ٣ - المحسنَ يحترمُ الناسُ. | ٤ - أكرمتُهُ. |
| ٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]. | ٦ - أكرمُ هذا. |
| ٧ - نشكرُ مَنْ يساعدنا. | ٨ - مَنْ أكرمتَ. |

إيضاحات:

إذا تأملت المثال الأول رأيت أن الكلمة (الدرس) وقع عليها فعل الفاعل فخالد فعل الكتابة والكتابة وقعت على الدرس، وكلمة يقع عليها فعل الفاعل تسمى (مفعولاً به) وتكون دائمًا منصوبة. وإذا تأملت المثالين الثاني والثالث وجدت المفعول به في الثاني مقدماً على الفاعل ووجده في الثالث مقدماً على الفعل والفاعل.

وإذا تأملت سائر الأمثلة وجدت المفعول به ضميرًا متصلًا في المثل الرابع، وضميرًا منفصلًا في الخامس، واسم إشارة في السادس، واسمًا موصولاً في السابع، واسم استفهام في الثامن.

قواعد:

المفعول به: اسم مئضوب يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل.

الأصل في المَفْعُول به أن يتأخر عن الفعل والفاعل، مثل: «أخذ على الكتاب» وقد يتقدّم على الفاعل وحده، مثل: «أخذ الكتاب صاحبه»، وقد يتقدّم على الفعل والفاعل معاً، مثل: «تفاحاً أكلت».

قد يكون المَفْعُول به ضميراً متصلاً، مثل: «أكرمهه»، أو ضميراً منفصلاً، مثل **﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين﴾** [الفاتحة: ٥]، أو اسم إشارة مثل: «أكرم هذا المجاهد»، أو اسمًا موصولاً، مثل: «احترم الذي يحترمني» أو اسم استفهام، مثل: «ما فعلت؟».

التمرين:

- أ - استخرج المفعول به من العبارات التالية:
- ١ - يرفع العلم قدر الإنسان.
 - ٢ - يحصد الإنسان ما زرعه.
 - ٣ - لا ينال المرغوب من توانى وتكاسل.
 - ٤ - نظم القائد جيشه.
 - ٥ - لا تؤجل عمل اليوم إلى غد.
 - ٦ - إياك أقصد في خطابي.
 - ٧ - نحترم المعلمين كما نحترم آباءنا.
 - ٨ - زارنا فأكرمناه.

تمرين للإعراب:

- ب - أعرّب الجمل التالية:
- ١ - اكره لغيرك ما تكره لنفسك.
 - ٢ - صاحب الأخيار، واجتنب معاشرة الأشرار.
 - ٣ - طالعت كتابين.
 - ٤ - يخدم الوطن شبابه.

الدرس الثالث والعشرون

نائب الفاعل

أمثلة:

- ٢ - احتفلَ احتفالاً عظيماً.
- ٤ - رجعَ زهير مسروراً قلبه.
- ١ - يكرِّمُ المجتهدُ.
- ٣ - مُشيَّ يَوْمَ كاملاً.

قواعد:

نائب الفاعل: اسم ينوب عن الفاعل بعد حذفه، فيرتفع - بعده أن كان متصوباً - لأنَّ النائب عن الشيء يعطي حكمه، مثل: يُكرِّمُ
المجتهد^(١).

وإذا حُذِفَ الفاعل من الكلام فلا بد له من نائب. فإن لم يكن نائبه اسمًا ظاهراً، كان ضميرًا متصلًا، (كالتاء) في (أكْرِمْتَ)، أو ضميرًا منفصلًا، كانت في (ما يُكرِّمُ إِلَّا أَنْتَ)، أو ضميرًا مستترًا، كالضمير المستتر في (أَكْرَمُ، ونُكْرَمُ، ويا زهيرُ تُكْرَمُ، وفاطمةُ
تُكْرَمُ).

ويجوز أيضًا أن يكون نائب الفاعل اسم إشارة مثل: (يُكرِّمُ
هذا)^(٢) واسم موصول، مثل: (يُكرِّمُ مَنْ يَجتهدُ)^(٣).

(١) والأصل: «يكرم الأستاذ المجتهد» فلما حذف الفاعل ناب المفعول به منابه.

(٢) ها: حرف تنبية، وذا: اسم إشارة نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(٣) من اسم موصول نائب فاعل، مبني على السكون في محل رفع، وجملة =

حكم الفعل مع نائب الفاعل

أمثلة:

- ١ - أَكْرِمْتُ فاطمةً - تُكَرِّمُ مريم.
- ٢ - حُجِبْتُ - أو حُجِبَ الشَّمْسُ.
- ٣ - أَكْرَمْتُ - أو أَكْرِمَ الْيَوْمَ فاطمةً.
- ٤ - يُكَرِّمُ - أو تُكَرِّمُ الرَّجُلُ، أو النَّسَاءُ.
- ٥ - يُحَبُّ التَّلَمِيذَانِ الْمُجَهَّدَانِ.
- ٦ - يُحَبُّ التَّلَامِيذَ الْمُجَهَّدُونَ.

قواعد:

- ١ - إن كان نائب الفاعل مؤنثاً يُؤَنِّثُ فعله، مثل: (أَكْرَمْتُ فاطِمَةً، وَتُكَرِّمُ مَرِيمَ).
- ٢ - يجوز تذكير الفعل وتأنيقه في مثل: (حُجِبْتُ، أو حُجِبَ الشَّمْسُ) لأنَّ نائب الفاعل مؤنثٌ مجازٍ.
وفي مثل: (أَكْرِمْتُ، أو أَكْرَمَ الْيَوْمَ فاطِمَةً)، للفضل بينه وبين الفعل، وفي مثل: (يُكَرِّمُ، أو تُكَرِّمُ الرَّجُلُ أو النَّسَاءُ) لأنَّه جمع تكسير.
- ٣ - إن كان الفاعل مثنى أو جمعاً يبقى الفعل معه على صيغة المفرد، مثل: (يُحَبُّ الْمُجَهَّدُونَ).

تمرين للإعراب:

- ١ - نُصَرَّ الحق وَعُلِّبَ الباطل.

= (يجهد) صلة الموصول.

- ٢ - يحرم الواني ويجازى الكُسالى .
- ٣ - مقام العلم يرفع ، ومقام الجهل يوضع .
- ٤ - إن تجتهدوا تُحْبِّوا ، وإن تكسلوا تكرهوا .
- ٥ - يجتب الكاذبون ، ويتقرب من الصادقين^(١) .
- ٦ - الصادق مقبول قوله ، والكاذب مرفوض كلامه .
- ٧ - حُمد ما فعلته ، وذمَّ مَن لَم يَحْمِدْكَ .
- ٨ - جيء بالجاني مُقيداً^(٢) .
- ٩ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ أَنْقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزُّمر: الآية

[٧٣]

(١) الجار والمجرور - في الجملة الثانية - في موضع النائب عن الفاعل ولأجل أن الاسم مجرور بحرف الجر لم تظهر عليه علامة الرفع فهو في محل رفع لأنه نائب فاعل .

(٢) الجار والمجرور في هذه الجملة في محل النائب عن الفاعل أيضاً، فال مجرور هنا في محل رفع لأنه نائب فاعل .

الدرس الرابع والعشرون

المبتدأ والخبر

أمثلة:

- ١ - الكتابُ مفید - البستانُ ناضرُ - السماءُ صافيةُ.
- ٢ - خالدُ أديبٌ - سليمُ يطالعُ - شريفُ أبوه عالِمٌ - الثمرُ على الشجرِ - الطيرُ فوقَ الغصينِ.
- ٣ - الصادقُ محبوبٌ - الصادقانُ محبوبانُ - الصادقونُ محبوبونُ - الصادقةُ محبوبةٌ - الصادقتانُ محبوبتانُ - الصادقاتُ محبوباتُ.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الأولى تجد أن كل جملة منها مركبة من اسمين وأن الاسم الأول مخبر عنده بالاسم الثاني. فإذا قلت مثلاً: «الكتاب مفید» فيكون «الكتاب» مُخبراً عنه لأنك أخبرت عنه بأن «مفید». والاسم الذي تخبر عنه يكون غالباً في ابتداء الكلام، لذلك يسمى: «مبتدأ». أما «مفید» فيكون مخبراً به لأنك قد أخبرت به عن «الكتاب» لذلك يسمى «خبراً» لأنك تخبر به عن الاسم المبتدأ.

وإذا تأملت الأمثلة الثانية وجدت أنها قد أخبرنا عن (خالد) بأنه (أديب)، فخالد مبتدأ وأديب خبره، فالخبر هنا اسم، وأخبرنا عن (سليم) بأنه (يطالع) فالخبر هنا ليس اسمًا بل هو (يطالع) و(يطالع): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى (سليم)

فالخبر هنا جملة مركبة من الفعل والفاعل الضمير المستتر وتسمى «جملة فعلية» وقلنا: (شريف أبوه عالم) فشريف مبتدأ وخبره قوله: «أبوه عالم» فالخبر هنا جملة مركبة من مبتدأ وخبر وتسمى «جملة اسمية». وأخبرنا عن (الثمر) بأنه (على الشجر) فالخبر هنا جار ومجرور. وأخبرنا عن (الطير) بأنه (فوق الغصن) فالخبر هنا ظرف. والظرف إذا أخبرنا به عن المبتدأ سُمِّي (شبه جملة) وكذلك الجار والمجرور.

وإذا تأملت الأمثلة الثالثة وجدت أن الخبر في كل منها مطابق للمبتدأ وموافق في إفراده وتشتيته وجمعه، وتذكيره وتأنيثه.

قواعد:

المبتدأ والخبر: اسمان تترَكِبُ منهُما جُملة مُفيدةً.

ويتميز أحدهُما عن الآخر بِأنَّ المبتدأ: «مُخْبَرٌ عَنْهُ»، وأنَّ الخبر: «مُخْبَرٌ بِهِ».

قد يكون الخبر اسماً مُفرداً، مثل: «الكتاب مُفيد»، أو جملة فعلية، مثل: «سليم يطالع»^(١)، أو جملة اسمية، مثل: «شريف أبوه عالم»^(٢)، أو شبه جملة؛ أي جاراً ومجروراً أو ظرفًا، مثل: «الثمر

(١) سليم: مبتدأ مرفوع. يطالع: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «سليم» وجملة «يطالع» من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية هي خبر المبتدأ.

(٢) شريف: مبتدأ مرفوع. أبوه: مبتدأ ثانٍ مرفوع باللواء لأنَّه من الأسماء الخمسة والهاء مضارف إليه. عالم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وجملة «أبوه عالم» من المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية هي خبر المبتدأ الأول «شريف».

على الشَّجَرِ^(١)، الطَّيْرُ فَوْقَ الْغَصْنِ^(٢).
التمرين :

أ - بَيْنَ المبتدأ والخبر بأنواعه، مما يأتي :

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| ١ - النجاۃ في الصدق. | ٢ - الباطل مخدول. |
| ٣ - المحسن يحبه الناس. | ٤ - الشمس نورها ساطع. |
| ٥ - النظافة من الإيمان. | ٦ - الحق فوق القوة. |
| ٧ - الكرماء محبوبيون. | ٨ - الأمانة ترفع قدر الإنسان. |
| ٩ - الكسل عاقبته وخيمة. | ١٠ - الأرض تحركت بالمحرك. |
| ١١ - أنتم رجال المستقبل. | ١٢ - الشارعان مزدحمان. |
| ١٣ - الذي اجتهد فاز. | ١٤ - هذا قطار مسرع. |

ب - ضع خبراً مناسباً يكون جملة أو شبه جملة بعد الأسماء
التالية :

الفلاح - الحداد - النجاح - الأستاذ - الرحمة - العدل - حب
الوطن - القلم.

ج - أعرّب الجمل التالية :

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - خير الأعمال ما استحق شكرًا. | ٢ - وحدة المرء خير من جليس السوء. |
| ٣ - وضع الإحسان في غير موضعه ظلم. | ٤ - الحرب ويلاتها كثيرة. |
| ٥ - الصديق عند الضيق. | |

(١) الشمر : مبتدأ مرفوع. وشبه جملة «على الشجر» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) الطير : مبتدأ مرفوع. فوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة. الغصن : مضاف إليه. وشبه الجملة «فوق الغصن» في محل رفع خبر المبتدأ.

الدرس الخامس والعشرون

كان وأخواتها

أمثلة:

- ١ - خالد شجاع - كان خالد شجاعاً.
- ٢ - الكريم محبوب - ظل الكريم محبوباً.
- ٣ - الحر شديد - أمسى الحر شديداً.
- ٤ - كن أديباً - بِثْ عزيزاً - ما يزال الماء في الكأس - يمسي الطير فوق الغصن - ظل المطر يهطل - أصبح التلميذ ناجحاً مأمول.

إيضاحات:

إذا تأملت المثل الأول والثاني والثالث وجدت كلاً منها جملة اسمية تتتألف من مبتدأ وخبر، ولما دخلت «كان» على الجملة الأولى، و«ظل» على الجملة الثانية، و«امسى» على الجملة الثالثة، بقي المبتدأ مرفوعاً، أما الخبر فقد تحول من الرفع إلى النصب. ومن هنا تعلم أن «كان» وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

وإذا تأملت الأمثلة في «الرقم ٤» وجدت في المثل الأول «كن» وهو فعل أمرٍ من «كان»، و«أديباً» خبر «كن» منصوب، لأن الأمر من «كان» يعمل عملها، أما اسم «كن» فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومثل «كن أديباً» «بت عزيزاً» و«بت» فعل أمر من «بات».

أما المثلان: «ما يزال الماء في الكأس» و«يمسي الطير فوق الغصن» فإنهما يدلان على أن المضارع من «ما زال» و«أمسى» يعمل عمل الماضي أيضاً، كما يدلان على أن خبر هذه الأفعال قد يكون شبيه جملة أي جاراً و مجروراً «في الكأس» أو ظرفاً «فوق الغصن».

وإذا تأملت المثل: «ظل المطر يهطل» وجدت خبر «ظل» جملة فعلية: «يهطل»، أما المثل: «أصبح التلميذ نجاحه مأمول» فخبر «أصبح» فيه جملة اسمية: «نجاحه مأمول».

قواعد:

كان وأخواتها أفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبراً.

وأخوات (كان) هي: «أمسى، أصبح، أضحي، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، ما دام». وتسمى: «الأفعال الناقصة».

وخبر هذه الأفعال قد يكون اسماء مفرداً، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبيه جملة، (أي ظرفاً أو جاراً و مجروراً) والمضارع والأمر من هذه الأفعال يغفلان عن العمل الماضي فيرفعان الاسم، وينصبان الخبر.

التمرين:

أ - بين «كان» وأخواتها؛ واسمها وخبرها، مما يأتي:

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ١ - كان الهواء بارداً. | ٢ - كن واثقاً بنفسك. |
| ٣ - ليس الخائن مؤمناً. | ٤ - يُضحي الطقس جميلاً. |
| ٥ - يبيت المظلوم متألماً. | ٦ - لا تكن نصيراً للظالم. |

- ٧ - ما انفك النهر جاريأ .
 ٨ - ما يزال المريض نائما .
 ٩ - أمسى الفقير غنيأ .
 ١٠ - يصبح الكسلان نادما .
 ١١ - يظل الظالم خائفا .
 ١٢ - لا ينجح التلميذ ما دام متکاسلا .
 ب - أدخل إحدى أخوات كان على كل جملة من الجمل
 التالية :

التلميذان غائبان - المهملون نادمون - فاسد الأخلاق ممقوت -
 الناجحتان مسرورتان - المحسنات محترمات - أخوك غني .

ج - أعرب الجمل التالية :

- ١ - يظل الجهلاء غافلين .
 ٢ - ليس كل ما يلمع ذهبا .
 ٣ - ما فتىء البحر هادئا .
 ٤ - كونوا عادلين .
 ٥ - لا تظلوا ساهين عن واجباتكم .

الدرس السادس والعشرون

إن وأخواتها

أمثلة:

- ١ - الحقولُ ناضرةٌ - إنَّ الحقولَ ناضرةً.
- ٢ - الغائبُ عائدٌ - علمتُ أنَّ الغائبَ عائدًا.
- ٣ - المدرسة روضةٌ - كأنَّ المدرسةَ روضةً.
- ٤ - سليمٌ حاضرٌ - خليلٌ غائبٌ - سليمٌ حاضرٌ لكنَّ خليلاً غائبًا.
- ٥ - ليت الشبابَ يعود.
- ٦ - لعلَّ المريضَ شفاؤه قريبٌ.
- ٧ - إن النجاحَ في السعي.

إيضاحات:

إذا تأملت المثل الأول رأيت أنه جملة اسمية تتالف من اسمين: الأول وهو «الحقول» مرفوع لأنَّه مبتدأ، والثاني وهو «ناضرة» مرفوع أيضاً لأنَّه خبر المبتدأ. ولما دخلت «إنَّ» على هذه الجملة حدث تغيير في الكلمة «الحقول» فأصبحت منصوبة بعد أن كانت مرفوعة، أما الكلمة «ناضرة» فقد بقيت مرفوعة.

ومن هنا تعلم أن «إن» وكذلك أخواتها وهي: «أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلَّ»، إذا دخلت على المبتدأ والخبر نصبَت الأول وسمى اسمها ورفعت الثاني وسمى خبراً.

وإذا تأملت خبر هذه الحروف وجدت أنه يكون اسمًا مفردًا كما ترى في المثل الأول «ناصرة»، والثاني «عائد»، والثالث «روضة» والرابع «غائب»، أما في المثل الخامس فتلاحظ أن الخبر «يعود» جملة فعلية، وفي السادس «شفاؤه قريب» جملة اسمية، وفي السابع «في السعي» شبه جملة.

قواعد:

إن وأخواتها: أحرف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

وهي ستة أحرف: **إن**، **أن**، **كأن**، **لأن**، **ليت**، **لعل**. وخبر هذه الأحرف يكون إما اسمًا مفردًا، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة.

التمرين:

أ - بين **إن** وأخواتها، واسمها وخبرها، مما يأتي:

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| ١ - إن الحياة جهاد. | ٢ - كأن الماء فضة. |
| ٣ - سرّني أنك ناجح. | ٤ - لعلَّ الأمل يتحقق. |
| ٥ - سعاد ذكية لكنها مهملة. | ٦ - إن النظافة من الإيمان. |
| ٧ - ليت الفاسد يصلح. | ٨ - إن الحق فوق القوة. |
| ٩ - ليتك تعود إلى الصواب. | ١٠ - لعلّي أفوز في الامتحان. |

ب - أدخل إحدى أخوات **إن** على كل جملة من الجمل

التالية:

- ١ - النجاة في الصدق.
٢ - الماضي يرجع.

٣ - النجم دينار.

٤ - الكريم محبوب . البخيل مذموم .

٥ - رجائي لا يخيب.

ج - أعرّب الجمل التالية :

١ - لعل الله يرحمنا.

٢ - إنَّ المرء بسعيه.

٣ - ليت الغافلين يتتبّهون.

٤ - علمت أنك عازم على الجدّ.

٥ - إن من يتأتى ينال المراد.

الدرس السابع والعشرون

الجملة والكلام

أمثلة:

- ١ - جاء الحق.
- ٢ - يُمحق الباطل.
- ٣ - الحق أبلج.
- ٤ - إن الحق أبلج.
- ٥ - كان الحق أبلج.
- ٦ - إن جاء على.
- ٧ - أكرم الأستاذ التلميذ الذي اجتهد.

إيضاحات:

المثال الأول مؤلف من فعل وفاعل. والمثال الثاني مؤلف من فعل ونائب فاعل. والمثال الثالث مؤلف من مبتدأ وخبر. والمثال الرابع مؤلف من اسم «إن» وخبرها وهما في الأصل مبتدأ وخبر. والمثال الخامس مؤلف من «كان» واسمها وخبرها، وهما في الأصل مبتدأ وخبر أيضاً، وكلٌّ مرَكِبٌ مؤلفٌ مما ذكر يسمى «جملة».

والمثالان السادس والسابع، كلٌّ منها جملة، لأنَّه مرَكِبٌ من فعل وفاعل. ولا تسمى واحدةً منها كلاماً لأنَّها ناقصة الإفادة. فإن قلت: «إن جاء على أكرمنته - أكرم الأستاذ التلميذ الذي اجتهد» صار كل واحد منها كلاماً أيضاً فقد يسمى المرَكِب «جملة» فقط (كهذين المثالين). وقد يسمى جملة وكلاماً، كالأمثلة الخمسة المتقدمة.

قواعد:

الجملة: قول مؤلف من فعل وفاعل، مثل: « جاء الحق» أو من فعل ونائب فاعل، مثل: « يُمحق الباطل»، أو من مبتدأ وخبر، مثل: « الحق أبلج»، أو مما أصله مبتدأ وخبر، مثل: « إن الحق أبلج، كان الحق أبلج».

ويجوز أن تكون الجملة تامة الفائدة كالأمثلة المذكورة، وأن تكون ناقصتها، مثل: « إن جاء عليٌ، أكرم الذي».

والكلام: هو الجملة المفيدة معنى تماماً مكتفياً بنفسه، مثل: « الحق أبلج - فاز المجتهد - طالب العلم موفق - إن جاء عليٌ أكرمه».

ولَا تكون الجملة كلاماً حتى تُفيد فائدة تامة.

الجملة الفعلية والجملة الاسمية

أمثلة:

- | | |
|-----------------------|--------------------|
| ٢ - يُكرِّم المخلص. | ١ - يُفلح المجتهد. |
| ٤ - إن المجتهد مُفلح. | ٣ - المجتهد مُفلح. |

إيضاحات:

الجملة الأولى مركبة من فعل وفاعل. والجملة الثانية مركبة من فعل ونائب فاعل فهما جملتان فعليتان، لأنهما مبدوءتان بفعل. والجملة الثالثة مركبة من مبتدأ وخبر. فهي جملة اسمية، لأنها مبدوءة باسم. والجملة الرابعة مركبة من اسم «إن» وخبرها فهي جملة اسمية أيضاً، لأنها مبدوءة باسم قبله حرف. لأن الجملة المبدوءة بحرف يُنظر فيها إلى ما بعد الحرف، فإن كان ما بعده اسمًا

كانت اسمية (كهذا المثال). وإن كان ما بعده فعلاً فهي فعلية، مثل: «هل اجتهدت؟».

قواعد:

الجملة الفعلية: ما كانت مؤلفة من فعل وفاعل، مثل: «يُفلح المجتهد» أو من فعل ونائب فاعل، مثل: «يُمدح المجتهد».

والجملة الاسمية: ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر، مثل: «المجتهد مُفلح»، أو من اسم «إن» أو إحدى أخواتها، وخبرها، مثل: «إنّ المجتهد مُفلح».

التمرين:

أ - بين الجملتين: الفعلية، والاسمية مما يأتي:

- ١ - الصبرُ مفتاحُ الفرجِ.
- ٢ - صنائعُ المعروفِ تَقِي مصارعَ السوءِ.
- ٣ - إنْ تجتهدوا وثابروا على الأخلاق الحسنة، تُمَدِّحُوا.
- ٤ - الإنسانُ أَسِيرُ الإحسانِ.
- ٥ - المرءُ حيَّ يضعُ نفسه.
- ٦ - خذُ الحكمَ، ولا يضرُكَ من أيِّ وعاءٍ خرجت.
- ٧ - لا يؤمنُ أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- ٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الْصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩].
- ٩ - هل أنت محبُ للخير؟
- ١٠ - لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله.
- ١١ - كَأَنَّ الْعِلْمَ نُورًا.

- ب - إيت بخمس جمل فعلية وخمس جمل اسمية.
- ج - إيت بجملة واحدة لكل من الفعل والفاعل، والفعل ونائب الفاعل، والمبدأ والخبر، واسم «إن» أو إحدى أخواتها وخبرها.
- د - إيت بجملة مركبة من فعل واسم.
- ه - إيت بجملة مركبة من اسم وفعل.
- و - إيت بجملة مركبة من حرف واسمين.
- ز - إيت بجملة مركبة من حرف وفعل واسم.

الدرس الثامن والعشرون

المذكر والمؤنث

أمثلة:

- هذا رجل - هذا كتاب - هذه امرأة - هذه دار.
١ - فتى - أسد - قمر - حصان - كرسي - باب - زهير.
٢ - فتاة - لبؤة^(١) - شمس - حجر^(٢) - عين - أذن - سعاد.

قواعد:

المذكر: هو اسم يصح أن تُشير إليه بقولك: «هذا»، (كالأمثلة الأولى).

والمؤنث: هو اسم يصح أن تُشير إليه بقولك: «هذه»، (كالأمثلة الثانية).

المذكر والمؤنث الحقيقيان والمجازيان

أمثلة:

- ١ - رَجُلُ - غلام - حصان - حمار - جمل - فتى - عمر.
٢ - قمر - باب - كتاب - رأس - بئر - كوكب - كيس.
٣ - امرأة - كاتبة - خديجة - ناقة - أتان^(٣) - ضبع^(٤) - هرة.

(١) اللبؤة: أنثى الأسود.

(٢) الحجر: أنثى الخيل وأما الفرس فيطلق على ذكور الخيل وإناثها.

(٣) الناقة: أنثى الجمال. والأتان: أنثى الحمير.

(٤) الضبع: واحدة الضباع وهي مؤنثة، والمذكر «ضبعان» بكسر الضاد.

٤ - سنٌ - رجلٌ - يدٌ - ركبةٌ - أرضٌ - سماءٌ - كبدٌ.

قواعد:

المذكر الحقيقي: ما يدلّ على ذكر من الناس أو الحيوان.

والمذكر المجازي: ما يعاملُ معاملة الذكور من الناس أو الحيوان، وليس منها (كالأمثلة الثانية).

والمؤنث الحقيقي: ما يدلّ على أنثى من الناس أو الحيوان (كالأمثلة الثالثة).

والمؤنث المجازي: ما يعاملُ معاملة الإناث من الناس أو الحيوان، وليس منها (كالأمثلة الرابعة).

علامات التأنيث

أمثلة:

١ - كاتبة - شاعرة - مجتهدة - شجرة - سعيدة - عظيمة.

٢ - سلمى - دعوى - بشرى - ذكري - سلوى - عظمى.

٣ - حسناء - خضراء - عرجاء - بيضاء - نجلاء^(١) - كحلاء^(٢).

قواعد:

للتأنيث ثلاثة علامات: التاء المربوطة (كالأمثلة الأولى)، وألف التأنيث المقصورة (كالأمثلة الثانية)، وألفة الممدودة (كالأمثلة الثالثة).

(١) النجلاء: الواسعة شق العين. والمذكر (أنجل) وعين نجلاء: واسعة الشق.

(٢) الكحلاء: المكحولة العين خلقة، والمذكر «أكحل».

التمرين:

بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ الْحَقِيقَيْنِ وَالْمَجَازَيْنِ، وَعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ،
مَا يَأْتِي :

مسافر - جمل - صندوق - إلياس - علي - عالم - بستان -
بيروت - مكة - دمشق - سقف - رحمة - جوعان - جوعى - أرب -
حمة - طلعة (اسم رجل) - حمص - رحى - مريم - صفراء - سعدى -
أبيض - فضلى - حساب - طويل - قلم - عمر - محمد - فخذ - كاتب -
محمود - ممدوح .

الدرس التاسع والعشرون

المعرفة والنكرة

أمثلة:

- ١ - أنا مجتهد - جاء زهير - هذه مجتهدة - رجع من سافر.
- ٢ - أعطني الكتاب - أكرم صاحبك - يا غافل تنبه.
- ٣ - جاء رجل - قرأت كتابا - فتحت بابا - حضرت امرأة.

إيضاحات:

تأمل الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول - في الأمثلة الأولى - تجد أنها دالة على شيء معين معروف. وتأمل «الكتاب» و«صاحبك» - في الأمثلة الثانية - تجد أنهما لا يراد بهما أي كتاب ولا مطلق صاحب؛ بل يراد بهما كتاب معين وصاحبك أنت. وإذا قلت: «يا غافل تنبه» فإنما تعني غافلاً معيناً. فإن أردت غافلاً غير معين قلت: «يا غافلاً تنبه». فأنت ترى أن هذه الأنواع من الأسماء تدل على شيء معين، إذا ذكر لا ينصرف الذهن إلى غيره. وما كان من الأسماء كذلك: يسمى «معرفة».

ثم تأمل الأسماء في - الأمثلة الثالثة - تجد أنها دالة على شيء غير معين، على عكس ما رأيت في الأمثلة الأولى والثانية - فلفظ «رجل» لا يدل على رجل مخصوص معين معروف فيجوز أن يكون هذا الرجل زهيراً أو سعيداً أو غيرهما من الرجال، وكذلك بقية الأمثلة، لا يدل شيء منها على معين مخصوص. وما كان من الأسماء كذلك فيسمى «نكرة».

قواعد:

الثِّكْرَةُ: اسم يدلُّ على شيءٍ غير مُعَيَّنٍ.

وَالْمَعْرِفَةُ: اسم يدلُّ على شيءٍ مُعَيَّنٍ.

وَهِيَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ: الضَّمِيرُ، وَالْعِلْمُ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالْاسْمُ الْمَوْصُولُ، وَالْاسْمُ الْمَقْتَرِنُ بِأَلٍ، وَالْمَضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَالْمُنَادِي الْمُقْصُودُ بِالنَّدَاءِ.

المقترن بـأَلٍ

أمثلة:

جاء تلميذٌ - جاء التلميذ.

إيضاحات:

تقول: «جاء تلميذ»، إذا كان غير مُعَيَّنٍ وغير معروف عندك أو عند مَنْ تحدثَهُ. وتقول: «جاء التلميذ»، إن كنت تتكلَّم عن تلميذ معروف. فالاسم الذي تسبقه «أَلٌ» معرفة. ويسمى «المُعَرَّفُ بِأَلٍ» والمقترن بـأَلٍ».

قواعد:

المقتَرِنُ بِأَلٍ هُوَ اسْمٌ سَبَقَتْهُ «أَلٌ» فَاكتَسَبَ التَّعْرِيفَ، مثُلُّ: «الرَّجُلُ وَالْكِتَابُ وَالْحَصَانُ».

تعريف العدد بـأَلٍ

أمثلة:

١ - الواحد - الاثنان - الثلاثة - الأربعـة - الخمسـة - الثمانـية -

. العشرـة.

- ٢ - الأحد عشر - الاثنا عشر - الأربعة عشر - التسعة عشر.
 - ٣ - ثلاثة الرجال - أربع النساء - ستة الأقلام - سبعة آلاف الدرهم.
 - ٤ - الأربعه والخمسون - الخمسة والخمسون - السبعة والتسعون.
- قواعد:**

إن كان العَدَد مُفْرِداً (أي غَيْر مُرَكَّب)، يُعرَف كما يُعرَف غَيْرُه من الأسماء، (كما تَرَى في الأمثلة الأولى).

وإن كان مُرَكَّباً عَدْدِيَاً، يُعرَف جُزُؤُهُ الأول، (كما تَرَى في الأمثلة الثانية).

وإن كان مُرَكَّباً إضافيَاً يُعرَفُ جُزُؤُهُ الثَّانِي، (كما تَرَى في الأمثلة الثالثة).

وإن كان مَغْطُوفاً وَمَعْطُوفاً عَلَيْهِ، يُعرَفُ الجزءان معاً، (كما تَرَى في الأمثلة الرابعة).

المضاف إلى المعرفة

أمثلة:

- ١ - قرأت كتابي.
- ٢ - أخذت كتاب سعيد.
- ٣ - استعرت كتاب هذا.
- ٤ - هذا كتاب الذي كان معنا.
- ٥ - هذا كتاب التلميذ.

إيضاحات:

إن قلت: «كتاب» كان نكرة لأنه غير معروف، فإذا قلت: «كتاب» أو «كتاب سعيد»، أو «كتاب هذا»، أو «كتاب الذي كان

معنا»، أو «كتاب التلميذ»، فيعرف حينئذ الكتاب المقصود، فلا ينصرف الفكر إلى غيره. ولذلك كان معرفة. وإنما صار «كتاب» معرفة بعد أن كان نكرة، لأنه أضيف إلى الاسم المعرفة. فهو في المثال الأول مضاد إلى الضمير، وفي المثال الثاني مضاد إلى العلم، وفي المثال الثالث مضاد إلى اسم الإشارة، وفي المثال الرابع مضاد إلى الاسم الموصول، وفي المثال الخامس مضاد إلى المُعَرَّف بـأَل. فكل اسم أضيف إلى معرفة فهو معرفة.

قواعد:

المضاف إلى معرفة: هو اسم نكرة أضيف إلى واحد من المَعَارف، ليُدْلِّ على مُعَيْنٍ. (كما تَرَى في الأمثلة المتقدمة).

المنادي المقصود

أمثلة:

يا تلميذاً «تنادي تلميذاً غير معين». يا تلميذ «تنادي تلميذاً معيناً».

إيضاحات:

إذا قلت: «يا تلميذاً» فإنك تنادي تلميذاً غير معين، فأي تلميذ جاءك فهو مقبول. فتلميذ هنا نكرة. أما إن قلت: «يا تلميذ»، فإنك تنادي تلميذاً معيناً، فإن أجابك غيره فإنك لا تقبله. فتلميذ هنا معرفة، لأنك خصصته بندائك. وقد كان قبل النداء نكرة.

قواعد:

المنادي المقصود: هو اسم نكرة وقعَ بَعْدَ حَرْفِ النداء وَقُصِّدَ تَغْيِيْنُهُ، مثل: «يا تلميذ»، إذا ناديت تلميذاً معيناً.

التمرين :

- ١ - إيت لكل نوع من أنواع المعرفة السبعة بثلاثة أمثلة، جاعلاً كل مثال في جملة مفيدة.
- ٢ - استعمل الأعداد من الثلاثة إلى العشرة معرفة بأل ثم استعملها معرفة في حال الإضافة، واستعمل الأعداد من أحد عشر إلى تسعه عشر معرفة بأل، والأعداد من واحد وعشرين إلى ثلاثين معرفة بأل أيضاً، جاعلاً كل ذلك في جمل مفيدة.

تمرين للاختبار

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بين النكرة والمعرفة بأنواعها:

- ١ - كان عمر بن عبد العزيز خير خلفاءبني أمية علمًا وورعاً وديناً.
- ٢ - أبو الحسن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، هو رابع الخلفاء الراشدين. وهو ابن عم النبي محمد، صلوات الله عليه وآله وسلامه، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، رضي الله عنها. وقد كان أعلم الصحابة وأشجعهم وأفصحهم وأخطبهم.

٣ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَاحَتُ الْفِرَدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

- ٤ - إياك وما يعتذر منه.
- ٥ - البر ما سكنت إليه النفوس.
- ٦ - ﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَبَّ لَهُ﴾ [البقرة: ٢].

٧ - ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣] .

٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١] .

٩ - إن المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه. وإن الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على أنفه.

الدرس الثلاثون

الضمائر وأنواعها وإعرابها

أمثلة:

- ١ - قمت إلى المجد - كتبوا الدرس - يكتبَ الدرسَ.
- ٢ - هذا كتابي - هذا كتابك - هذا كتابهنِ.
- ٣ - الأمر إليك - اعطف عليه - الثقة بكم.
- ٤ - نحن مجتهدون - هنّ محسنات - إياك نعبد.
- ٥ - قمت - قاما - قاموا - قمنا - يقمنَ - تقومينَ.
- ٦ - أكتب - نكتب - يا زهير اكتبْ - زهير كتبَ.

قواعد:

الضميرُ: ما دلَّ على متكلِّم أو مخاطب أو غائب، مثلُ: «أنا وَأنتَ وَهُوَ» كالثَّاء مِنْ «كَتَبْتُ وَكَتَبْتُ وَكَتَبْتِ»، وكالآلف من «كَتَبَا وَيَكْتُبَا»، وكالواو من «كَتَبُوا وَيَكْتُبُونَ»، وكالثُّون من «كَتَبْنَ وَيَكْتُبْنَ».

وينقسم إلى أربعة أقسام: مُتَصلٌ وَمُنْفَصلٌ، وَبَارِزٌ وَمُسْتَترٌ.
فالضمير المُتَصل: هوَ مَا لَا يَصْحُ وَقُوَّعُهُ فِي أُولُ الْكَلَامِ، (الضمائر
في الأمثلة الأولى والثانية والثالثة).

وهوَ، إما أن يَتَصل بالفعل (الأمثلة الأولى)، أو بالاسم
(الأمثلة الثانية)، أو بالحرف (الأمثلة الثالثة).

والضمير المنفصل: هو ما يصح وقوعه في ابتداء الكلام، (كالضمائر في الأمثلة الرابعة).

والضمير البارز: هو ما كان له صورة باللفظ (كالضمائر في الأمثلة المتقدمة) ما عدا السادسة.

والضمير المستتر: ما لم يكن له صورة في اللفظ، بل كان منوياً في الذهن، ومفهوماً من قرينة الكلام، (كالضمير المستتر في أفعال الأمثلة السادسة).

وهو ثلاثة أقسام: مستتر للمتكلم، مثل: «أكتب ونكتب» والتقدير: «أكتب أنا ونكتب نحن».

ومستتر للمفرد المذكور المخاطب، مثل: «أكتب ونكتب» والتقدير: «أكتب أنت ونكتب أنت».

ومستتر للمفرد الغائب والمفردة العائبة، مثل: «عليّ كتب وينكتب»، وفاطمة كتبت ونكتب» والتقدير: «كتب هو، وينكتب هو، وكتب هي، ونكتب هي».

إعراب الضمائر

أمثلة:

١ - كتبوا . ٢ - أنا مجتهد .

٣ - أكرمه . ٤ - سررت بك .

إيضاحات:

الواو في «كتبوا» ضمير دال على الفاعل، لأنك إن وضعت مكانه اسمًا ظاهراً - فقلت: «كتب التلاميذ» - كان فاعلاً مرفوعاً. و«أنا» في «أنا مجتهد»: ضمير واقع موقع المبتدأ، فإنك إن قلت:

«علي مجتهد» كان على مبتدأ مرفوعاً. والهاء في أكرمت: ضمير واقع موقع المفعول به لأنك إن قلت: أكرمت زهيرًا، فإن زهيرًا مفعول به منصوب. والكاف في سرت بك: ضمير واقع موقع المجرور بحرف الجر. فإن قلت: مررت بزهير، فزهير يكون مجروراً بالباء.

فإن أردت أن تعرف موقع الضمير من الإعراب فضع مكانه اسمًا ظاهراً، فإن رأيته مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فحكم الضمير أنه مرفوع أو منصوب أو مجرور. ويعرب حينئذ فاعلاً أو مبتدأ أو مفعولاً أو غيرها: أي يكون إعرابه كإعراب الاسم الظاهر الذي يجعل مكانه.

قواعد:

الضمير في الجملة قائم مقام الاسم الظاهر، فهو يُعرب بإعرابه. فإن كان الضمير حالاً محلَّ اسم مرفوع، فهو في محل رفع. وإن كان حالاً محلَّ اسم منصوب، فهو في محل نصب، وإن كان حالاً محلَّ اسم مجرور، فهو في محل جر. (كما رأيت في الأمثلة المتقدمة وشرحها).

الضمائر المتصلة

أمثلة:

- ١ - كتابا - يكرمان - كتبَتْ - سُررتْ - فهموا - يكرمون -
الفتيات اجتهدنَ - يكرمنَ - يا فاطمة تجتهدينَ - تكرمينَ .
- ٢ - أكرمنا سعيداً - أكرَّمنَا سعيد - سيروا بنا - هذا كتابنا .

٣ - أكرمك المعلم - هذهب الدهر - مدحتها المعلمة - أدبني
الدهر - شكرت لك - أشفقت عليه - صفحت عنها - ثق بي - هذا
كتاب - هذا كتابه - هذا كتابها - هذا كتابي .

إيضاحات :

١ - تأمل الأمثلة الأولى تجد أن «الألف والتاء والواو والنون
وياء المخاطبة» ضمائر متصلة بالأفعال، وأنها واقعة موقع اسم
مرفوع، فهي ضمائر رفع متصلة. ويجب أن تعلم أن هذه الضمائر لا
تقع موقع اسم منصوب، ولا موقع اسم مجرور. فهي لا تحل إلا
محل اسم مرتفع، لأنها لا تكون إلا فاعلاً أو نائب فاعل، كما تراها
في هذه الأمثلة. فهي ضمائر متصلة خاصة بالرفع.

٢ - تأمل الأمثلة الثانية، تجد أنَّ (نا) ضمير متصل، وأنه
يتصل بالفعل والحرف والاسم، وأنه يقع موقع الاسم المرفوع،
كالجملة الأولى موقع الاسم المنصوب، وأنه يقع موقع الاسم
المرفوع كالجملة الأولى، وموقع الاسم المنصوب كالجملة الثانية،
وموقع الاسم المجرور كالجملتين الثالثة والرابعة. فهو ضمير متصل
مشترك بين الرفع والنصب والجر.

٣ - تأمل الأمثلة الثالثة، تجد أن «الكاف والهاء وهاء ويء
المتكلم» ضمائر متصلة، وأنها تتصل بالأفعال والحراف والأسماء،
 وأنها تقع موقع اسم منصوب، (كالجمل الأربع الأولى) أو موقع
اسم مجرور بحرف الجر، (كالجمل الأربع الثانية) أو موقع اسم
مجرور بالإضافة، (كالجمل الأربع الثالثة)، فهي ضمائر متصلة
مشتركة بين النصب والجر.

قواعد:

الضمائر المتصلة عشرة وهي: «الباء ونا والواو والألف والنون والكاف والهاء وهاء وباء المخاطبة وباء المتكلم».

والضمير المتصل، إما أن يقع موقع اسم مرفوع، ويُسمى (الضمير المتصل المرفوع). وإما أن يقع موقع اسم منصوب، (ويُسمى الضمير المتصل المنصوب). وإما أن يقع موقع اسم مجرور، (ويُسمى الضمير المتصل المجرور).

والألف والتاء والواو والنون وباء المخاطبة، لا تتصل إلا بالفعل، ولا تكون إلا ضمائر رفع، (كالأمثلة الأولى).

و«نا» ضمير يتصل بالفعل والاسم والحرف. ويكون ضمير رفع ونَصِبْ وجَرْ، (كالأمثلة الثانية).

والكاف والهاء لها وباء المتكلم. ضمائر نصب وجَرْ، (كالأمثلة الثالثة)^(١).

التمرين:

- إيت بخمس جمل مفيدة، يشتمل كل منها على ضمير من ضمائر الرفع المتصلة.

(١) فائدة: واو الجماعة خاصة بجمع الذكور العقلاة، فلا يقال: «النساء جاؤوا»، بل يقال: (جئن). ولا يقال: (الجمال جاؤوا)، بل يقال: (جاءت) أو (جئن). وكذلك الهاء والميم، فلا يقال: (النساء أكرمتهم) بل يقال: (أكرمتهن) ولا يقال: (الجمال عليهم الأحمال)، بل يقال: (عليها الأحمال) أو (عليهن الأحمال).

٢ - إيت بأربع جمل مفيدة، تكون «نا» في الجملة الأولى منها ضمير رفع، وفي الجملة الثانية ضمير نصب، وفي الجملة الثالثة ضمير جرّ بعد حرف الجرّ، وفي الجملة الرابعة ضمير جرّ بعد المضاف.

٣ - ضع الكاف والهاء وها وباء المتكلم في جمل مفيدة في حالي النصب والجرّ.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع الضمير من الإعراب: أضمير رفع هو أم ضمير نصب أم ضمير جرّ:

١ - لا تَشْتَغِلُوا بِغَيْرِ مَا يَنْفَعُكُمْ . ٢ - احْتَرِمُنَا النَّاسُ فَاحْتَرِمُونَا .

٣ - إِنَّ الْفَتَيَاتَ يُحِبَّنَ لِاجْتِهادِهِنَّ وَحُسْنِ أَخْلَاقِهِنَّ .

٤ - مَنْ يَجْتَهِدُ يُكْرَمُهُ أَسْتَاذُهُ . ٥ - أَحَبَّتِكَ فَأَحَبَّتِنِي .

الدرس الحادي والثلاثون

الضمائر المنفصلة

الأمثلة الأولى:

أنا مجتهد^(١) - نحن أدباء - أنتَ كريم - أنتِ صادقة.
أنتما مهذبان - أنتم كرام - أنتنَ مصنونات - هو ناجح.
هي مفلحة - هما صابران - هم أباه الضَّيْم - هنَّ عفيفات
النفوس.

الأمثلة الثانية:

إياتي تريد^(٢) - إيانا حَمِدْتُ - إياكَ مدحتُ - إياكِ أخاطبُ.
إياكم أريد - إياكم نرجو - إياكنَّ نسأل - إياه أبغى.
إياها قدمتُ - إياها نطلبُ - إياهم نكرمُ - إياهنَّ نحترمُ.

إيضاحات:

١ - تأمل الجمل في الأمثلة الأولى، تجد أن الضمائر فيها ضمائر منفصلة وأنها واقعة موقع الأسماء المرفوعة، لأنها في محل المبتدأ، وما بعدها خبر فهي ضمائر رفع منفصلة. وهي لا تحل

(١) أنا: مبتدأ، وهو ضمير منفصل مبني على السكون. مجتهد: خبر المبتدأ وقس عليه بقية الأمثلة.

(٢) إياتي: مفعول به لترید، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح. وقس عليه بقية الأمثلة.

محل اسم منصوب، ولا محل اسم مجرور، فلا تكون إلا في محل اسم مرفوع، (كما رأيت).

٢ - تأمل الجمل في الأمثلة الثانية، تجد أن الضمائر فيها ضمائر منفصلة وأنها واقعة موقع الأسماء المنصوبة، لأنها في محل المفعول به فإنك إن قلت: (زهيرًا تريد) مكان (إيابي تريد)، لكان (زهيرًا) مفعولاً به للفعل بعده، فهذه الضمائر هي ضمائر نصب منفصلة. وهي لا تحل محل اسم مرفوع ولا محل اسم مجرور، فلا تكون إلا في محل اسم منصوب، (كما رأيت).

قواعد:

الضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميراً:

اثنا عشر منها ضمائر رفع. وهي: «أنا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ
وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمْ وَهُنَّ».

واثنا عشر منها ضمائر نصب. وهي: «إِيَّا يَ وَإِيَّا نَا وَإِيَّا كَ وَإِيَّا كِ
وَإِيَّاكَمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ»^(١).

التمرين:

١ - ضع ضمائر الرفع المنفصلة كلها في جمل مفيدة.

٢ - ضع ضمائر النصب المنفصلة كلها في جمل مفيدة.

(١) فائدة: (هم وإياهم) خاصان بجمع المذكر العاقل، فلا يقال: (هم مجتهدات)، ولا (النساء إياهم أكرمت)، بل يقال: (هن مجتهدات، وإياهن أكرمت) ولا يقال: (الجمال هم يحملون الأثقال)، بل يقال: (هي تحملها) أو (هن يحملنها).

٣ - اجعل قبل الأسماء الآتية ما يناسبها من ضمائر الرفع المنفصلة ، في أحوال التكلّم والخطاب والغيبة :

عالم - كريمان - كرام - كاتبات - مجتهدة - مجتهدتان .

٤ - اجعل مكان الأصفار - في الجمل الآتية - ضميرًا منصوبياً منفصلاً :

١ - أعني فاستمع .

٢ - ترجو الأمة فلا تخيبوها .

٣ - نُقرُّ، فهل يسمعون؟

٤ - المجتهد ما مدح الأستاذ إلا

٥ - سعاد ما أكرمنا إلا

٦ - الكسالي ما ذمننا إلا

٥ - ضع مكان الأصفار - في الجمل الآتية - ضميرًا مرفوعاً منفصلاً :

١ - المجتهد ما فاز إلا

٢ - يا مجتهدة ما فاز إلا

٣ - المجتهدون ما فاز إلا

٤ - يا مجتهدان ما فاز إلا

٥ - يا مجتهدات ما فاز إلا

٦ - المجتهدان ما فاز إلا

٦ - ضع مكان الأصفار - في الجمل الآتية - ضميراً منفصلاً

يناسبها:

١ - المجتهد ما أكرمت إلا

٢ - سعادٌ ما اجتهد إلا

٣ - يا زهيرٌ ما جاء إلا

٤ - يا مجتهدٌ أكرمت.

٥ - يا مجتهدات أحبُ.

٦ - المجهدين أمدح.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع الضمير من الإعراب:

١ - نحن مسافرون، وأنتم مقيمون.

٢ - ما جاء إلا أنتم.

٣ - ما أكرمت إلا إياهن وإياكم.

٤ - ما يكرم إلا أنتم وهم.

٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٦ - هن مهذبات.

تمرين عام

بيان الضمائر المتصلة والمنفصلة، وما كان منها ضمير رفع أو نصب أو جر، وموضعها من الإعراب، والضمير البارز، والضمير المستتر بأنواعه، مما يأتي:

١ - إن تجتهد تحبب، فاجتهد على دروسك تكون محبوبًا.

- ٢ - انطقوا بالصواب تحدموا، فَمَنْ أَضَاعَ الصَّوَابَ ذَلَّ.
- ٣ - هُلْ تُتَصَرِّفُ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ؟ فَارْحَمُوا الْمُضْعَفَاءِ.
- ٤ - اصْدُعْ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنْتَ، وَلَا تَهْبِطْ جُنُودَ الْبَاطِلِ.
- ٥ - أَحْسَنْيِي أَدْبَكِ، وَأَتَقْنَيِي دَرْوِسَكِ، تَكُونِي تَلْمِيذَةَ صَالِحةَ.
- ٦ - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ، فَكَنْ رَجُلًا يَسْعَى فِي خَيْرِ النَّاسِ.
- ٧ - وَيْلٌ لِلَّذِي يَحْدُثُ فِي كِذَبَ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمُ.
- ٨ - لَا تَسْأَلِ الْمَرءَ عَنْ خَلَائِقِهِ
فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَيْرِ
- ٩ - صِلنَ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلِ الْحَقُّ
وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ.
- ١٠ - أَنْتَ إِنْسَانٌ بِنَفْسِكَ، لَا بِجَسْمِكَ.

الدرس الثاني والثلاثون

أسماء الإشارة

أمثلة:

- ١ - هذا رجل أديب - هذان رجالٌ كريمانٌ - هؤلاء نساء صالحات.
- ٢ - ذاك تلميذ مجتهد - تِيكَ تلميذة ناجحة.
- ٣ - ذلكَ قصر عالٍ - تلك دار عامرة.
- ٤ - ذانك رجالٌ مهذبانٌ - تانكَ امرأتان عالمتان - أولئكَ قومَ كرام.
- ٥ - الكتابُ هنا - القلمُ هناكَ - الدفترُ هنالكَ - المرقمُ ثمَّ^(١).

قواعد:

اسم الإشارة: هو اسمٌ يدلُّ على معينٍ مُشارٍ إليه باليد ونحوها.

وأسماء الإشارة هي: «ذا» - للمفرد المذكر - و«ذان وذين» - للمثنى المذكر - و«ذي وذه وته» - للمفردة المؤنثة - و«تان وتين» - للمثنى المؤنث - و«أولاء» - للجمع المذكر والجمع المؤنث - .

(١) المرقم: القلم. وهو اسم آلة من الرقم بمعنى الكتابة. ويسمى أهل اليمن اليوم قلم الرصاص «مرقماً» ويسميه أهل الحجاز (مرسمة).

وَكَثِيرًا ما تُسْبِقُ الإشارة «ها»، التي للتنبيه، (كما ترى في أمثلة القِسْمِ الأوَّلِ).

وَقَدْ تَلْحَقُ «ذا وَتِي» الْكَافُ، التي هي حرفُ خطابٍ، (كمثالٍ القِسْمِ الثانِي) وَقَدْ تَلْحَقُهُما هذِهِ الْكَافُ مع اللام، (كمثالٍ القِسْمِ الثالِثِ).

وَقَدْ تَلْحَقُ «ذان وَتَان وَأَوْلَاءِ» كافُ الخطابِ وحدها، (كأمثلة القِسْمِ الرَّابِعِ).

وَمِنْ أَسْمَاءِ الإشارةِ مَا هُوَ خَاصٌ بِالْمَكَانِ، وَيُقَالُ لَهُ: «اسْمُ الإشارةِ الْمَكَانِي»، فَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ الْقَرِيبِ بـ«هَنَا» وَإِلَى الْمَتوَسِطِ بـ«هُنَاكَ»، وَإِلَى الْبَعِيدِ بـ«هَنَالِكَ أَوْ ثَمَّ»، (كما ترى في أمثلة القِسْمِ الخامسِ).

إعراب أسماء الإشارة

أمثلة:

- | | |
|---|---|
| ١ - هذا تلميذ مجتهد ^(١) . | ٢ - أكرمتُ هذا التلميذ ^(٢) . |
| ٣ - أحسنتُ إلى هذا التلميذ ^(٣) . | ٤ - أفلحَ هذان وهاتان. |
| ٥ - أكرمتُ هذين وهاتين. | ٦ - أحسنتُ إلى هذين وهاتين. |
| | ٧ - جلستُ هنا فاجلسْ ثَمَّ. |
| | ٨ - تذهبُ من هنا، فاذهبوا من ثَمَّ. |

(١) هذا، ها: حرفٌ تنبئه. ذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌ على السكون، ومحله الرفع لأنَّه مبتدأ. وتلميذ: خبره. ومجتهد: نعتٌ للتلميذ، فهو مرفوعٌ مثله.

(٢) ذا: اسمٌ إشارةٌ، مبنيٌ على السكون، ومحله النصب، لأنَّه مفعولٌ به.

(٣) ذا: اسمٌ إشارةٌ مبنيٌ على السكون، ومحله الجرٌ بالي.

إيضاحات:

إذا وضعت محل الإشارة - في الأمثلة الثلاثة الأولى - اسمًا ظاهرًا كان في المثال الأول مرفوعاً، لأنه مبتدأ مثل: «زهير تلميذ مجتهد». وكان في المثال الثاني منصوبًا، لأنه مفعول به، مثل: «أكرمت التلميذ». وكان في المثال الثالث مجرورًا لوقوعه بعد حرف الجر، مثل: «أحسنت إلى التلميذ». فيكون محل ذا من الإعراب هو الرفع في المثال الأول لأنه مبتدأ والنصب في المثال الثاني، لأنه مفعول به، والجر في المثال الثالث، لأنه مسبوق بحرف جر.

وإذا تأملت «ذان وذين وتين» - في بقية الأمثلة. تجد أن «ذان وتان» مستعملان في حالة الرفع، وأن «ذين وتين» مستعملان في حالي النصب والجر. فهي معربة إعراب المثنى، بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً، «كما رأيت» وما عدتها - من أسماء الإشارة - فهو مبني في جميع أحواله، ثابت الآخر على حالة واحدة.

واسم الإشارة المكاني «أي الخاص بالمكان» يكون محله من الإعراب النصب، لأنه ظرف مكان مفعول فيه، «كما ترى في المثال السابع» إلا إذا سبقه حرف جر فهو حينئذ في محل جر بحرف الجر، كما ترى في المثال الثامن.

قواعد:

اسم الإشارة (إلا المثني منه) من الأسماء المبنية. ومحله من الإعراب الرفع أو النصب أو الجر. فإذا أردت أن تعرف محله من الإعراب، فضع مكانه اسمًا ظاهراً وأغربه بإعرابه.

أما المثُنِي منه فَهُوَ مُعْرَبٌ بِالْأَلْفِ رَفِعاً، وَبِالِيَاءِ نَصِباً وَجَرًأً^(١).
 وَاسْمُ الْإِشَارَةِ الْمَكَانِيِّ مَحْلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ التَّضْبِ، لَأَنَّهُ ظَرْفٌ
 مَكَانٌ، فَهُوَ مَفْعُولٌ فِيهِ، (كَالْمَثَالُ السَّابِعُ)، إِلا إِذَا سَبَقَهُ حَرْفٌ جَرٌّ،
 فَيُكُونُ فِي مَحْلٍ جَرٍّ بِهِ (كَالْمَثَالُ الثَّامِنُ).

التمرين:

١ - ضع قبل الأسماء الآتية أسماء إشارة تتناسبها مصوغة في

جمل مفيدة:

الرجلان - المرأة - التلاميذ - القلمين - النساء - الوادي -
 الكتب - الرسالة - القلم - المجتهدون - المجتهدات - رجل - فتاة -
 فتى - أفراس - تلميذان - أساتذة - الكتاب - الجرائد - الخيـل -
 الكتابان - القارئـين .

٢ - ضع مكان الأصفار - في الجمل الآتية - اسم إشارة واسماً

يتناسبـه:

- | | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١ - يحبون الخير. | ٢ - تسعـيان للعلم. |
| ٣ - يبذلـن المعـروف. | ٤ - يرحمـ الضـعـفاء. |
| ٥ - يـكرـمانـ اليـتـامـى. | ٦ - تـلـازـمـ السـكـينة. |
| ٧ - فـزـنـ بالـسبـق. | ٨ - نـالـتـا جـائزـتينـ. |
| ٩ - فـهـما الدـرـس. | ١٠ - يـهـوى المعـالـى. |

(١) يعرب اسم الإشارة - الذال على مثنى - بـالـأـلـفـ رـفـعاـ، وـبـالـِيـاءـ نـصـباـ وـجـرـأـ كـمـاـ
 يعرب المثـنـي من الأـسـمـاءـ. وقد ارتضـى هـذـاـ إـعـرـابـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـحـقـقـينـ،
 فـهـوـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ مـعـرـبـ لـاـ مـبـنـيـ. وقد اخـتـرـنـاهـ لـسـهـولـتـهـ عـلـىـ الـطـلـابـ،
 فـالـرجـاءـ مـنـ الـأـسـاتـذـةـ أـنـ يـرـتـضـوهـ.

٣ - اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة. ثم بين أسماء الإشارة و محلها من الإعراب:

إنَّ هؤلاء الأطفال هم عmad الأمة في المستقبل. فيجب على الأمة أن تُعنى بتعليمهم وتنقيفهم وتهذيبهم. وهذا أمر لا بد منه لكي أمة تأمل أن تبلغ حياتها ما بلغته الأمم المتقدمة من ذلك المجد العظيم. فإذا نهضت أمتنا إلى تربية فتيانها وفتياتها على الأخلاق الصحيحة، وعننت بتعليم الصبيان والبنات العلوم النافعة والأعمال المفيدة، كان لها من وراء ذلك العزةُ ورفعه الشأن. وهناك الفوز بالسعادة.

تمرين للإعراب:

يجب بيان موقع اسم الإشارة من الإعراب:

- ١ - لا تخلطوا هؤلاء الكسالى.
- ٢ - تحمدُ هذه الفتاة الصالحة.
- ٣ - إنَّ هذا الولد مجتهد.
- ٤ - كانت هاتان الفتاتان غائبتين.
- ٥ - تمسكُ بهذا الْخُلق الطيب.
- ٦ - جيء من هناك، وقف هنا.

الدرس الثالث والثلاثون

الأسماء الموصولة

أمثلة:

- ١ - نكرم الذي اجتهدَ، والتي اجتهدتَ، والذين اجتهدوا،
واللاتي اجتهدنَ.
- ٢ - نحترم مَن يحترم نفسه، وَمَن تحترم نفسها، نشتغل بـ
يفيد.

قواعد:

الاسم الموصولُ: هو اسمٌ يدلُّ على معينٍ بواسطة جملة تذكر
بعدَه تتمُّ معناه، وذلك مثلُ: (الذي والتي والذين واللاتي وَمَن وَما)
في الأمثلة المتقدمة.

وَسُمِّيَ اسماً موصولاً لأنَّه يوصلُ بجملةٍ يتَّمُ بها معناه. وَهُوَ
قسمان: خاصٌ ومشتركٌ.

الموصول الخاص

أمثلة:

- ١ - يفلح الذي يجتهد - واللذان يجتهدان - والذين
يجهدونَ.
- ٢ - تفلح التي تجتهدُ - واللثان تجتهدان - واللاتي يجتهدنَ.
- ٣ - يُفلح الألَى يجتهدون، والألَى يجتهدينَ.

إيضاحات:

الذى: اسم موصول خاص بالمفرد المذكر. فإذا أردت استعماله للاثنين قلت: «اللذان» وإذا استعملته للجمع المذكر قلت: «الذين» (كما ترى في الأمثلة الأولى).

والتي: اسم موصول خاص بالمفردة المؤنثة. فإذا أردت استعماله للاثنين قلت: «اللتان» وإذا استعملته للجمع المؤنث قلت: «اللاتي أو اللواتي أو اللائي»، (كما ترى في الأمثلة الثانية).

والألى: اسم موصول خاص بالجمع، لكنه يستعمل للجمع المذكر والجمع المؤنث، (كما ترى في الأمثلة الثالثة).

ولأجل أن هذا الموصول خاص بالمفرد أو المثنى أو الجمع أو المذكر أو المؤنث سُمي (موصولاً خاصاً) فلا يستعمل واحد منه مكان الآخر.

الموصول المشترك**أمثلة:**

١ - أفلح من صدق - ومن صدقا - ومن صدقوا - ومن صدقت - ومن صدقتا - ومن صدقن.

٢ - سبق من الخيل ما ظنته سابقاً - وما ظنتهما سابقين - وما ظنتهن سوابق - وما ظنتها سابقة - وما ظنتهما سابقتين - وما ظنتهن سابقات - خير العظات ما تسمعها الأذن، فيعها القلب، فيصدقها العمل - اقرأ من الكتب ما يُفيد.

إيضاحات:

من وما: - كلّ منها - اسم موصول. تأملهما - في الأمثلة الأولى والثانية - تجدهما مستعملين للمفرد والمذكر ولمشاته ولجمعه،

وللمفردة المؤنثة ولمثناتها ولجمعها. فأنت ترى أنهم مشركون بين المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. فيصبح استعمالهما لكل ذلك.

وإذا تأملت «من» - في الأمثلة الأولى - رأيته مستعملاً للشخص العاقل. فهو لا يكون إلا للعقلاء، فلا يقال: «اركب من تشاء من الخيل» بل يقال: «اركب ما تشاء منها».

وإذا تأملت (ما) - في الأمثلة الثانية - وجدته مستعملاً لغير الشخص العاقل. فهو لا يكون إلا لغير العقلاء كالحيوان والنبات والجمال والأعمال والمعاني، فلا يقال: «أكرم ما حفظ الدرس»، بل يقال: «أكرم من حفظه».

قواعد:

الموصولُ الخاصُّ: ما يُفرَدُ وَيُشَنَّى وَيُجْمَعُ وَيُذَكَّرُ وَيُؤَتَّ، حَسَبَ مقتضىِ الكلام. وهو: «الذِي»، للمفرد المذكر، و«اللَّذَانِ»: للمثنى المذكر و«الذِيْنَ» للجمع المذكر العاقل^(١)، و«التي»: للمفردة المؤنثة، و«اللَّتَانِ»: للمثنى المؤنث، و«اللَّاتِيْ وَاللَّوَاتِي»: للجمع المؤنث، و«الآلِي» للجمع المذكر والمؤنث.

الموصولُ المُشَرِّكُ: ما يُكُونُ بلفظِ واحدٍ للجميع، فَيَشَرِّكُ فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وهو: «مَنْ وَمَا» غير أن «مَنْ» للعاقل، و«مَا» لغيره.

(١) الذين: مختصة بجمع الذكور العقلاء فلا يقال: «الجمال الذين»، ولا النساء الذين، بل يقال: «الجمال أو النساء اللاتي أو اللواتي».

صلة الموصول والعائد

أمثلة:

- ١ - أكرم الذي يفوق أقرانه.
- ٢ - يمدح من أخلاقه طيبة.
- ٣ - سلم على من تراه.
- ٤ - يُلْعِنُ الذي يجتهد.

إيضاحات:

الذي - في المثال الأول والرابع - ومن - في المثال الثاني * والثالث - اسمان موصولان. وكلٌّ منها موصول بجملة مذكورة بعده «كما ترى» - فهذه الجملة، الواقعة بعد الاسم الموصول، تسمى: «صلة الموصول» ولو لاها لم يتم معناه. فهي بمنزلة الصلة التي يرقع بها الثوب المخروق.

فجملة «يفوق أقرانه» جملة فعلية، صلة للذى، تمَّمت معناه. وجملة «أخلاقه طيبة» - من المبتدأ والخبر - جملة اسمية، صلة لمن، وبها تمَّ معناه ووضوح المراد منه.

والهاء في «تراه» - في المثال الثالث - ضمير بارز يعود إلى «من» وفاعل «يُجتهد» - في المثال الرابع - ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «الذى» فأنت ترى أن صلة الموصول مشتملة على ضمير يعود إلى الاسم الموصول.

وقد علمت أن صلة الموصول هي بمنزلة القطعة التي تصل بها الثوب المخروق، فإذا أردت أن تصل الثوب بصلة فلا بد لك من رابط يربطها بالثوب، وذلك هو الخيط. فالخيط هو رابط الثوب الموصول بصلته. فكذلك الجملة التي تقع بعد الاسم الموصول، لا بد لها من رابط يربطها به. ورابط الاسم الموصول بصلته - أي

بالجملة التي بعده - إنما هو الضمير الذي يعود إلى الاسم الموصول. وهذا الضمير إما بارز «كما ترى في المثال الأول والثاني والثالث»، وإما مستتر يعود إلى الموصول «كما ترى في المثال الرابع» ويسمى هذا الضمير «عائداً» لأنه يعود إلى الاسم الموصول. ويسمى أيضاً «رابطًا»، لأنه يربط الموصول بصلته.

قواعد:

يحتاجُ الاسمُ المَوْصُولُ إِلَى جَمْلَةٍ تُذَكَّرُ بَعْدَهُ تَشَمَّمُ مَعْنَاهُ وَتُسَمَّى هَذِهِ الْجَمْلَةُ «صِلَةُ الْمَوْصُولِ»^(١).

وَلَا بُدَّ أَنْ تَشْتَمِلَ هَذِهِ الْجَمْلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ بَارِزٍ أَوْ مُسْتَتِرٍ يَطَابِقُ الْمَوْصُولَ، إِفْرَادًا وَثَنْيَةً وَجَمِيعًا وَتَذَكِيرًا وَتَأْنِيَةً^(٢).

إعراب الأسماء الموصولة

أمثلة:

١ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^(٣) [الأعلى: ١٤].

٢ - أكرم الذي يخدم أمته^(٤).

(١) راجع أمثلة الموصول.

(٢) راجع أمثلة الموصول الخاص تجد فيها مطابقة الضمير - الذي تشتمل عليه الصلة - للموصول.

(٣) من: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع، لأنه فاعل (أفلح)، وفاعل (تزكي) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (من). وجملة (تزكي) صلة الموصول، والعائد - أي الضمير الذي يربطها بالموصول - وهو الضمير المستتر في (تزكي)، العائد إلى (من).

(٤) الذي: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل نصب، لأنه مفعول به لأكرم. وفاعل يخدم ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (الذي).

٣ - اعتضن بما يُنجيك^(١).

٤ - نجح اللذان اجتهدا، واللذان اجتهدتا.

٥ - أكرمت اللذين نجحا، واللذين نجحتا.

٦ - سررت باللذين سبقا، واللذين سبقتا.

إيضاحات:

تأمل «من» - في المثال الأول - تجده في موضع الفاعل، فهو في محل رفع، لأنّه فاعل. وتأمل «الذي» - في المثال الثاني - تجده واقعاً موقع المفعول به، فهو في محل نصب، لأنّه مفعول به. وتأمل «ما» - في المثال الثالث - تجده واقعاً بعد حرف الجر، فهو في محل جر بالباء.

وتأمل «اللذان واللذان واللذين واللذين» - في بقية الأمثلة - تجدها معربة إعراب المثنى: بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً. أما غيرها - من الأسماء الموصولة - فهو مبني لا تلحقه علامة الإعراب.

قواعد:

الاسم الموصول (ما عدا المثنى منه) من الأسماء المبنيّة. ومحله من الإعراب، الرفع أو النصب أو الجر. فإذا أردت أن تعرّف محله من الإعراب فاجعل مكانه اسمًا ظاهراً وأعربه بإعرابه.

= وجملة (يخدم أمته) صلة الموصول. والعائد هو الهاء في (أمته) لأنّه يعود إلى (الذي).

(١) بما، الباء: حرف جر. و(ما): اسم موصول مبني على السكون وهو في محل جر بالباء. وفاعل (ينجي) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (ما) وجملة (ينجي) صلة الموصول. والعائد هو الضمير المستتر، لأنّه يعود إلى (ما).

أما المثنى منه فَهُوَ مغَرِبٌ بِالْأَلْفِ رَفِعًا، وَبِالْيَاءِ نَصِيبًا وَجَرًّا^(١).

التمرين :

- ١ - ضع بعد الأسماء الآتية أسماء موصولة تناسبها مصوغة في جمل مفيدة :
- التلميذ - الرجال - الرجلين - التلاميذ - الفتاة - المرأةن - امرأتين - الفتيات .

- ٢ - ضع بعد الاسم الموصول - في الجمل الآتية - صلة تناسبه تكون جملة فعلية :

- ١ - لا تحترم إِلَّا مَنْ
- ٢ - أَكْرَمْتِ التلميذ الذي
- ٣ - يُحَمِّدُ التلميذان اللذان
- ٤ - نَمَدَحُ التلاميذَ الَّذِينَ
- ٥ - تَنْجُحُ الفتيات الَّلَّاتِي
- ٦ - لَا تَفْعَلْ إِلَّا مَا
- ٧ - كَرِيمُ الفتاتين اللَّتِينَ
- ٨ - تُسَرُّ بالفتاة التي

- ٣ - ضع بعد الاسم الموصول - في الجمل الآتية - صلة تناسبه تكون جملة اسمية :

- ١ - تَعْلَمُ مِنَ الْعِلُومِ مَا

(١) يعرب الاسم الموصول - الذال على المثنى - بِالْأَلْفِ رَفِعًا، وَبِالْيَاءِ نَصِيبًا وَجَرًّا. وقد جنح إلى هذا الإعراب جماعة من النحاة لاعتبارهم إياه معرضاً لا مبنياً، فالرجاء من الأساتذة أن يجنحوا إليه لسهولته على الطلاب.

٢ - لا يحترم الناس إلا من

٣ - تمسكوا بالذين

٤ - عَظِّموا النساء اللائي

تمرين للاختبار:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بين الاسم الموصول الخاص والمشترك وصلة الموصول، والضمير العائد الذي يربط الموصول بصلة، ومحل الموصول من الإعراب:

يجب على الأمة - التي تريد أن تناول ما ضاع من حقها - أن تنهض إلى المجد، آخذة بالأسباب التي أخذ بها غيرها من الأمم، وأن تُنشط رجالها العاملين - الذين ترى فيهم الكفاية للزعامة - وتسلّم إليهم مقاليد أمرها ليسيروا بها إلى ما يُعلي شأنها، ويُقوّي أمرها، وأن لا تشق إلا بمن خبرت أخلاقه، وأن تطرح من لا يعنيه إلا أمر نفسه. فإن فعلت ذلك بلغت ما ترجوه من عزّة، وما تطلبه من سعادة.

تمرين للإعراب مع بيان محل الموصول من الإعراب، وبيان

الضمير العائد:

١ - دع ما يربّيك إلى ما لا يربّيك.

٢ - تحترم اللاتي يتجمّلن بالفضيلة.

٣ - لا نحترم مَنْ لا يحترم نفسه.

٤ - يُسعد الذين يخدمون أمتهم.

٥ - إنَّ الَّذِينَ لا يجتهدان يُحرَمان المكافأة.

٦ - فرحت الفتاتان اللتان نجحتا يوم الامتحان.

الدرس الرابع والثلاثون

اسم الجنس واسم العلم

أمثلة:

١ - فرسٌ - جملٌ - أسدٌ - إنسان - رجلٌ - امرأة.

٢ - محمد - عيسى - موسى - فاطمة - مريم - بيروت.

قواعد:

اسم الجنس: هو الذي لا يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه (كالأمثلة الأولى).

ومنه الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، فهي أسماء أجناس، لأنها تُستعمل لـكل واحد ولـيـسـتـ خـاصـةـ بـفـرـدـ مـعـيـنـ.

واسم العلم: هو الذي يختص بواحد دون غيره من أفراد جنسه (كالأمثلة الثانية).

ومنه أسماء الأشخاص، والبلاد، والدول، والقبائل، والبحار، والنهر^(١) والجبال.

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم وكنية ولقب.

(١) النهر: جمع نهر.

الاسم والكنية واللقب

أمثلة:

- ١ - زُهير - سُعاد - إلِياس - مُحَمَّد - بَغْدَاد - دَمْشَق - لَبَانَ.
- ٢ - أُمُّ كُلُثُوم - أَبُو زَهْرَ - ابْنُ عَبَّاسَ - أَبُو سَعِيدَ - أُمُّ الْفَضْلَ.
- ٣ - زَيْنُ الْعَابِدِينَ - الْفَارُوقُ^(١) - الْأَعْشَى^(٢) - الشَّنْفَرِي^(٣).
- ٤ - هَارُونَ الرَّشِيدُ^(٤) - أَبُو حَفْصُ عَمَرٌ^(٥) - عَمْرُ أَبُو حَفْصٍ.

إيضاحات:

أول علم يوضع للشخص أو للشيء تميزاً له عن غيره يقال له (الاسم) (كأمثلة القسم الأول). وقد يوضع له علم آخر، علاوة على اسمه، فإن بدئه العلم الثاني بأب أو أم أو ابن سمي (الكنية)، (كأمثلة القسم الثاني) وإن لم يبدأ بذلك - ودل على مدح أو ذم - سمي (اللقب) (كأمثلة القسم الثالث) فزين العابدين والفاروق لقبان للمدح، والأعشى والشنيري لقبان للذم.

ثم إذا تأملت أمثلة القسم الرابع وجدت أن الاسم إذا اجتمع مع اللقب تقدم الاسم وتتأخر اللقب وجواباً، كما ترى في (هارون

(١) الفاروق لقب سيدنا عمر رضي الله عنه.

(٢) الأعشى: لقب لشاعر من شعراء الجاهلية والأعشى في الأصل: هو السبيء البصر، أو هو الذي لا يضر ليلاً.

(٣) الشنيري: بفتح الشين وسكون النون وفتح الفاء والراء: رجل كان شاعراً عداء... والشنيري في الأصل هو العظيم الشفتين.

(٤) الرشيد: لقب للخليفة العباسي المشهور باسمه هارون وهو خامس الخلفاء من بنى العباس.

(٥) أبو حفص: كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، والحفص في الأصل معناه ولد الأسد إذا أدرك الصيد.

الرشيد). أما إذا اجتمعت الكنية مع غيرها فيجوز تقديمها، كما ترى في (أبو حفص عمر)، ويجوز تأخيرها، كما ترى في (عمر أبو حفص).

قواعد:

العلم الاسم: ما وضع لتعيين المسمى أولاً (القسم الأول).
 والعلم الكنية: ما كان مصدراً باب أو أم (القسم الثاني).
 والعلم اللقب: ما أشعر بمدح أو ذم (القسم الثالث).
 وإذا اجتمع الاسم واللقب يُقدم الاسم ويؤخر اللقب ولا ترتيب بين الكنية وغيرها (انظر القسم الرابع).

التمرين:

بین اسم الجنس واسم العلم مما يأتي:

شجرة - دار - علي - إلياس - ضوء - هو - الذي - أبو بكر -
 حضرموت (اسم بلد) - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ^(١) - دمشق -
 هذه - التي - سعاد - ليلى - دجلة - الحارث - سليمان - دواة - النيل -
 الأردن - غطfan (اسم قبيلة) - محمد الأمين^(٢) - عبد الله المأمون^(٣) -
 أبو الفضل - أم حبيبة - عبد الخالق - أبو العباس - مكة - الحطيئة^(٤) -
 عبد الله السَّفَّاح^(٥) - أبو جعفر المنصور^(٦) - حلب.

(١) الجاحظ: هو العالم الأديب المتكلم المشهور.

(٢) هو الخليفة العباسي، تولى الخلافة بعد أبيه هرون الرشيد.

(٣) هو الخليفة العباسي المشهور، تولى الخلافة بعد أخيه الأمين.

(٤) الحطيئة: شاعر مشهور بالهجو. وأصل معنى الحطيئة: الرجل الدميم الهيبة والقصير.

(٥) هو أول الخلفاء العباسيين. (٦) هو ثاني الخلفاء من بنى العباس.

الدرس الخامس والثلاثون

أسماء الاستفهام

أمثلة:

- ١ - مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ ذَا فَعَلَ هَذَا؟
- ٢ - مَا رَكِبْتَ؟ مَاذَا فَعَلْتَ؟
- ٣ - مَتَى جَئْتَ؟ مَتَى تَسَافِرُ؟
- ٤ - أَيْانُ يَوْمُ الْامْتِحَانِ؟
- ٥ - أَينْ كَنْتَ؟
- ٦ - كَيْفَ أَنْتَ؟
- ٧ - أَنَّى لَكَ هَذَا؟
- ٨ - كَمْ عَلِمَّا تَعْرَفُ؟
- ٩ - أَيْ كِتَابٍ تَقْرَأُ؟ أَيْ وَقْتٍ تَسَافِرُ؟ أَيْ رَجُلٍ جَاءَ؟ أَيْهَا اِمْرَأَةٌ جَاءَتْ؟ أَيْهَا مَدْرَسَةً دَخَلْتَ؟

إيضاحات:

تأمل هذه الأمثلة جيداً تجد أن «من ومن ذا» يُستَفَهُم بها عن الشخص العاقل. و«ما وماذا» يُستَفَهُم بها عن غير الشخص العاقل من الحيوان والنبات والجماد والأعمال والمعاني. و«متى» يُستَفَهُم بها عن الزمانين: الماضي والمستقبل. و«أيان» يُستَفَهُم بها عن الزمان المستقبل فقط. و«أين» يُستَفَهُم بها عن المكان. و«كيف» يُستَفَهُم بها عن الحالة. و«أنى» تكون بمعنى من أين؟ و«كم» يُستَفَهُم بها عن عدد مُبَهِّم يُراد تعينه. و«أي» يُستَفَهُم بها لطلب تعين الشيء، إنساناً كان أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً أو عملاً أو معنى من المعاني أو زماناً أو مكاناً. ويجوز تأنيتها مع المؤنث نحو «أية امرأة جاءت؟». ويجوز تركه، نحو «أي امرأة جاءت؟».

قواعد:

أسماء الاستفهام: هي أسماء يستعمل بها عن شيء يُراد بيانه.
وهي: «مَنْ - وَمَنْ ذَا - وَمَاذَا - وَمَتَى - وَأَيْانَ - وَأينَ - وَكَيْفَ -
وَأَنَّى - وَكَمْ - وَأَيْ».

الهمزة وَهُل

أمثلة:

- ١ - أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا؟ أَزْهِيرُ مَجْتَهِدُ أَمْ أَسَامَةُ؟ أَرْجَعَ الْمَسَافِرُ؟
- ٢ - هَلْ حَضَرَ الْمَسَافِرُ؟ هَلْ فَاطِمَةُ مَجْتَهِدَةٌ؟ هَلْ فَهِمْتَ

الدرس؟

قواعد:

من أدوات الاستفهام «الهمزة وَهُل» وَهُما حرفان لا اسمان.
وَبِقِيَةِ أَدواتِ الاستفهام أَسْمَاءٌ (كَمَا تَقَدَّمَ).

التمرين:

- ١ - أَجِبْ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ الْوَارِدِ فِي أَمْثَلَةِ أَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ
وَأَمْثَلَةِ الْهَمْزَةِ وَهُلِّ.
- ٢ - رَكِبْ جُمَلًا اسْتِفْهَامِيَّةً، تَشْتَمِلُ كُلُّ جَمْلَةٍ مِنْهَا عَلَى أَدَاءٍ
مِنْ أَدواتِ الاستفهامِ.

٣ - أَجِبْ عَلَى الأَسْئِلَةِ الْأَتِيَّةِ:

- أ - هَلْ تَخْدِمُ أُمَّتَكَ مَتَى صَرَتْ رَجُلًا قَادِرًا عَلَى الْعَمَلِ؟ وَمَا
الَّذِي يُدْفِعُكَ إِلَى خَدْمَتِهَا؟
- ب - أَيَّ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ وَلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟
- ج - كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيقَاظِ الْأُمَّةِ وَإِحْيَاءِ شَعُورِهَا؟

الدرس السادس والثلاثون

أسماء الأفعال

أمثلة :

- ١ - هيئات أن تناول ما تُريد إلا بالجذ. (أي بعده أن تناول).
- ٢ - أَفَ للكسالى. (أي أتضجر منهم).
- ٣ - صَهْ عن قبيح الكلام. (أي اسكت عنه).

إيضاحات :

هيئات - في المثال الأول - فيها معنى الفعل الماضي، لأن معناها «بعد» لكنك إذا عرضت فيها علامة الفعل الماضي كتاء التأنيث وفاء الضمير لم تقبلهما فهي إذن ليست فعلًا ماضيا، وإنما هي اسم بمعنى الفعل الماضي.

وأَفَ - في المثال الثاني - فيها معنى الفعل المضارع، لأن معناها (أتضجر) لكنها لا تقبل علامة الفعل المضارع كالسين وسوف. فهي إذن ليست بفعل مضارع، وإنما هي اسم بمعنى الفعل المضارع.

وصَهْ - في المثال الثالث - فيها معنى فعل الأمر، لأن معناها (اسكت) غير أنها لا تقبل علامة فعل الأمر، كياء المخاطبة، فهي إذن ليست فعل أمر، وإنما هي اسم بمعنى فعل الأمر.

فهذه الكلمات وما يشبهها أسماء بمعنى الأفعال. فلذا تسمى (أسماء الأفعال) أي الأسماء التي بمعنى الأفعال. وهيئات : اسم فعل ماضٍ. وأَفَ : اسم فعل مضارع. وصَهْ : اسم فعل أمر.

قواعد:

اسم الفعل: كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل، غير أنها لا تقبل علامته، وهو على ثلاثة أقسام:

١ - اسم الفعل الماضي، مثل (هيئات) بمعنى بعده، و(شتان) بمعنى افترق، و(سرعان) بمعنى سرع، و(بطآن) بمعنى بطؤ^(١).

٢ - اسم الفعل المضارع، مثل: (أف) بمعنى أتضجر، و(أوه^(٢) وآه) بمعنى أتوجع، و(وَيْ وواها) بمعنى أتعجب، و(بَخ) بمعنى أستحسن.

٣ - اسم فعل الأمر، مثل: (آمين) بمعنى استجب، و(صَهْ) بمعنى أسكث، و(مَهْ) بمعنى انكفت، و(رُويَدَ أَخَاكَ، ورُويَدَكَ أَخَاكَ) بمعنى أمهله، و(هَلَمَ إِلَيْنَا) بمعنى تعال، و(بَلَهُ الشَّرَّ) بمعنى دعه واتركه، و(هَلَكَ الْكِتَابَ، وَإِلَيْكَهُ، وَدُونَكَهُ) بمعنى خذه، و(عليك نفسك وبنفسك) بمعنى الزَّمَهَا، و(إِلَيْكَ عَنِي) بمعنى تَنَحَّ عنِي، و(إِيه) بمعنى امض في حديثك، أو زدني منه، و(حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَى الْخَيْرِ وَعَلَى الْعِلْمِ) بمعنى هَلَمَ إِلَى ذَلِكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، و(هَيَا وَهَيَّتَ لَكَ) بمعنى أسرع، و(مَكَانَكَ) بمعنى اثْبُتْ، و(أَمَامَكَ) بمعنى تَقَدَّمْ، و(وَرَاءَكَ) بمعنى تَأْخِرْ، و(نَزَالِ وَحْذَارِ وَدَرَالِ)، بمعنى انزلْ واحذرْ وأدِرِكْ.

(١) سرع وبطؤ: بمعنى أسرع وأبطأ.

(٢) أوه بتشديد الواو مفتوحة ومكسورة.

استعمال أسماء الأفعال وعملها

أمثلة:

- ١ - عليك نفسك - عليك نفسك - عليكم أنفسكم - عليكم أنفسكم - عليكنَّ أنفسكنَّ.
- ٢ - دونك الكتاب - بلة الشر - رُويَد المعسر.
- ٣ - أَفْ لِلْمُهَمَّلِ! - شتَانَ ما بَيْنَ الْعَالَمِ وَالْجَاهِلِ.

قواعد:

اسم الفعل يلزم صيغة للجمع. فتقول (صه) للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، إلا ما لحقته كافُ الخطاب، فيراعى فيه المخاطب (كما ترى في الأمثلة الأولى).

ويُعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه، فإن كان بمعنى الفعل المتعدى، احتاج إلى فاعل ومفعول به، مثل (دونك الكتاب)^(١) و(بلة الشر)، وإن كان بمعنى الفعل اللازم، احتاج إلى فاعل فقط، مثل (أَفْ لِلْمُهَمَّلِ)^(٢) و(شتان ما بين العالم والجاهل)^(٣).

(١) دونك: اسم فعل أمر، بمعنى «خذ»، مبني على الفتح، ولا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». الكتاب: مفعول به منصوب. وهكذا إعراب المثال الآخر.

(٢) أَفْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، مبني على الكسر ولا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٣) شتان: اسم فعل ماض بمعنى «افترق» مبني على الفتح، ولا محل له من الإعراب. وما: اسم موصول، مبني على السكون، وهو في محل رفع لأنه فاعل لشتان.

تمرين للإعراب :

- ١ - هيهات بلوغ المجد إلا لذي الجد.
- ٢ - أواه لما فاتني ، وآه لما نابني .
- ٣ - صه ، إذا تكلم من هو أعلم منك .
- ٤ - حي على الصلاة ، فإن فيها البركة .
- ٥ - حذار الإقدام على ما يضر الأمة .

الدرس السابع والثلاثون

الجامد والمُشتق - اسم الفاعل

١ - الجامد والمُشتق

أمثلة:

١ - حجر - سقف - رجل - ابن -أسد.

٢ - عالم - متعلم - مقرؤء - أكبر.

إيضاحات:

تأمل الأمثلة الأولى تجد أنها أسماء ليست مأخوذه من الأفعال، أما الأمثلة الثانية فكل اسم منها مأخوذه من فعل، فعالم مأخوذه من (علم) ومتعلم مأخوذه من (تعلم) ومقرؤء مأخوذه من (قرأ) وأكبر مأخوذه من (كُبر).

وكل اسم ليس مأخوذاً من فعل معروف يسمى (جامداً) أما الاسم المأخوذ من الفعل فيسمى (مشتقاً).

قواعد:

الاسم قِسْمَان: جامد ومشتق.

فالجامد: ما لا يكون مأخوذاً من الفعل (كالأمثلة الأولى).

والمشتق: ما كان مأخوذاً من الفعل (كالأمثلة الثانية).

٢ - اسم الفاعل

أمثلة:

١ - سبق علىٰ رفاقه فهو «سابق».

٢ - أَكْرَمْ فَرِيدُ الضِّيفِ فَهُوَ «مُكْرِم».

٣ - بَاعَ التَّاجِرْ قَمَحًا فَهُوَ: «بَائِعُ»، وَجَالَ الصَّيَادُ فِي الْحَقْلِ فَهُوَ: «جَائِلُ».

إيضاحات:

إذا تأمتلت الكلمات: «سابق»، و«مُكْرِم»، و«بَائِعُ» و«جَائِلُ» رأيت أنها أسماء مشتقة من الأفعال: «سبق» و«أَكْرَمْ» و«بَاعَ» و«جَالَ»، وأنَّ كُلَّاً منها اسمٌ لفاعل الفعل؛ فـ«السابق» اسمُ للذِّي فعل الفعل «سبق» وـ«المُكْرِمُ» اسمُ للذِّي فعل الفعل «أَكْرَمْ» وـ«بَائِعُ» اسمُ للذِّي فعل الفعل «بَاعَ» وـ«جَائِلُ» اسمُ للذِّي فعل الفعل «جَالَ»، ولذلك يسمى كُلُّ منها اسم فاعل.

ورأيت أيضاً أن اسم الفاعل يكون على وزن «فاعل» إذا كان مأخوذاً من فعل ثلاثي مجرد، مثل: «سابق وبائع وجائِل»، وعلى وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمَا مضمومة وكسر ما قبل الآخر إذا كان مأخوذاً من فعل غير ثلاثي مجرد، مثل: «مُكْرِم» وأن الفعل الذي ثانيه ألف، مثل: «باع وجَال» تنقلب ألفه همزة في اسم الفاعل، مثل: «بائِع وجائِل».

قواعد:

اسم الفاعل: اسمٌ مشتقٌ من الفعل المغلوم ليدلُّ على فاعل الفِعل، مثل: كاتِب ومجتهد.

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرَّد على وزن (فاعل) مثل: قارئ وصامت.

وإذا كان الحرف الثاني من الفعل الثلاثي المجرد ألفاً تُنقلب في اسم الفاعل همزة، مثل: قائل، وخائف. ويُصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي المجرد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة مِيمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، مثل: مُحسِن - وَمُنتَصِر - وَمُتَكَاسِل.

التمرين:

١ - ميّز الجامد والمشتق مما يأتي:

باب - سامع - رجل - جبل - أعظم - معلوم - سائر - أسد - ملعب - مقاتل.

٢ - صغ اسم الفاعل مما يأتي:

جلس - يندفع - يشارك - أبعد - صار - أخصب - نال - مارس - عظم - ينظم - تراكم - اكتب - دار.

الدرس الثامن والثلاثون

اسم المفعول

أمثلة:

- ١ - كُسِرَ الزجاجُ - فالزجاج «مكسور».
- ٢ - أكْرِمَ الضيفُ - فالضيف «مُكرَم».
- ٣ - صِيمَ رمضانُ، فرمضان «مَصوْمٌ» - واستمِع إلى الخطيب، فالخطيب «مُسْتَمِعٌ إِلَيْهِ».

إيضاحات:

إذا تأمتلت الكلمات «مكسور» و«مُكرَم» رأيت أنهما اسمان مشتقان من «كُسِر» و«أكْرِم» وأن كلاً منها اسمٌ لما وقع عليه الفعل، فـ «مكسور» اسمٌ لما وقع عليه الفعل «كسر» وـ «مُكرَم» اسم للذى وقع عليه الفعل «أكرم» ولذلك يسمى كلًّا منهما: اسم مفعول. ورأيت أيضاً أن اسم المفعول يكون على وزن «مفعول» إذا كان مأخوذاً من فعل ثلاثي مجرد، مثل: «مكسور»، وعلى وزن الفعل المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمة إذا كان مأخوذاً من فعل غير ثلاثي مجرد، مثل «مُكرَم» وتلاحظ أن اسمي المفعول: «مكسور» و«مُكرَم» مأخوذان من فعلين متعددين لأن اسم المفعول لا يصاغ إلا من الفعل المتعدد بخلاف اسم الفاعل الذي يؤخذ من المتعدد واللازم، ويجوز أن يؤخذ من اللازم بواسطة

حرف الجر أو الظرف كما ترى في المثلين: «رمضان مصوم» و«مستمع إليه».

قواعد:

اسم المفعول: اسم مشتق من الفعل المجهول ليدل على من وقع عليه الفعل، مثل: مقبول، محترم.

يُصاغُ اسمُ المفعول من الفعلِ الثلاثي المجرَّد على وزن (مفعول) مثل: مَعْلُومٌ ومشهور.

ويُصاغُ من غيرِ الثلاثي المجرَّد على وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، مثل: مُقدَّس، وَمَعَظَّم، وَمُحَتمَل.

يؤخذُ اسمُ المفعول من الفعل المتعدي، ولا يؤخذُ من اللازم إلا بواسطة حرف الجر، أو الظرف، مثل: موثوق به، ومستند إليه.

التمرين:

صح اسم المفعول من المصادر الآتية:

حصاد - تقطيع - مرافقة - غضب - ترافق - إنشاء - إباحة -
استحضار - سؤال - عد - درجة - اجتماع - سهر - رص - ارتقاء.

الدرس التاسع والثلاثون

اسم التفضيل

أمثلة:

- ١ - المال نافع، لكن العلم «أنفع» منه.
- ٢ - خالد طويل، لكن فريداً «أطول» منه.
- ٣ - التلة مرتفعة، لكن الجبل «أكثر ارتفاعاً» منها.
- ٤ - القطن أبيض، لكن الثلوج «أشدّ بياضاً» منه.
- ٥ - سعاد «كبيري» أخواتها، وهنّ «صغرى» رفيقاتها.

إيضاحات:

إذا تأملت المثل الأول رأيت أن المال والعلم اشتراكا في صفة واحدة هي «النفع» إلا أن كلمة «أنفع» دلت على أن العلم يمتاز على المال بزيادة النفع.

وإذا تأملت المثل الثاني رأيت أن خالداً وفريداً اشتراكا في صفة واحدة وهي «الطول» إلا أن كلمة «أطول» دلت على أن فريداً زاد في الطول على خالد.

وإذا تأملت المثلين الثالث والرابع رأيت أنها استعملنا كلمتي «أكثر» و«أشدّ» للتعبير عن زيادة ارتفاع الجبل على ارتفاع التلة، وزيادة بياض الثلوج على بياض القطن.

وإذا تأملت المثل الخامس رأيت أن سعاد تزيد على أخواتها في «الكبير»، وأن هنّا تزيد على رفيقاتها في «الصغر» وقد عبرنا عن

ذلك بكلمتي «كبير» و«صغرى» وهما مؤنث «أكبر» و«أصغر»، فجميع هذه الكلمات: «أَنْفُع» - أَطْوَل» - أَشَد» - أَكْثَر» - كَبِير» - صَغِير»، دَلَّت على «تفضيل» أحد شيئين على الآخر في صفة مشتركة بينهما ولذلك يسمى كلّ منها: «اسم تفضيل».

قواعد:

اسم التفضيل: اسم مُشتقٌ من الفعل ليَدُلَّ على أن شيئاً اشتراكاً في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، مثل: الأرض أصغر من الشمس وأكبر من القمر.

يُصاغُ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي المجرّد المعلوم على وزن (أفعى) ومؤنثه (فعلى) بشرط أن يكون الفعل غير دالٌّ على لون، أو عيوب في الخلقة، أو على حلية، مثل: خالد أفضل من زيد وأكرم منه، سعاد كبرى شقيقاتها وهند هي الصغرى.

ويُصاغُ اسم التفضيل من غير الفعل الثلاثي المجرّد المعلوم، ومن كُل فعل دلّ على لون أو عيوب أو حلية، بالإitan بال المصدر منصوباً بعدَ كَلِمة: أَشَد، أَوْ أَكْثَر، أَوْ أَعْظَمْ وَنَحْوُهَا، مثل: الجندي القديم أكثر تدرّباً من الجندي الحديث، الثلث أشدّ بياضاً من الفضة، الجاهل أشدّ عَمَى من الضرير.

التمرين:

١ - صغِّر اسم التفضيل من الأفعال الآتية جاعلاً ذلك في

جمل:

سُمْرٌ - جَهْلٌ - عَدْلٌ - حَدِيبٌ - رَاوْغٌ - حَوْلٌ - تَهْذِبٌ - كَمْلٌ -
خَرْسٌ - عَقْلٌ - سَعْدٌ - حَاسِنٌ - خَضِيرٌ - أَحْمَرٌ.

الدرس الأربعون

الأسماء الممنوعة من الصرف

أمثلة:

- ١ - جاءَ أَحْمَدَ - رَأَيْتُ أَحْمَدَ - وَثَقْتُ بِأَحْمَدَ.
- ٢ - جَاءَتْ فَاطِمَةَ - رَأَيْتُ فَاطِمَةَ - وَثَقْتُ بِفَاطِمَةَ.
- ٣ - جَاءَ إِبْرَاهِيمَ - رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - وَثَقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ.

إيضاحات:

تأمل هذه الأسماء: «أَحْمَدٌ وفَاطِمَةٌ وِإِبْرَاهِيمٌ» - في هذه الأمثلة - تجدها غير منوّنة (أي لم يلحق آخرها التنوين)، وفي لغة العرب بعض أنواع من الأسماء لا تُنْوَنْ. وتسمى «الأسماء الممنوعة من الصرف»، أي الأسماء الممنوعة من التنوين، والصرف والتلوين في باب الإعراب بمعنى واحد، وكذا تسمى: «الأسماء التي لا تُنْوَنْ» و«الأسماء التي لا تُنْصَرَف» ولكل منها سبب يمنعه من الصرف.

قواعد:

الاسم غير المنصرف: هو الذي لا يُنْوَنْ ولا يُجَرُّ بالكسرة ويُسمَى أيضًا: «الاسم الممنوع من الصرف».

وَيُمْنَعُ الاسم من الصرف (من التَّنْوِينِ وَالجَرِ بِالْكَسْرَةِ): امَّا لِسَبَبٍ وَاحِدٍ وَامَّا لِسَبَبَيْنِ.

الممنوع من الصرف لسبب واحد

أمثلة:

- ١ - هذه صحراء واسعة.
- ٢ - أحفظ لك ذكرى جميلة.
- ٣ - دخلت معابد واسعة، معلقا فيها قناديل مُنيرة.

إيضاحات:

صحراء وذكرى ومعابد وقناديل، أسماء غير منوّنة كما ترى. وإذا بحثت عن سبب منعها من التنوين تجد أن هناك سبباً واحداً منعها منه، وهو أن الأولى مختومة بـ«الـألفـ التـائـيـثـ المـمـدوـدةـ»، والثانية مختومة بـ«الـأـلـفـ التـائـيـثـ المـقـصـورـةـ»، والثالثة على وزن «ـمـفـاعـلـ» والرابعة على وزن «ـمـفـاعـيـلـ».

قواعد:

الممنوع من الصرف لسبب واحد: هو كل اسم كان في آخره «ـأـلـفـ التـائـيـثـ المـمـدوـدةـ» كـصـحـرـاءـ (في المثال الأول)، أو «ـأـلـفـهـ المـقـصـورـةـ» كـذـكـرـىـ (في المثال الثاني)، أو كان على وزن «ـمـنـتـهـىـ الجـمـوـعـ»^(١)، كـمعـابـدـ وـقـنـادـيلـ (في المثال الثالث).

الممنوع من الصرف لسبعين

الممنوع من الصرف لسبعين إما علم وإما صفة. أي يمنع من الصرف للعلمية وشيء آخر، أو للوصفية وشيء آخر.

(١) صيغة منتهى الجموع: كل جمع كان على وزن (ـمـفـاعـلـ) أو (ـمـفـاعـيـلـ). كـمـدارـسـ وـمـصـابـيجـ.

العلم الممنوع من الصرف

أمثلة:

- ١ - أحسنت إلى فاطمة ومريم وسعاد وحمزة وأسامه وعزّة.
- ٢ - هذا إبراهيم وألفنس ويعقوب وموسى وجُرجُ وميكال.
- ٣ - جاء أَحمدُ ويزيدُ ويعلى وَيَعْرُبُ وَتَغْلِبُ.
- ٤ - سافرت إلى بعلبك وبيت لَحْمٍ - قرأت تاريخ بختنصر وَمَعْدِيكَرَبَ.
- ٥ - رأيت عثمان وسلمان وعِمْرانَ وعَدَنَانَ وقحطانَ وعَفَانَ.
- ٦ - أكرمتُ عَمَّرَ وَزْفَرَ وَفَثَمَ - هذا زُحْلُ وَسَعْدُ بُلَعَ^(١).

إيضاحات:

الأسماء في هذه الأمثلة أعلام غير منونة (كما ترى). فلا بد لمنعها من الصرف من سبب.

تأمل القسم الأول، تجد الأسماء فيه أعلاماً لمؤنث فهي ممنوعة من الصرف لسبعين العلمية والتأنيث. ثم إنك تجد أنه لا فرق بين أعلام الإناث: كفاطمة ومريم وسعاد، وأعلام الذكور التي لحقتها تاء التأنيث: كحمزة وأسامه وعزّة.

والأسماء - في القسم الثاني - أعلام أعمجمية فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. أي أن هذه الأسماء هي أعلام في لغة الأعاجم، وهم كل قوم غير العرب.

(١) زُحْلُ وَسَعْدُ وَبُلَعَ: اسمان لنجمين.

والأسماء - في القسم الثالث - أعلام على وزن الفعل، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية ووزن الفعل.

والأسماء - في القسم الرابع - أعلام مركبة تركيباً مزجياً، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتركيب المزجي. والمركب المزجي: كل كلمتين رُكِبَا وجَعَلْتَا كلمة واحدة.

والأسماء - في القسم الخامس - أعلام مزيد في آخرها ألف والنون، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

والأسماء - في القسم السادس - أعلام على وزن (فُعلَ)، وهي معدولة عن وزن (فاعل)، وأصلها (عامر وزافر إلخ)، فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل. والمراد بالعدل أن يكون الاسم معدولاً به عن وزن آخر، فعامر وزافر وقشم وزحل وبليع، معدول بها عن (عامر وزافر وقائم وزاحل وبالع).

قواعد:

العلم الممتنوع من الصرف: هو كُلُّ اسم وجدَت فيه العلمية والتأنيث، أو العلمية والعجمة، أو العلمية ووزن الفعل، أو العلمية والتركيب المزجي، أو العلمية وزيادة الألف والنون، أو العلمية والعدل.

الصفة الممتنوعة من الصرف

أمثلة:

- ١ - العِنْبُ أَنْفُعُ مِنَ الْبَطِيخَ - العسل أَحْلَى مِنَ السُّكَّرَ.
- ٢ - سَقَيْتُ رَجُلًا عَطْشَانَ - أَطْعَمْتُ فَقِيرًا جَوْعَانَ.
- ٣ - جَاءَ الْقَوْمُ أَحَدًا، أَوْ مَوْحِدًا - جَاءُوا ثَنَاءً أَوْ مَثْنَى.

إيضاحات:

الصفات - في هذه الأمثلة - غير منونة (كما ترى)، فهي ممنوعة من الصرف (أي التنوين). فأفع واحلى - في الأمثلة الأولى - على وزن (أفعال)، فهما ممنوعان من الصرف للوصفيه وكونهما على وزن (أفعال) وعطاشان وجوعان - في الأمثلة الثانية - على وزن (فعلان)، فهما ممنوعان من الصرف للوصفيه وكونهما على وزن (فعلان).

والأعداد - في الأمثلة الثالثة - أعداد معدول بها عن عدد آخر فأحاد وموحد معدول بهما عن (واحد واحد) وهكذا (ثناء ومثنى وثلاث ومثلث) إلى (عشار وعشرين)، فإذا قلت: (جاء القوم ريع)، فالمعنى أنهم جاؤوا أربعة أربعة، أي جاء كل أربعة معاً. والأعداد هنا صفات لأنها تدل على ترتيب مخصوص اتصفت به الأسماء التي قبلها، وما كان من الأعداد كذلك كان غير منون (كما رأيت). والممانع له من الصرف - أي التنوين - الوصفية والعدل (أي كونه معدولاً به عن عدد آخر) فأنت ترى أنه اجتمع فيه أمران: كونه صفة، وكونه معدولاً به عن عدد آخر.

قواعد:

الصّفة الممنوعة من الصرف: كلّ صفة كانت على وزن «أفعال» أو على وزن «فعلان» أو كانت على وزن «فعال» أو «مفعَل» من الصفات العددية المعدول بها عن عدد آخر.

إعراب الاسم الممنوع من الصرف

أمثلة:

- ١ - أَكْرَمَ أَحْمَدُ وَخَدِيجَةُ عَمَانَ وَزَيْنَبَ.

٢ - أحسنت إلى خديجة وأحمد وعثمان وزينب^(١).

٣ - أحسنت إلى الأفضل.

٤ - أحسنت إلى أفضل الناس.

إيضاحات:

الاسم الذي لا ينصرف يمتنع من التنوين (كما علمت). وهكذا تجده هنا غير منون. وهو أيضاً يُرَفَع بالضمة وينصب بالفتحة، (كما ترى في المثال الأول). لكنك إذا تأملته في المثال الثاني لا تجده مجروراً بالكسرة كغيره من الأسماء، بل تجده مجروراً بالفتحة، فالاسم الذي لا ينصرف يُجَرِّ بالفتحة بدل الكسرة.

وإذا تأملت كلمة «أفضل» - في المثالين الثالث والرابع - وجدتها مجرورة بالكسرة، مع أنها ممنوعة من الصرف، لأنها صفة على وزن (أ فعل) والسبب في جرّها بالكسرة أنها - في الصورة الأولى - مقتنة بـأ، وفي الصورة الثانية مضافة إلى ما بعدها. فالممنوع من الصرف - إذا سبقته «أ» أو أضيف - يُجَرِّ بالكسرة على الأصل كسائر الأسماء.

(١) خديجة: اسم مجرور بـإلى وعلامة جرّه الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا يتصرف. والممانع له من الصرف العلميّة والتائيّة. ومثلها: «زينب»، وأحمد معطوف على خديجة، تابع لها في جرّها، وعلامة جرّه الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف والممانع له من الصرف العلميّة ووزن الفعل. وعثمان: مجرور بالعطف على خديجة، وهو مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة وزيادة الألف والنون.

قواعد:

يُرفع الذي لا ينصرف بالضمة، ويُنصب بالفتحة، على الأصل، مثل: «أكْرَمْ أَحْمَدْ وَخَدِيجَةَ عَثْمَانَ وَزَيْنَبَ». ويُجر بالفتحة، بدل الكسرة، مثل: «أَحْسَنْتُ إِلَى فَاطِمَةَ وَأَحْمَدَ». إِلَّا إِذَا سَبَقَتْهُ «أَلْ»، أو أُضِيفَ إِلَى مَا بَعْدِهِ، فَهُمْ يُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، عَلَى الْأَصْلِ، مَثُلُّ: «أَحْسَنْتُ إِلَى الْأَفْضَلِ» أَو «إِلَى أَفْضَلِ النَّاسِ».

التمرين:

بَيْنَ المنصرف، والممنوع من الصرف، وسبب منعه من الصرف مما يأتي؛ ويختار الأستاذ منها بعد ذلك عشرة أسماء متنوعة وبيّن سبب المنع من الصرف، ويطلب إلى تلاميذه أن يضعوها في جمل مختلفة، في أحوال الرفع والنصب والجر:

إِدْرِيس - مَسَاكِين - سَعِيد - يَشْكُرُ (اسم رجل) - خَلِيل - عَلِيَّاء -
يَوْسُف - مَعَابِد - مَحَاوِيْج^(١) - حَضْرَمُوت (اسم بلد) - إِسْحَاق -
عَيْسَى - بَيْت - غَطْفَان (اسم قبيلة) - أُولَى - وَسَنَان^(٢) -
بُشَرَى - حَسَنَاء - طَلْحَة (اسم رجل) - خَنَسَاء (اسم امرأة) - مَكْتُوب -
زُهَيْر - سَلْمَى - سُودَاء - يَحِيَّى (اسم رجل)، بُولُص - مَتَّى - أَسْعَد
(اسم رجل) - أَسْعَد (صفة)، سُدَاس - مُضَرَّ (اسم رجل، واسم
قبيلة) - بَارِيس - بَغْدَاد - أَنْطَوْن - دَعْدَ (اسم امرأة) - قَالِي قَلَّا (اسم
بلاد تُعرف اليوم بكلية) - نَبَهَان (اسم رجل).

(١) مَحَاوِيْج جمع محتاج.

(٢) وَسَنَان: نَسَان، من الْوَسَنِ وهو النَّعَاصِ.

تمرين للإعراب:

- ١ - أحسنتُ إلى رجال مساكين.
- ٢ - تنزَّهت في مروج خضراء.
- ٣ - تكلمتُ مع زينب وسعاد ويعقوب وأسعد وعمران.
- ٤ - مررت بزُفَرَ يَرْنُو إلى زُحَلَ.
- ٥ - قدمت الطعامَ إلى رجل جوعانَ.
- ٦ - لا تأمل الخيرَ من رجل سهوانِ الفؤادِ.



مكتبة لسان العرب

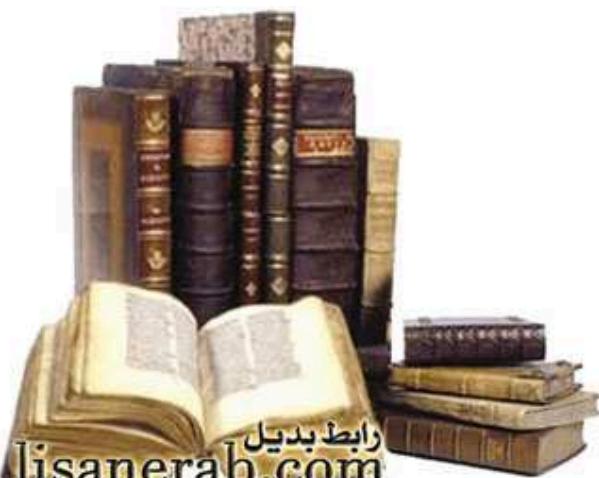
www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

فهرس المحتويات

٣	كلمة الناشر
٤	ترجمة المصطف
٦	مقدمة الكتاب
٩	المقدمة: اللغة العربية وعلومها
١١	الدرس الأول: الإعراب والبناء
١٣	الدرس الثاني: الإعرابان اللفظي والتقديري
١٩	الدرس الثالث: إعراب المضاف إلى ياء المتكلم
٢١	الدرس الرابع: الإعراب المحلي
٢٤	الدرس الخامس: إعراب الاسم
٢٧	الدرس السادس: المعرب والمبني من الأسماء
٣٢	الدرس السابع: همزة الوصل وهمزة الفصل
٣٦	الدرس الثامن: اشتقاق الأفعال
٣٩	الدرس التاسع: اشتقاق الأمر
٤١	الدرس العاشر: المجرد والمزيد فيه
٤٤	الدرس الحادي عشر: المتعدي واللازم
٥٠	الدرس الثاني عشر: تعدية الفعل اللازم
٥٦	الدرس الثالث عشر: المعلوم والمجهول
٦٠	الدرس الرابع عشر: الصحيح والمعتل
٦٥	الدرس الخامس عشر: إعراب الأفعال
٦٧	الدرس السادس عشر: إعراب فعل الأمر

٦٩	الدرس السابع عشر: إعراب المضارع
٧٣	الدرس الثامن عشر: نواصي المضارع
٧٧	الدرس التاسع عشر: جواز المضارع
٨٣	الدرس العشرون: تصريف الفعل الصحيح مع الضمائر
٨٦	الدرس الحادي والعشرون: الفاعل
٩٠	الدرس الثاني والعشرون: المفعول به
٩٢	الدرس الثالث والعشرون: نائب الفاعل
٩٥	الدرس الرابع والعشرون: المبتدأ والخبر
٩٨	الدرس الخامس والعشرون: كان وأخواتها
١٠١	الدرس السادس والعشرون: إن وأخواتها
١٠٤	الدرس السابع والعشرون: الجملة والكلام
١٠٨	الدرس الثامن والعشرون: المذكر والمؤنث
١١١	الدرس التاسع والعشرون: المعرفة والنكرة
١١٧	الدرس الثلاثون: الضمائر وأنواعها وإعرابها
١٢٣	الدرس الحادي والثلاثون: الضمائر المنفصلة
١٢٨	الدرس الثاني والثلاثون: أسماء الإشارة
١٣٣	الدرس الثالث والثلاثون: الأسماء الموصولة
١٤١	الدرس الرابع والثلاثون: اسم الجنس واسم العلم
١٤٤	الدرس الخامس والثلاثون: أسماء الاستفهام
١٤٦	الدرس السادس والثلاثون: أسماء الأفعال
١٥٠	الدرس السابع والثلاثون: الجامد والمشتق - اسم الفاعل
١٥٣	الدرس الثامن والثلاثون: اسم المفعول
١٥٥	الدرس التاسع والثلاثون: اسم التفضيل
١٥٧	الدرس الأربعون: الأسماء الممنوعة من الصرف



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب